
وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT
ديوان الصرصري
دار كتب


٤١٧
نسيم المديح في مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم

هذا ديوان امام البلغاء الشيخ الامام يحيى الصرصري بن يوسف رحمه الله

[illegible] لا يستبين رقوها بنات … في جحفل تحجل الحجل بنعنق

[illegible] صواعقه القواضب في الوغا … يصلى به الجيش الهضم فيصعق

[illegible] السنابك في العجاج رعله … ودم الاعادي في بريه المتدفق

[illegible]يل تصب على العدى غاراتها … برد المنية في مقاتل يرشق

[illegible] صبحت بالسوء ساحة معتد … الا ومساها غراب ينعق

[illegible]وم على العادي سحاب مظلم … وهم لذي النادي شموس تشرق

[illegible]حبل ذي الفتح المبين وصاحب … النصر المعزز رعيلها لا يسبق

[illegible] الهدى والفضل اجل من بدا … وجها وافصح من بضاد ينطق

[illegible] خاتم الرسل الكرام وانه … في المكرمات لسابق لا يلحق

[illegible]ر المواهب والمناقب فرقت … فيهم وفيه تجمع المتفرق

[illegible]غل فيه وان اطال صفاته … مني ولاني اقول واصدق

[illegible]ق الرحمن مثل محمد … ابدا واشهد انه لا يخلق

[illegible]رحل اكناف المدينة اصبحت … [illegible] بها والمسك منها يعبق

[illegible]يا وليل الشوك منها مظلم … فجلا دجاه انوره المتالق

[illegible]عت لارباب القلوب محله … لمزارها الحد والركاب يعنق

[illegible]ابيق في ظهر البسيطة عاشق … الا له قلب اليها شيق

[illegible]ين الرضى والقرب منها المجتنى … والروح من ريا ثراها ينشق

فيها [illegible] الاملاك كل صبيحة … فننا بها سبعون الفا [illegible]

هي قبة الاسلام وهي لدينا ... قلب وفي الاجسام فضل يفرق

وعنا زهاه بثغر الشام وجارها ... من فتنة الدجال ناج مطلق

من مات فيها صابرا اذا اخشية ... فله اسباب النجاة تغلق

رمضانها الجزي بالف مثله ... وصلاة جمعتها ما الف تنسق

حوت الفخار لخير من وطي الحصا ... واعز من تخدا اليه الانيق

عقدت عليه يد المحاسن تاجها ... وكسته حلتها التي لا تخلق

اخلاقه في القلب ما بارد ... وجماله للعين روض مونق

يا من له في المجد فرع باسق ... وله من الانساب فرع معرق

وبفضله شهدا لسموات العلا ... [illegible] رض تشهد عنها والمشرق

اخبرت انا نبتلي بعصابة ... ترك [illegible] دل صادق متحقق

ووصفتهم دلفا لانوطانا ... وجنا لقي منهم مجن مطرق

فاتوا احليت لعينا فيلق ... منهم البنا ايد بر فيت يلق

وعهدت انت لبيضة الاسلام ان لا تستباح ووعد مثلك يصدق

ولقد وجدنا صدق وعدك اذ غزوا ... دار السلام فادبروا وتفرقوا

لكنهم قتلوا باطراف القرى ... فتكا له احشاونا تتحرق

طوبى لمن قتلوه منهم انه ... ابدا مع الشهدا حي يرزق

وهم على التهديد لخاعلي ... ثقة اليس بمثل وعدك يوثق

ولئن صدمتهم بعزمك صدمة ... اخذوا وباطلهم بحقك يزهق

فاسأل لنا الرحمن عفو ان الذي ... حرت عقوبته لما لا يتقلو

واسم الجي تلك الكسير لاحيرتها ... فلانت اولى من بها يترفق

واليك سلمها وهاعن علاتها ... فبمن اذا اهملتها تتعلق

حاشا لمن القا اليك زمامه ... تو هي الخطوب اجيه وتبرق

وقال رحمه صلى الله عليه وسلم

دموع العين موعدك الفراق ... هنا المماخرنا اسا ايراق

وما رفق المتيم يوم بين ... بامعه وقد سار الرفاق

اذا ذكر الحمى تهتز شوقا ... كما تهتز مرهفة رقاق

ابا ركب الحجاز هديت رفقا ... بقلب هايم معكم يساق

عجبت لمن تحمر بدا دمع يرق ... بهمته ومنزله العراق

وتبسل ارض نعمان اشتياقا ... ولم تشعر لمسراه النياق

فيا ليلات خيف منى انقضى ... ما دم في ظلال الليل تعاق

ويا بطحا ماله هل سبيل الاوصل بلادبه المذاق

وهل رد الي اعلام سلع ... لصب لا يزايله اشتياق

طليق جفنه سهرا ودمعا ... اسير لا يفك له وثاق

جليد لا يطيق الصبر ضعفا ... ويحمل في الهوا ما لا يطاق

بجيب دواعي الاشجان طوعا ... وعن حكم السلو له اباق

أتحن إذا تألق ومض برق … وان هتف الحمام ضحى يشاق
وان ذكر العقيق فثم أضحى … حمام الحب ليس له [illegible]
بمن كسيت به الأرضون فخراً … ومن شرفت به السبع الطباق
دعاه جبريل الى ذراها … فطاف به ومركبه البراق
فصار الى مقاما تعظاما … يرى للنور فيهن اختراق
بها لو جبريل دنا لاودى … به من تلم الحب احتراق
فيا لك حلبة للسبق يذب … فاعجز عن لحاق لها اللحاق

هذا الجناب الذي بالمصطفى شرفت … ارجاؤه واهتز من نشره عبقا
هذا المقام الذي من حل ساحته … اضحى بحبل رسول الله معتلقا
هذا المقام الذي عمت ضيافته … زوار منزله السمح وانذ فقا
هذا مقام فتى جلت مواهبه … ابي محمد الصدر [illegible] بقا
العارف الثقة الميمون عند ذوي … الاسرار والصادق الميمون ان نطقا
معظم في رجال الله محترم … لم يذكر السبق الا وهو قد سبقا
ومن يقل انه بين الرجال اب … من عظم حرمته فيهم فقد صدقا
من يأته مستجيراً من جنايته … لم تخش من بعدها بخساً ولا رهقا
طوبى لمن كان من جيرانه فلقد … امسى واصبح بالاقبال مغتبقا
وابشروا يا جميع الزائرين لما … اضحى اليكم من الانعام مستبقا

به المركب في وادي العقيق … منار هاج اشجان المشوق
بذلهم الى حرم شريف … عزيز بين سام انيق
حتى فاق البسيطة بالمصفى … من الاشراق والنسب العريق
امين الله شاهده السراج … المنير الآخر البعث السبوق
فيا لك واديا اضحى بشيرا … بقرب مبشر هاد رفيق
نذير ناصح روف رحيم … به صرنا الى اهدى طريق

بمدح رسول الله يفتخر النطق … ويعجز عن اوصافه العلم والحذق
هو العلم الهادي لمن ضل في الورى … هو المصطفى المبعوث والمنهج الحق
نبي هدى لولاه ما كان عارف … ولا عالم يسعى الى بابه الخلق
ولا سار [illegible] الدين بالزهد ناسك … ولا اورع في الصالحات له سبق
ولا دارت الافلاك شرقا ومغربا … علينا ولم يشرق بانجمه الافق
رسول جميع الرسل تحت لوايه … شفيع لارباب الحساب بهم رفق
نبي يفوق الانبيا جميعهم … وليس لهم سبق ولكن له السبق
وكان نبيا حيث لا كان ادم … ولا فلك يجري ولا خلق الخلق
اتى مصطفيا نيران فارس بونه … به الشرك والطغيان والتمرد
محى الجبت والطاغوت حتى تطاطات … له من ملوك الارض اعناقها

لا المحو والاثبات في كل منهج / ونن جلال المذنبين والهدي [illegible]
ولولاه لم يوجد وجود ولم يكن / جنان ولا نار ولا [illegible] رزق
رقا الملا الاعلى يعوذ [illegible] / العنايه والالطاف والبر [illegible]
افا [illegible] عليه الله نورا وحكمة / فامنه ينبوعها منه تشتق
لذا اخبر الهادي النبي محمد / وما قاله حق وجوابه صدق
هم العلما الغر الانبيا من / سلالة اسرايل بالمصطفى اتقو
شهود على الماضين من امم [illegible] / على الانبيا والمصطفى شاهد حق
حليم حكيم سيد ما [illegible] / اما [illegible] مصابيح الدجا وانا [illegible]
رؤوف رحيم مشفق متعطف / سخي له في الخلق وقد عم الخلق
عفيف شريف مفلح متواضع / تيجد للوراد من كفه الوادق
شفاعته للمذنبين ذخيرة / وان وردوا الحوض من [illegible] ليسقو
احاطت ذنوبي وما حيلة / الي الله الاحبه حبذا العشق
وكنت اذا اعييت مدح الاحمد / تساعد لي صدق المعاني والنطق
وان رمت حصر العجز في صفاته / ولو ساعدني الجن والانس
ولست بهذا المدح امدح احمدا / ولكن بمدحي وصفه مدح السبق
عليه سلام الله ما لاح كوكب / وزمجر رعد ماطر تلوه ما البرق

تمانا بني حرمي ارض الحجاز سقاها / حمى [illegible] الرحب وسقي الحيا عذقا
اذا هاتفوا [illegible] اضحى الروض مصطحبا / در الغمام وامسى النور مغتبقا
وعطرت نفحات الروض جوها / فعادت كل قطر منهما عبقا
فما الحمل [illegible] عرف ارضها / الا ولنت [illegible] العرق منتشقا
ولا سرت في الفلا عيس لها عنق / الا مددت لشوقي نحوها عنقا
لعل ذا [illegible] يوما يبشرها / وجدا بقلبي لا ينفك معتلقا
من لي بنومي في مهود طلبها / ففيهما لم اخف حسا ولا رهقا
فيا سليم الحشا مما اعالجه / من فرقة لم ازل من وقعها فرقا
لا تعجبن عداه الجزع من جزعي / فلست اول حر صبره ابقا
هل لي الي علمي [illegible] من تبع / الفضل العميم ومن البر مندفقا
وزمة السيد ذات التاج من [illegible] / يشفي الغليل ويشفي الهم والارقا
وهل سبيل الي روح القلوب / وعنوان الهدى وجلا الهم ان غسقا
مدينة بالنبي المصطفى [illegible] / حلما وعلما كاملا وتقا
مقر انصاره ودار هجرته / وهي التي من اديم ارضها خلقا
يحبذا تلك ارضا بن حسنت / اقطارها برسول الله مرتفقا
لقد بدا في ربيع روضة انفا / وقد احسن الله منه الخلق والخلقا
يعلوه في حالة الصمت الوقار كما / يعلوه نور بهاء الحق ان نطقا
لما بدا نوره في الارض اطفا نيران / المجوس وطاغيها خشا فرقا

وانشق ايوانه والتاج زايله ... وغص بالرعب في سلطانه فرقا
وكلت في المهد والاملاك تحرسه ... من كل طارق سوء في الدجى طرقا
ويوم بدر اتت تترى لنصرته ... فدمرت بسيوف القهر من مرقا
والالف في كل صبح عند حجرته ... سبعون الفا ونمشي حوله حلقا
حتى لا اطهر الدجال مطلب ... البيض لطيبا حفظ الانقاب والطرقا
وانها يوم حشر الناس عاقبة ... تحت اللوا لوا الحمد ان خفقا
ما زال ينشا ارقى النشا في ... حلل الجمال والمجد والعليا ومعتنقا
طورا وطورا الى ان تم منشاه ... اصل تقدم طيبا فرعه بسقا
حتى ارتقا ذروة لاهانا لها احد ... وبت في حلبات المجد من سبقا
له خصايص لها يونها بشر ... وفيه ما كان في الاشراق مفترقا
فجاز في ليلة الاسرا معجزة ... يتقطع الطور اجلالا لها فرقا
لما رأى ما رأى ما زاغ ناظره ... وخر موسى لمرا غيره صعقا
لما رأى في ليلة المعراج مقتربا ... من ذي الجلال وللانوار مخترقا
حتى دنا من مقام لو سواه دنا ... منه لاض بنور الحق محترقا
وانت مرتديا بالنور متزرا ... اذا راه ظلال الباطل زهقا
سراج حق منير اوضح السبل ... المثلى وادحض عدوى الشرك فانخرقا
وعز اعزاء اعدا الهدى فسقى ... كاس الردى لحدود البيض من نسقا
لم يقض حتى اضات شمس شرعته ... وتم بدر الهدى والدين واتسقا

ومنه هل ليس لا تزال لنا ... نفع وفي الحشر يحمي العاصي الحرقا
يا من اذا اوعد الوعد الجميل وفا ... وان توعد يوما بالردى صدقا
يا من اذا الدرع الانسان نسبته ... لم يصبه سهم وقتال اذا رشقا
يا عدلي في حياتي والممات ومن ... ما عدت يوما به الاحمي ووقا
اني على ثقة في الدهر منك ولا ... اخيب من كان في حاجاته وثقا
لا زال نور جلال القدس منهمرا ... على جمالك انهار الها الافقا

حينا اك نطوي القفار الشاسعات على ظهر المطي بنص السير والعنق
ولو سعينا على مقدار فضلك يا ... خير الورى لقطعنا البيد بالحدق
زارت حماك قلوب حشوها حرق ... شوقا اليك فخر جهلا على الحرق

اليك رسول الله مبتهلا اشكوا ... اذى زمن فينا لصادمه بتك
ومستحل امر لا ارى من تحله ... وشد وثاق ما لنا منه منفك
وعدت رسول الله انا ستبتلى ... بطائفة تاتي يقال لها الترك
ثلاث سياقات ثلاث لجمعنا ... وجمعهم في ظهر لنا الفتك
وبشرتنا انا باخر مرة ... ستنظلم القوم اصطلاما له عدك
فما بالنا فيها ارتباع ودلة ... وانت لنا يا من بذلتهم الترك

ذو عدل وعد صادق متيقن ... ترفع قدرا أن يلم به شك
وما ذاك إلا أن فينا تخلقا ... عن الله نخشى علينا به الهلك
فلو أننا تبنا إلى الله توبة ... نصوحا لزال الهم وارتفع الضنك
وإلا فهما تهمل امرءه ... فما هو إلا الخوف والعيشة الضنك
فليس كتقوى الله صون لملتجي ... ولا لمعاصيه وأستاره هتك
فمن مبلغ عني الإمام رسالة ... رسالة صدق لا يخالطها شك
أبا جعفر يا ابن الذين سمت بهم ... إلى المجد أعراق مطهرة تزكو
رعاياك كالعقد النظيم وسلكها ... حفاظك إن أهملتها انقطع السلك
وقد مليوا رعبا وضاقت صدورهم ... لبطئك عن أمر يلم به الوشك
فثبت قلوب المسلمين بنهضة ... تزلزل منها الكتائب والوعك
فألق العدى في لج بحر من الوغى ... يحجون مرساه وساحله الأسل
وأرسل عليهم من رماح والظبى ... سحابا متى تنحل بوارقه يبكوا
ولا تقنع الإيسغل دمائهم ... فإن دماء الناس يحفظها السفك

دع العجز وانهض خائضا للمعارك ... فما العمر إلا في السيوف البواتك
ولا تثن عن نيل المجد همة ... ولو كان في هام النجوم الشوابك
وأقدم فإما أن ترى فوق معقل ... منيع وإما تحت وقع السنابك
فلم تر إحراز السلامة للفتى ... المشمر إلا في اقتحام المهالك

أرى السبل المثلى على غير أهلها ... تضيق وإن كانت رحاب المسالك
فلا ترض بالأدنى وكن متطلبا ... نفيس المعالي بالعوالي العوائك
ولا يلهك الإهمال عن سد خلتي ... الثغور بربات الثغور الضواحك
أما في العوالي البيض من عزر العلا ... غنى عن البيض الغواني الفوارك
وذي أرب مر دون مطلبه السهى ... يجوب الفلا بالناجيات الرواتك
طوين زرودا والغوير وحاجرا ... بأخفافها طي العجول المواشك
حملن على الأكوار الأمر قتبه ... أعز من الأقيال فوق الأرائك
فيا خير وفد يمموا خير موفد ... إذا بلغتم البشرى بتلك المناسك
وملتم إلى وادي العقيق وصحبت ... بسلع مطايا لكم كرام المبارك
فأموا القباب البيض ثم توجهوا ... إلى حجرة محفوفة بالملائك
فحيوا رسول الله عني وسلموا ... سلام محب صادق غير أفك
وقولوا عبيد البر يحيى بن يوسف الفقير ... إلى إحسانكم المتدارك
يقبل إجلالا لك الترب خاضعا ... خضوع أخي عي لخصم مماعك
عليك سلام الله يا خير مرسل ... لخير هاد منقذ كل هالك
ويا صفوة الرحمن من آل هاشم ... ونخبته من آل فهر بن مالك
ومن يبن العليا شارك في النهى ... وليس له في فضله من مشارك
لأنت معم في المكارم مخول ... وما لك في أرض سما من مشارك
لمن طار كالعباس عم وحمزة ... الشهيد ومن كالأمهات العوائك

وذهرة في الاحوال ثم بل ارتقوا الى الفخر من فالابدال لسالك
الا جتمع التعليم والدونه التي بها نلت سر الشيخ بدنو الماسك
وجليت بنور مشرق كامل محا ظلام دجا اللفا اسود حالك
واوتيت قرآنا مبينا فاعجزت الا لبا ارباب الحجى والمناسك
وايدت بالنصر العزيز والسمر بسيوف كرام اسود افك
فما زال بالناس بجيشك قاهرا جيوش ذوي الطغيان وسط المعارك
الى ان سما الدين الحنيفي واذعنت له بانقياد الطوع اهل الممالك
ابا القاسم اعطف وارحم اليوم شاكيا صروف زمان موجع القلب شاكل
بها فتن آفاتها قد تطرقت الي عالم في العالمين وناسك
فسل لي رب العرش ثم لعترتي صيانة وجه عن جميل مداعك
وخاتمة الحسنى وتلك التي بها تتم سعودي فهو اكرم مالك
اذي نظم شعري في مديحك قربة فلست لها ما اسطعت عمري بتارك
وانك او فا من اجار مؤملا ببيض ايادي في السنين الحوالك

يا ربة السنة لا الجانب عوادلي عن ادمعنا الا وخضر بادي
وردن في كل صبح عن وسنا ولا اخلا من رجال الحي نادي
لا زال مربعك الذاي الظلال الحي رحبا العاشقين الثاوي وبادي
وانت باعذبات البان لا برحت تهيج اشواقنا الحان شادي

وماس من كل غصن مثل مرطب عطفا وتهت دلالا في تهاديلي
ويا مياه التي حلت طيبة يروي لشرب الزلال العذب صاديلي
ويا نسيم صبا الجيد اذ عرفت روحي بسر آل وهنا عز ومنديلي
ويا ليالينا لله عيش هوى مع البدور لقضي من دواديلي
ويا فوارط ايام الخيف منا لو كان يفدي زمان كنت افديلي
ويا رسايل وجد لا ابوح بها الى الاحبة عني من يؤديلي
اخفيك عن عذلي صونا وتكرمة بل المدامع والانفاس تبديلي
ويا ركاب الحجاز القود لا بقيت من السرى ابدا الاخفاف اندلي
ولا عدلت عن النهج القويم ولا ما لت ايا عيراحيا هوادي لي
وبلت ما شيت من ورد ومن كلأ ولا نبا السمع عن تغريد حاديلي
لمد التمادي دعي التعليل وابتدري الي الحمى فعناي في تماديلي
سيري فانوار اقمار المحامل من حار الادلة في البيدا تهديلي
ويا قباب حما سلع حويت علا وفي بما سلفت عندي ايادي لي
فنحت بعد عمي واسمع السر من قلبي مناديلي
حق علي من بي في الحي اعتلقت اسبابه واعادي من يعاديلي
اني وان تك اصبحت عنك نازحة قلبي لأدعى بظهر الغيب واديلي
لا زال سكان الغطا في دعة وفاز بالجل العادي وغاديلي

وانت لا تجزعي يا نفس من بدع ... مضلة ورسول الله ملتجئي
اجارني الله لولا ذرع سنتهم ... لكان سهم الهوى الفتان يرديني
لا تخلفي موعدي في حفظ منهجها ... فلست اخلف في حفظه وعملي

من غير سنة حبهم خذ واترك ... وسوى طريقهم فعد واسلكي
والبس لهم ثوب النحول فانهم ... لا يخلص الابرار ان لم تسلكي
شرف القلوب حولها في رفقة ... والعيد يحوي الفخر بالمتملك
فسما بالعز بصونهم ... وبدلتي في حبهم وتهتكي
حالهم و
لاحلت عن شغفي بهم حتى اذى ... طيب الحياة بوصلهم او مهلكي
ليفنا السبيل الى حمى ذي المدى ... عن غير اهليه عزيز المسلك
من دونه للصب اطراف القنا ... وقواضب البيض الرقاق البتك
ان صدني التقصير عن ادراكه ... ومعائق التقصير ليس بدرك
ولاغنين لقا بعصي تعلقي ... بالهاشمي محمد وتمسكي
ذي الفضل والجاه العظيم الي ... في موقف ليس سوى الموحد مهلكا
بالنجح الشفعا للعاصي اذا ... سعرت لظى لمنافق ومشرك
النعمة في صفر علي وقد مضى ... والى ربيع شهر مولد الزكي
فاجبر به كسري ومن شر الهوى ... الفتاك من قلب المقلب فافككي

جل المهيمن رب العزة الملك ... عن قول من يفتري زورا وبا افك
سبحانه من عظيم لا نظير له ... ولا لعقل على تمثيله درك
يحيط علما على العرش العظيم بما ... تضمن البحر والعقبان والبرك
يحصي الضمير ولم تلفظ به شفة ... ولا تحرك في اظهاره الحنك
هو السميع البصير الحي لا بشرا ... احاط علما به كلا ولا ملك
والخالق البارئ الرزاق ذو ... المن للاجسام ليس لما اعطاه ممتسك
القادر المانع القهار ليس لما ... رواه من نعمة في الناس مدرك
والواحد الماجد المحيي المميت فلا ... يفوته نسوة منا ولا ملك
والواحد لا لاحد القيوم جامع ما ... توهبه ايدي البلا منا ومنتهك
يعيله من غير عجز ما تضمنت ... الاجداث والطير والاساد والسمك
شاد السموات سبعا لا ترى خللا ... فيها احاطته من جوها الحبك
ومد سجف دجاها طرزه ... ببدرها والنجوم الزهر تشتبك
حتى بدا صبحها تبدي حواشيه ... وجر اذيال شمس المطلع الفلك
لمهد الارض فامتدت مدللة ... حتى استبانت بها للسالك السلك
وبث فيها من الازواج ما شهدت ... له بخلقه صنع ليس تشترك
وانبت الراسيات الشامخات بها ... كانها في يدي زلزالها شرك
وسخر الفلك للطلاب منفعة ... يجرين في البحر والامواج تلتبك
سطا بها رعدها حتى عدا دمها ... فوق الثرى يسيو في الارض منسفك

نعيدها امتهدف منها الوبا حلل الازهار والسلاسل وديها
وجا سلطان جيش الصحو فاستحت رياضها لازهور زانها الهطل
فتلك آية ان الله باعثنا والعظم منا بطول المكث منفرك
تبارك الله ذو الاحسان احمده على الهداية حمدا ليس ينسلك
لقد هدانا الى الاسلام منتحلا بنعمة شكرها ما ليس يدرك
وردنا برسول الله صفوته محمد عن ضلال امره لبك
وانتاشنا من ردى غاو على الخلق جناحهم اثما ونحسك
وجانا بكتاب حكمه سدد فيه البيان لما ناتي ونترك
نعم الرسول حبانا ذو الجلال به سبحانه وهو حبل الله ممتسك
لولاه لم ندر ما فرض الصلاة ولا فرض الصلاة ولا صوم ولا نسك
هو البشير سراج المقتدين به وهو الشفيع لمن في الخطايا ينهمك
وهو الشفيع فلا بخل ولا حرج وهو الجواد فلا من ولا معك
وهو المخصص في الدنيا بزورته وكل من رد هذا فهو مؤتفك
وهو المفضل في الدنيا بمقعده العزيز يوم يقوم الروح والملك
سفينة الرشد والمنجاة سنته والناقلون لها في الامة الفلك
هو المحجة للسلال واضحة ما في سواها لاهل الحق منسلك
لاهلها درج الجنات منزلة ومنزل المعتدي عن نهجها الدرك
يا رب قد اصبحت نفسي تزيد على السنين وهي لجيش الموت معترك

وليس

ولسر لي وجهة ارجو الدخول بها • ولا سبيل لجاة فيه اسلك
الا دخولي في اعداد امته • من فاز منها به طفل ومحتنك
فمشني اليوم يا مولاي من عبد • بجاهه مثل غيري ليس ينهتك
والحقني بهذا الامر اذي زمن • فيه الزمان على اهليه ملتبك

## وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

دع ربع عزة واذكر عزة الملك • ودار سلمى اجتنب تسلم من الهلك
خل الغواني واشكر للغني وذر • حبل الهوى وبحبل الله فامسك
واهجر خبا زخرف الدنيا الزهيد وصل بالزهد فيها جزيل البر والنسك
واشدد يديك باخوان الصفا تصب • وانبذ وداد خؤون القلب موتفك
وعن خليلك فاصفح ان تجد خللا • سوى محل لحد الشرع منتهك
واقبل نصيحة منتور اخا ثقة • ولا تطع امر واهي العزم منتهك
واحذر غوايل خناس على رصد • غاو غرور لاهل الاثم محتنك
يلقي الموحد في احيان غرته • من شركه بيد الوسواس في شرك
فان اراد بك الرحمن عصمته • عرفت لمته من لمة الملك
وهل اذلك يا خلي على سبب • ينجيك من كيده ان اشتد ادرك
صاحب شيوخا ثقاتا عارفين بافات النفوس لذي جهل ومحتنك
من كل مدرع بالصبر متشح • للامر مضطلع بالمدبان ركي
مبادر في رضى الرحمن مجتنب • للزور بالسنة البيضاء ممتسك

بسنه المنذر الهادي الامين على ۝ وحي السما المصفى صفوة الملك
فيه الذي في الدوام الزاهر تم له ۝ من المهيمن فضل غير منتزل
لقد علا ليلة المعراج مرتبة ۝ في الفضل شاو علاها غير متدل
وذكره مع ذكر الله مقترن ۝ باق الى حين تطوى ربة الحبل
وما يعوه نجوما يهتدى بهم ۝ حتى بنا ترجهر الجم الغفل
وهو البشير اذا ما استيئسوا ۝ وهو الشفيع ان حبسوا في صنو
وبعد ذا لك ينجي بالشفاعة من نخاف فتنة وقت ظاهر الكبل
يا سيدي يا رسول الله دعوة من ۝ نخاف فتنة وقت طاهر الكبل
اليك يبلغ بنجي مدركا ملكا ۝ ما ليس يدرك بالارقال والرتل
فاسئل لي الله رب العرش يتقبلني ۝ مما احاذر الا فهو محتملي
لان الذي يهدي اليك الله ربك ۝ ذو العرش السلام سلاما غير منتقل
وعم اهلك والابرار صحبك ۝ بالاحسان في فلوات الارض
والسكك

وقال يمدحه صلى الله عليه

يا ربة الستر جادا القطر مغناك لجينا لك تسعى على الاخطار جيبال
لمالك يا منة الابعاد عنك ولو انا قدرنا على الالحاق زرناك
حلدت عهد الرضا غضا وقاحلنا ۝ اذ لي من المسك طيبا نشر رياك
وانت يا طيبة المحسود مرتعها ۝ السامي باشرف انوار واملاك
لولاك لم نسهر الليل الطويل ولم ۝ نطوي السباسب والاهوال لولاك

بهوى المحب الى ارض الحجاز وما ۝ مقصوده في طلاب الحج الا لي
وان كنا ترتا بالجد مغالطة ۝ ايا الذي يعني بما يكنيه اياك
وما ترنم حادي الركب مرتجزا ۝ في البيد الا واغراه بذكراك
لله در لها احلالها من وطن ۝ عندي فسبحان من بالنور حلاك
انست في جول المانوس بالملا ۝ الاعلى وشادي فلسطوال الدهر
اقصى منى الفم لثم الترب فيك كما ۝ اقصى منى عين من يهواك رؤياك
لله ما حزت دون الارض من شرف ۝ فاقت به سائر الافاق وطواك
بفاتح خاتم هاد رضى قسم ۝ بر ودود رحيم القلب ضحاك
مبشر منذر بني ملحمة ۝ ماح محي ظلمة بغي واشراك
وحاشر عاقب بني مرحمة ۝ قتال كل غوي الصدر افاك
سراج حق منير شاهد وضحت ۝ به سبيل التقى محضا لسلاك
محمد مصطفى الرحمن في قدم ۝ الزمان قبل سموات وافلاك
اتى الورى وبدا الشيطان طايلة ۝ بالكفر في سوقة منهم واملاك
فانتاش امته منهم بحكمته ۝ فاصبحوا بين حكام ونساك
ومن عصى امره ظلما وخالفه ۝ رماهم برجال الحرب فتاك
من كل شهم كمي في الورى بطل ۝ مجرب لدم الاعداء سفاك
فادبر الزور مجدود العرى ابدا ۝ واقبل الحق وهو الطيب الزاكي
تمت خلايقه الحسنى وادركه ۝ بالمعراج اقصى المعالي اي ادراك

السامي
ك

فيا مرابعه حياك منبجس ۞ يهمي بصوب الحيا جوداً وإجلال
ولا عدتك من الأنوا سارية ۞ تكسو الروض الربى والانس معتال
ولا برحت طوال الدهر آمنة ۞ وحل بالقهر من في الارض عذال
وانت يا نفس بالله العظيم ثقي ۞ فانه هو بعد الموت احبالك
وشق سمعك حتى عدت سامعة ۞ بصيرة وحسن الصنع سؤال
ومن بالمصطفى منا عليك كما ۞ به هداك الى الخيرات مولاك
فصرت في مدحه بين الورى علما ۞ وفاز قدحك في الدنيا واجزال
فسبحي الله واحظي بالصلاة على ۞ رسوله واذكري من ليس ينساك

## وقال يعاتب نفسه ويوبخها

يا قسوة القلب مالي حيلة فيك ۞ ملكت قلبي واضحى شر مملوك
محبت عني فاداب الخشوع فلا ۞ يستميلك ذكر ولا وعظ يداويك
وما تماديك من حب الذنوب ولا ۞ لان الذنوب اراها من تماديك
لكن تماديك من اصل نشات به ۞ لطعام سوء على ضعف يقويك
وانت يا نفس ماوى كل معطلة ۞ وكل داء بقلبي من عواديك
انت الطليعة للشيطان في جسدي ۞ فليس يدخل الا من نواحيك
لما سمحت بتوفير الحظوظ له ۞ اضحى مع الدم يجري في مجاريك
والبتة بقبول الزور منك فلن ۞ يوالي الله الا من يعاديك
ما زلت في اسر تهوين موثقة ۞ حتى تلفت فاعيا بي تلافيك

مساويك

يا نفس توبي الى الرحمن مخلصة ۞ ثم استقيمي على عزم بتجنيك
واستدركي فارط الاوقات واجتهدي ۞ عساك بالصدق ان ينجيك
واسعي الى البر والتقوى مسارعة ۞ فربما استدرك يوما مساعيك
ولن تنيلك الا الاعمال صالحة ۞ الا بتركك شيئا شر متروك
حب التكاثر في الدنيا وزينتها ۞ فهي التي عن طلاب الخير تلهيك
لا تكثري الحرص في تطلابها فلكم ۞ دم لها بسيوف الحرص مسفوك
بل اقنعي بكفاف الرزق راضية ۞ وكلما جاز ما يكفيك يطغيك
ثم اذكري غصص الموت الفظيع يهن ۞ عليك لذات الدنيا الصافيك
وظلمة القبر لا تخشي ووحشته ۞ عند انفرادك عن خل يواليك
والصالحات ليوم الفاقة ادخري ۞ في موقف ليس فيه من يواسيك
واحسني الظن بالرحمن مسلمة ۞ تحسن ظنك بالرحمن يكفيك

## حرف اللام وقال مادحه صلى الله عليه وسلم

اربع طيبة لا حالت بك الحال ۞ وواصل السعد في مغناك اقبال
ولا تناء عنك دوح الانس وابتهجت ۞ بطيب رياك اسحار واصال
واصبحت برياض الفضل ناظرة ۞ مسلية النفس دار فيك محلال
دار علقت باسباب الوصال بها ۞ فلم يرعني بها قال ولا قيل
دار حللت بها ثم ارتحلت ولي ۞ الى حماها صبابات وآمال
دار يودي لو اضحت تبلغني ۞ الى معالمها وجنا مرقال

دار لها المجد تاج والثنا بها • عقد ثمين ولنور القرب سربال
دار بها زمر الاملاك محدقة • سبعون الفا لهم ما ادركا املال
دار بتربتها يشفى الجذام ولا • ينال من حلها ما السوء جال
دار لها بسناء المصطفى شرف • ومن سناه لها نور واجلال
دار هي القلب للايمان وهي به • وصل تحل به في الدين اشكال
دار بها سمت الدنيا ففاز فتى • اضحى اليها له شد وترحال
دار اذا مات فيها العبد محتسبا • فهو الشفيع له اذ يحلل الآل
دار صفا بر رسول الله موردها • فطاب اذ عز يوما وارد آل
دار حللت بها ثم ارتحلت ولي • اليها صبابات وامال
محمد احمد المبعوث ذي النبا الحق • اليقين واهل الارض جهال
فصدهم عن سبيل الله مؤتفك • مزخرف بين الغرور خذال
خلوا عبادة رب لا مثال له • وقادهم نحو تيه الغي تمثال
فانشا امة منهم بايد هدى • فاصبحوا وهم في الحرب ابطال
من كلما مقدم يبدي شجاعته • مهند قاضب ماض وعسال
وجا بالمعجز الاعلا الذي ضربت • فيه لاهل الهدى في الذكر امثال
فاصبحت حلل التقوى به قشبا • من بعد ما منهجين وهي اسمال
ودار الجور اضحت وهي خالية • بنوره ورسوم الكفر معطال
وشاد اعلام دين الله واندرست • قصور كل غني فهي اطلال

فبلغ

فبلغ الناس تبليغ النصيح الى • ان جاءه موعد ما فيه امهال
فاختار اذ ذاك قرب الله ثم مضى • وليس فيه لامر الله اهمال
وقام من بعده بالامر اربعة • وما لغوه وما حالوا ولا مالوا
صديقه السابق الاتقى خليفته • ثم العليم غزير العلم مفضال
والعبقري السليل الحلم من فتحت • لخيله ورماح الارض اقفال
وذو النورين عثمن المجهز الجيش • الذي صان عسر واقلال
والهاشمي علي باب حكمته • حبر لمشكل علم الدين حلال
فهؤلاء هم خير الصحابة لهم • بالسبق والنصر في الاعدا انكال
وطلحة بن عبيد الله بعدهم • ثم الزبير وسعد بو دل الخال
ثم ابن زيد سعيد ثم متبعهم • سليل عوف له يستحسن المال
ثم ابن جراح الليث الامين لقد • زكت لهم مع اخيار الناس اعمال
احبه سادة ما حل حبهم • الا بقلب نات عنه اغلال
وكل اصحابه مثل النجوم هدي بهم هدي في ظلام الليل ضلال
ولا يزال الى يوم القيمة من • اعيان امته في الارض ابدال
مويد في معاركه بريح صبا • فيها لاقدام اهل الزيغ زلزال
ومن مسافة شهر عن سطوته • لوقعه في قلوب الخصم ارجال
وهو المويد بالاملاك مردفة • في يوم بدر وللخرصان اهلال
فكيف يغلب من وافا لنصرته • من السموات جبريل وميكال

وَهوَ النبي الشجاع الليث اذ نكصوا * لما التقوا الجمعان وهو حوال
وَهو الحليم عن الجانين مكرمه * لكن على من تعدى الحق صوال
وَهوَ العزيز الندا المعطي الجزيل اذا * اتاه ذو فاقة اذ منه اتقال
فلا يمن اذا اعطى الاثير ولا * يبدي سامته ان طال تسال
وَحل من غرر الانساب ذروتها * لكن لم منه عند الفخر اجمال
زادوا بنو شرفا من طاب محتده * اب وام واخوال واعمال

واعمام

اسخى القبايل كفا ان هم فعلوا * واصدق الناس في وعد اذا قالوا
محمل الخلق سهل للخذا نون * وصف له محاكم ما فيه اخلال
ومعدن الدر والياقوت مبسمه * وريقه لبه للمجهود ابلال
امابه شبعت في الحال من بعد * عينا علي وما عاناه من حال
واصبح الملح عذبا حين خالطه * شفا لكل سقام فيه اعضال
وَهوَ القسيم الوسيم الخلق ليس له * في حسنه من جميع الناس اشكال
ما شان قامته طول ولا قصر * يسمو القصار ويسمو الناس اطال
ظل الغمايم في الاسفار تجيده * والظل للروح الى ما مال ميال
اسماوه فهو الضحاك والقتم الما * حي فللكفر بعد الضيف احمال
وَهوَ السراج المنير القتم الروف * الرحيم للكبر والاحسان فعال
والفاتح الخاتم الهادي المبشر * ولله الامين قبل ولما بان ارسال
وَعاقب حاشر نبي مرحمة * نبي ملحمة للخصم قتال

وهو

وَهوَ المقفي نبي التوبة والخلق العظيم * للصيم والانقال حمال
وَهوَ الفصيح البليغ الجامع الكلم الا * في بالسنة البيضاء قوال
وَهوَ الطري فلا يبلى له جسد * اذ افضل الاموات اوصال
يقوم في البعث قبل الناس ممتطيا * ظهر البراق وكل الناس رجال

رجال

وَفي المعاد لوا الحمد في يده * يضم من طله الاشراف اذيال
يجيز امته فوق الصراط اذا * ما المجرمون غدا عن منته زالوا

زالوا

وَفي غد حوضه يروي العطاش اذا * عال الحشا من صدا الميقات اعوال
وَهوَ المفرج كرب الناس كلهم * اذ هم اليه غدا في حشرهم الوا
وَهوَ الشفيع اذا حل العصاة لظى * اذ ليس شفع لا اهل ولا مال
ياخير من وخدت في البيد لقصده * عنس غدا فرة خرقا مرقال
يامن بنوته الزهرا تابته * وادم المصطفى المحبو صلصال

بالنعل

ياسيدا لاسمه المشتق من سمه المحمود * بالعرش فوق العرش استجال
ياسيدا احيى واقنه رسالته * حياه صم الحصى والضب والشجر

والضا

ياسيدا وضعت عنا بمبعثه * مهدي العوايد اصار واغلال
ياسيدا نال المعراج مرتبة * علياء فيها له قرب واقبال
ياسيدا يوم حشر العالمين له * بمقعد القرب تقريب واجلال
ياسيدا خصه بالقطف من عيب * رب عليه له من وافضال
ياسيدا في كنوز الارض اصبح ذا * زهد تحلت له في الارض انفال

يا سيدا ارد عينا بعد ما فقئت * من فارس هول الاقران فلال
يا سيدا اسحّ ما من اصابعه * رواء صدا الجيش عذب الورد سلسال
يا سيدا استحت لله في يده * صم صوامت وللاصحاب حفال
يا سيدا احن جذع حين فارقه * حنين ثكلا لها ما الفقد اعوال
يا سيدا سجد الساني العصوته * واعن بعد نفور وهو مذلال
يا سيدا سجد الناب الملس له * طوعا ولولاه اضحى وهو اجال
يا من دعا بنزول القطر في سنة * شهبا فانهل هامي الود هطال
يا من امدا باهر بمزود له * فاوفرت منه للغاوين اكال
يا من وقاه اذى النفاث مرسله * وشر غادره بالسم تعتال
جيبال نطوي الفجاج المقفرات على * علس لهن بنا وخد وارقال
تزي جيوب الفيافي في الهجير اذا * اوى اليه الصبا المران والدال
حملن وفدا البك الشوق قادهم * وما ثنى العزم منهم عنك عذال
وقد يهون عليهم في الوصال لكم * حمال تبذل ارواح واموال
ونحن في زنغل الماموس ذي الحرم * المحروس نرجوا الدنيل الفضل نزال

كان نائينا فانا في المعاد اذا * في ظل جاهك يا مولاي حلال
فاعطف على وفدك الراجين * فضلك يا من عنده للعطا للعم اجزال
وها عبيدك يحيى قد اتاك على * علاته فله تزكو ايك الحال

مستسلما

سيسلم الحاضعا بينا امنا وجلا * مما بزخرف خاف المكرم مغتال
فاسال بي الله ان احيا على سنن * سننتها فيها قد يبعثم البال
وان اموت عليها غير مبتدع * حتى على تراب القبر ينهال
واسال لاهلي هدا والمجهز لي * ومن اليه في الوفد ايصال
عليك ازكى صلاة الله نامية * ينال من فضلها الاصحاب والال

وقال عدحه صلى الله عليه وسلم

لاي ملتون سرحت الابل * افارقت الفها ام شاقها الطلل
اراجعان على الاكوار هل فتى * هاجت بارض الحما اشجانه الطلل
سرين من رحبة الزورا ابطرتها * حدو الحداة فبدلي محدها العزل
زار الحجيج بها صهر الرسول اما * تراب العلم المنسور وابتهلوا
وسادف الناجيات القادسية لم * يعدلن عنها فلما اسحروا رحلوا
وجاوزوا بالسرى قصر العذيب من * ما الزبيدي عذبا سابلا نهلوا
وبعد ما عبروا ام القرى وسروا * الى المغيثة والدخور منسبل
وغادروا الاشعام الفلاة رما * مسجد البيد عنه السابق العجل
وعرس الركب بالقرعا وابتدروا * ان هجروا الحدو او ادلجوا دملوا
وفي الوراة ذات البرقين الى * شرات الما للورّاد متصل
وعاينوا الورد محمودا بنا قصة * منهم له نهل من بعد علل
واوعر العقبات استقبلوا فطووا * خطادها وتخلى عنهم الوجل

واستقبل الهيمين الركب وانطلقوا الى زيالة فاجتازوا وما نزلوا
وعرضوا الخويمر بعض ليلتهم * ولو رووا واستهل العارض الهطل
فطل يهوي الى واد الشقوق الى * الشيحين طاب الورد والنهل
وادلجوا الجبال الرمل لتبدها * مجلجل برسيع الودق منهمل
وصبحوا رملة المرحوم واتدبروا * الثعلبية اذ حثتها الرمل
صحوا بها وسروا والله ناصرهم * ولا استهانوا الترهيب ولا اهلوا
لطوت زرودا وقد روى عناعشها * صوب الحيا فغدا اخفافها الزلل
وللعويرطون تحت البر ودلي * باجفر البير صحى الركب وارتحلوا
صحوا الفيد باعلام اذا انشرت * لها السنا وعز النصر مشتمل
اعلام مستنصر بالله جددها * عفا من الجو وانزاحت به العلل
باتوا بها واستقلت عيسهم بهم * يهون فيما يروم السهل والجبل
مروا المحروق نور في الدجا وزوو * الى سميرا لانبنا بهم فشل
وبموا حاجرا والنقرة ابتدروا * وعرسوا بالفلا لما دنا الطفل
وبالعسيلة صحا الركب ثم مضوا * والمورد المر فيما حاولوا عسل
واستنشقوا نسمات القرب تفح من * ارض طيبة فيها الروح والجذل
واستبشر الركب في وادي العروس بما * الى قلوبهم من روحها يصل
وذوا من الشوق لو طارت بهم فرحا * الى مرابعها الوخادة الذلل
لولا ما ارب في نعمان والحرم الا * على لما صدفوا عنها ولا عدلوا

باتوا





باتوا بارغد عيش طول ليلتهم * مستأنسين فلما اصبحوا احتملوا
وحثحثوا الركب قاع الغزالة لا * يحل عقد نشاط منهم كسل
وجاوزوا هضبة النزلي لغد الى * وادي السطاح ما الهم ملث ولا مهل
حتى اذا بلغ الوفد الكرام الى * الشوارقية طاب الورد فانتهلوا
طووا صفينة والسطوح وابتدروا * بعمرة الما لا امر ولا وشل
حتى اذا بلغوا ميقاتهم نزلوا * بذات عرق بحمد الله فاغتسلوا
واحرموا ثم لبوا خاشعين لذي * الجلال كل الى مولاه مبتهل
وسابقت السوقة الاملاك حسبهم * الى الحساب من الاحداث قد نزلوا
وبالمعالف مروا والخلي لهم * ببطن نخلة وادي بلبته خضل
وشارفوا عرفات فاستبان لهم * ان الحجيج الى ما حاولوا وصل
فيا له موقفا فيه لوافده * جوائز الفضل والرضوان تبتذل
وفاض بالمشعر الاحسان فوقهم * وفي بالمنى في منى من ربهم حصلوا
ثم استقلوا الى البطحا حين قضوا * رمي الجمار وقد نالوا الذي املوا
طافوا بذات الستور اذ ذاك معلمها * جلاله وبها لبس منفصل
واحسنوا السعي بين المروتين وفي * المقام بعد الطواف الاول انتقلوا
شفوا بزمزم داء الصدر واعتمروا * وما بدا لهم من صالح عملوا
وودعوا البيت والاحشاء واجفة * وفي القلوب لالام النوى شغل
واستقبلوا البيد يطوون الفلاة الى * ربع كريم اليه تسرع الرحل

وعادروا العترة العليا اخلفهم * وبطن مرو ومن عسفان قد وصلوا
ومن خليص الى ذات السنور الى * ذي الحبتين فقد بشرهم عجلوا
لو جحفة ومحاربه رابع ودري * صبح وبدر لهم حل ومرتحل
واستقبلت وادي الصفرا عيسهم ومن دوام السرى اعناقها ذلل
ولغد بئر علي بادرت وهفت * الى العتيق قلوب الركب والمقل
وانس الركب في وادي العتيق سنا * يهدي الى مورد تشفى بها العلل
وصبحوا اسفح سلع واشتياقهم * لم يثنهم من اهاويل السرى ملل
واستقبلوا طيبة الفيحا وابتهجوا * كان كل مشوق شاقه ثمل
وخيموا في حمى قلت لتربته * الجفن عين المحب الصادق القبل
دار امة لنبي نور ملته * لما بدا انسخت واستنسخت الملل
وجا بالسنة البيضا فاتضحت * بنور حجتها للسالك السبل
محمد احمد المختار من مضر * ازكى القبايل ان قالوا وان فعلوا
اجار امته من جور زخرفة * الشيطن استغنى عنهم به الخطل
فاصبحوا ابسنا انوار ملته الزهر اللامم الخالين قد فضلوا
في كل عصر لاسباب الهدى علم * مستنبط مفهم او عارف بطل
وجاهه الان مبسوطا لامته * عليه كل مخبس بعرض العمل
يستوهب الله للجاني فحمله * لمحسن قوله والفعل يقتبل
وبالشفاعة ينجي منهم عصيا * بفاحش الفعل منهم للجحيم صلو

وبعد

ويبعد الناس من كرب القيام اذا * اشتد للحشر وهاجت ربها الرسل
فطم قال نفسي وهو قال انا * لها فنفس كرب القوم فانفصلوا
وكلهم راجل في الحشر وهو على * ظهر البراق عظيم الشان محتمل
يؤمهم ولوا الحمد في يده * وحوله زمر للاملاك تحتفل
سبعون الفا كما حفت بتربته * وللنبيين من اطرافه ظلل
وهو المجيز على متن الصراط فلا * ينال تابع ما وافاه زلل
وحوضه سير شهر عرضه وبه * ما حلاوته من دونه العسل
اكوابه كالنجوم الزهر في عدد * ميزابه من دوي الفردوس منبزل
لا يفتح الجنة الفيحا خازنها * الا له فاذا ما حلها دخلوا
يحله الله منها خير منزله * وسيلة ما العبد فوقها نزل
عليه من صلوات الله اطيبها * تبقى بقا لعيم ليس ينتقل
حلوا بارض بها للاملاك محدقة * سبعون الفا لها من حوله زجل
مدينة فضلت كل البلاد به * وجارها من اذى الدجال معتزل
غبار تربتها يشفي لجذام به * تحث سرعا الى اقطارها الابل
صلاة جمعتها او صوم مفترض * فيها بالف فلا نقص ولا خلل
زاروه والصاحبين عنك وعجي * اعطافهم من جلابيب الرضى حلل
واستقبلا صاحبيه الصادقين ابا بكر ومن لم يكن في قوله دخل
زاروهما ثم زاروا بالبقيع ابا عمرو * اخا الصبر اذ حفت به الاسل

واستقبلوا قبر ابرهيم اكرم مولود … وازواجه الخيرات ثم ولوا
زيارة السيد العباس والحسن الزكي … عليهم يعطون ما سالوا
وسيد الشهدا العم حمزة قد … زاروا ففازوا وانعم الفضل والامل
وايقنوا انهم قد ارتحوا فرصا … وهان عندهم في الله ما بذلوا
يا سيدي يا رسول الله يا سندي … يا جار مصطفيهم صافح الحيل
مستقبلك اليوم راجي الخير مثل غدا … لحبي بن يوسف قد طالت به العلل
وقد اتاك على علم بانك لا … تخيب امال المستامن الوجل
فاسأل له ربك الرحمن خالقه … صيانة عن لئيم شانه البخل
وصحة ومعافاة وخاتمة … مقرونة برضاه اذ دنا الاجل
واسأل لمن كان في ايصاله سببا … البلد المصر ابه تستايد الدول
واسأل لركب اليك الشوق قادهم … وما ثنى عزمهم عن قصدك العذل
سلامة من ذي غاو يكيدهم … وحفظ ظهر عليه الركب احتمل

**وقال مدحه صلى الله عليه وسلم**

نعم الحداة وحنة الابل … وشدا العرار بضوع في الطفل
ابرزن وجدي من مكامنه … بريا الجار وربه الكلل
ويهيج اشواقي نسيم صبا … نعمان في الاسحار والاصل
فيهز لي حافيه من ارج … هز العقار معاطف الثمل
وبأيمن العلمين لي شجن … اقضي ولا يقضي به شغلي



انا وقلبي في تباعده … وان نومعنا على وجل
فمن له في القلب منزلة … ما انوره عنه بمنتقل
قام الجمال لعذر عاشقه … فحمى مسامعه عن العذل
اقصى مني عيني رؤيته … ولقاؤه اقصى مني املي
يبدو افا ليم ترب اخمصه … واجل لثم مبسمه عن القبل
يا ناظر حاظه الجمال به … حوشيت من صد ومن ملل
هل من حماك العذب مورده … للخلا ظمآن من نهل
كلفت بذلك لو على قدر … الاشواق ادنته يد الامل
تطوى الفلا طيا اليك ولو … حفت ببيض الهند والاسل
جاد الحيا الهامي بسفح حمى … سلع حبا بادي الطلل
فكسى حواشي ارضه زهرا … الوان ابهى من الحلل
لله ما عيش نعمت به … في جوه ذي الدوح والجدل
لم اقض في عرصاته اربي … حتى نعمت به على عجل
فهل الركائب ليه عايدة … موصولة الارقال بالرسل
فيجد للافراح فيه لنا … وتميط عنا سورة الخبل
في مربع علق الفخار به … وتوثب البشرى فلم تزل
بجوار خير الورى نسبا … واعز مبعوث من الرسل
وافى البرايا بعد ما علقوا … حينا بالاهواء والخطل

دعاهم نحو الهدى فاجابا ٭ منهم قريش الربع والجدل
فاناس امتد بحكمته ٭ منهم فانقذهم من الزلل
وهداهم من بعد حيرتهم ٭ بالبينات لاوضح السبل
فهم على بيضا واضحة ٭ من ملة ادبت على الملل
طوبى لمن اضحى بسنته ٭ متمسكا منهم ولم يحل
ولقد تبوأ روضة انفا ٭ من منزل بالقدس متصل
اخلاقه الحسنى وخلقته ٭ محمودة التفصيل والجمل
وصفاته العليا وسيرته ٭ مرضية في القول والعمل
طلق المحيا نور مفرقه ٭ صبح بدا في شعره الرجل
وكلامه الفصل المبين شفا ٭ الصدر محروس من الخلل
فالدر منثور ومنتظم ٭ في اللفظ منه وثغره الرتل
بذل الجزيل وبشره قرنا ٭ من غير ما من ولا بخل
وحسامه في يوم سطوته ٭ ادنى من العسالة الذبل
والحلم عن ذي الجرم شيمته ٭ والصفح ثبت ليس بالعجل
وقضاؤه عدل على احد الخصمين ٭ في الاحكام لم يمل
وهو الشفيع لنا اذا هتف الداعي ٭ بيوم الحادث الجلل
يا رافع الاسلام بالحجج العليا ٭ ومدحض باطل النحل
يا اخير الاعيان منبعثا ٭ لكنه اربى على الاول

يا

يا هاديا يا صحب شرعته ٭ مصباح قلب العارف البدل
والله لو ان الورى سخطوا ٭ ورضيت عني انت لم ابل
فاجبر لجاهل عند باسطه ٭ من الحبس النقص من عملي
واسأل بشعبان السلامة لي ٭ ان كان فيه ناسخا املي
الا فاسبل لي ان ازورك في ٭ عامي زيارة امرئ جذل
فزيارتي ربعا حللت به ٭ والله عندي غاية الامل
ونهل في سعي الانام له ٭ سعي على الرجاب والمقل
صلى عليك الله ثم على ٭ قرباك من خود ومن رجل
وعلى صحابتك الكرام اولي ٭ الاحسان في سهل وفي جبل.

## وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

ماذا اعترى الركب حتى حنت الابل ٭ وهز من طرب اعطافها الميل
اهب من جانب البطحاء نشر صبا ٭ ام طار حثنا باخبار الحمى شمل
وهاج ذي الوجد لا ينفك مشتهرا ٭ حتى به في البرايا يضرب المثل
لواعج الشوق تشبه وتعطفه ٭ كانه من غرام شارب ثمل
لا يستفيق ولا يلوي شكيمته ٭ عن الحنين الى احبابه العذل
يرعى العهود على بعد المزار فلا ٭ يسلى هواه وان طال المدى ملل
احبابنا انكم ان تعنى رسايلكم ٭ فان انفاسي وخدي نحوكم رسل
وان تشاغل غيري عنكم بهوى ٭ فما لقلبي سوى ذكركم شغل

ولو اخير اقصى ما اؤمله ✱ ماله الى عنبر فرني مسلم امل
هل عايد لي عض بالعقيق خلا ✱ مع الشموس التي ضنت بها الكلل
وهل لنا بالقباب البيض من سنا ✱ وعزة وجلا لا وقفة قبل
ام هل لذي كبد تطوي على ظما ✱ من ذلك العذب الروي نهل
يا شعب طيبة يا ارقى الشعاب ✱ تري لم اجل بعد لم ربع ولا طلل
لقد سموت على كل البقاع فلا ✱ ينال ما نلته سهل ولا جبل
من لي بلثم تراب فيك قبل له ✱ بالجفن لا بالفم الترشاف والقبل
لله ما حزت دون الارض من شرف ✱ يبني لديك وانطالت به الطيل
اصبحت مهوى الصادقات فلا ✱ تجل قدرك الا العارف البدل
وكيف لا تبذل الارواح دونك يا ✱ شفا ادوا من اعيت به العلل
وفي عرا اصل من ذات لدولته ✱ وادنت بلا شي عزها الدول
ومن يلتبه الزهراحين بدت ✱ انوارها نسخت واستخف الملك
ومن اتى بالسبيل المستقيم وقد ✱ تفرقت بالغواة الضلال السبل
محمد سيد السادات كلهم ✱ ما في مقالي لا ريب ولا زلل
بنص احمد الله العهود على ✱ تبيانه فاستبانت فضله الرسل
الفاتح الخاتم المبعوث في الزبر ✱ الاولى بما ابنت عرفانه الاول
والبصر الاحزون الحق عموا ✱ لكن اذا بدت الشمس اختفى زحل
سبحان من زان معناه وصوره ✱ بالحسن ما فيهما وصم ولا خلل

طلق

طلق المحيا كان الصبح راحته ✱ والليل من فوقها فرع له رجل
لو قابل النيرين الشمس والقمر ✱ السيار طلعته غشاهما الخجل
ارج ابلج في اهدابه وطف ✱ في عينه دعج كانه كحل
يفتر عن لولو الغواص مبسمه ✱ في صورة العذب الرضي محل
اتقى نسيم وسيم ما راى احدا ✱ مثله قبله او بعده مقل
سمح اليدين اذا اظن الحيا واتى ✱ ازل الحروب لخطب وقعه جلل
يقدم البشر للعافي ويتبعه ✱ بالبشر ما شاء من ولا اجل
عذب الموارد محمود له صدر ✱ يسقي النمير اذا ما اعوز الوشل
حمى الحقيقة والهيجا باسلة ✱ لخشي سطاها الذراع البطل
فما براولها الا وقد خمدت ✱ اثاره في القراع البيض والاسل
ما ضاق ذرعا ان المربه ✱ ولا استقر لبشر عطفه الجدل
يعفو ويصفح لا يجزي بسيئة ✱ ولا يزل لزل يوما حلمه العجل
كل المناقب اضحت فيه قد جمعت ✱ فما لها عنه تفريق ولا حول
من معشر لحب زهر عطارفة ✱ هم اولو الفضل ان قالوا وان فعلوا
لم يبذل الناس في مجد اوائلهم ✱ وفي الاواخر مجد ليس ينتقل
يا سيد البشر المختار من مضر ✱ يا جار مصطهد ضاقت به الحيل
يا من بحضرته الاملاك طايفة ✱ يسعون الفا لها من حوله زجل
يا من له في جنان الخلد منزلة ✱ ما فوقها لنبي مرسل نزل

الوسل
يا الفصل
فعلوا

عليك ازكى صلاة الله ما بقيت • دار النعيم بها ليس بمنفصل
احبب بذا شيخ مستفرح قلق • من فتنة امعنت ابناها العطل
البر من رعيها والبحر من عج • والحرث والخيل والانعام والخول
من عصبة تترٍ لولا تخوفنا • ما صدنا عنهم وهن ولا وشل
وكان كل قيام من مقامهم • بلقاه منا ولا نخشى الردى رجل
فاسال لنا الله نصرا قاهرا لهم • متبتا لقلوب شفها الوجل
فنحن من امة تعزى اليك اذا • علا بها ليس يعرو واحبها ادخل
واشفع الى الله لي في حسن خاتمة • يميتني وهو راض ان دنا اجل

وقال عليه صلى الله عليه وسلم وهي على وزن بانت سعاد

ركب الحجاز ومثل الخير مأمول • هل عندك اليوم للمشتاق تنويل
عليل ما طاب للمحتاج من خبر • ذا الوجد ان كان يشفي الصب تعليل
هل رمة السير بعد النأي دانية • ام حبلها بعد طول القطع موصول
وهل تحل مطايانا بساحتها • ورعبها الرحب بالاحباب مأهول
ولنقضي بالصفا والمصلى ومنى • دينا نصرم حين وهو ممطول
وهل تجد بنعمان الاراك لنا • من المواهب اسحان رعابيل
وهل تخب بنا بين العقيق الى • سلع رواحل تحدوها الاراحيل
مصبرات الغرى كوم كرابها • يسامن من كل اب فوق مراقيل
بالنفي اعلمها والزاد حاليه • وصوت لا ليل ومن هزل معاطيل

وض بها ارض لحنا للنجا واذا • اشتد الهجير وضم القسو
يحلون نفث لعام راعهن ضحا • دعر ويسعرن والقوان مشمول
يلين نسم للحصى لبرا كان دمها • خط عليه منقوط ومشكول
اذا الحداة بسلع عرضوا افلها • على الوجا ودوام السير تنعيل
تحن شوقا واني لا احن الى • حمى الرسول الحبيبات المراسيل
تلك الربوع التي انست مبتكرا • رشدي بها وتعدتني الاضاليل
حللتها فخلا عندي الغرام بها • ثم انصرفت وفي قلبي عقابيل
فهل اقيل بسلع في اعز حمى • ان قيل يوما لركب ههنا قيل
في تربة رحبة الاكناف قبلها • من المحب لجفن العين تقبيل
ارض حوى تحمل العلم العزيز بها • وابتت منها لنوع الناس تفضيل
بالفاتح الخاتم الهادي الذي • بفضله الحم التوراة والانجيل
وبشر الناس موسى والمسيح به • وبث اوصافه شعيا وحزقيل
ولم تزل شيع الرهبان تنعته • ان سر جيل اتى من بعده جيل
حتى وعا نعته سلمان فاتبع • الاثار لم تلههم عنها الاشاغيل
فابصر الحق لا شك يخالطه • ولا عداه عن التحقيق تضليل
وقيل كان اسمه سطرا تضمنه • عرش عظيم على الاملاك محمول
ولاح فوق نحور العين احسن من • عقد من الدر زانته التفاصيل
لذاك ادم لما قام معتذرا • اذ عزه من عدو الله تسويل

دعا به فاستجاب الله دعوته — وكان منه له قرب و...
وكانه نون ايام مهبطه — كانه منه فوق الوجه قنديل
واودعت نوره حوا فابتهجت — وكان منه لها تاج واكليل
وبالابوة شيث نال منزلة — شاوا من الفضل لم يدرك له هابيل
وحل في صلب نوح في السفين — وفي صلب الخليل وللنيران تشعيل
كالمدية انقلبت عن الذبيح لما — من نوره فيه مكنون ومحمول
ولم تزل بصحيح العقد تودعه — الزهر الطواهر ابا بها البهاليل
حتى استقرت له في هاشم وقدم — لها من المجد تفريع وتاثيل
واحرز النور عبد الله فهو به — تاج من الذبح تفديه السماليل
ثم استقلت به الزهرا امنة — الحصان لم يتكلها في الحمل تثقيل
حتى بدا عام ساد في حوله او — ساط الاحابيش لما جيشها الفيل
فكان من سره المكنون ان دفعت — عنها اعاديها طير ابابيل
فاشرقت عرصات الارض حين بدا — نور له في الطباق السبع تحويل
فخر يسجد للرحمن معترفا — سجود عبد له بالقرب تاهيل
وصانه ساعة الوضع المليك — من معاند كيده مسر وتخييل
وطاح تاج انوشروان وارتجس — الايوان وانصاع كسرى وهو مخبول
جات به كاملا لا عيب ينقصه — كانه وهي لم تحمله محمول
وكان يضحي ذهيبا في حداثته — وما لموذيه بالادهان ترجيل

وكان وهو رضيع والغمام له — من شدة الحر حتى شب تظليل
وخص في العمر الثاني الشريف له — بالشرح صدرا زها بالقدس مغسول
في اربع ثم في عشر وليلة معرا — ج له منه تقريب وتفضيل
حتى اذا بلغ الاربعين شرفه — من المهيمن في العرش تنزيل
اياته محكمات النظم ليس لما — فيها من الحكم والتبيان تبديل
فيها مواعظ يشفين الصدور لها — الشك المريب بتحريم وتحليل
فجا بالحق والشيطان قد خطبت — منه عقول اولي الخطل الاباطيل
فاوضح الخطة المثلى والقدس — بينه الهوى من اضلته التماثيل
مشرعه واضح الاصار احسن ما — شرع لنا منه ايضاح وتسهيل
في بعثه حرس السبع الثواقب — فالهماد عن خطفها بالسمع معزول
وجا بالمعجزات الباهرات فلم — يردها في البرايا من له حول
وكان في القمر المنشق معجزة — ما في حقيقتها للعين تخييل
وسبح الحصبا السبع في يده — لهن الذكر تكبير وتهليل
وحن جذع اليه حين فارقه — شوقا كما حنت العوذ المطافيل
وجات الارض يوما دوحة فاتت — تسعى اليه وللاغصان تهديل
وخر من نخلة عذق بدعوته — وعاد لم ينتقل منه عثكول
وخر بين يديه ساجدا اجمل — لولاه اضحى ومنه النحر مجول
وهكذا سجد الساني العصي له — فانصاع منه لسوء [illegible]

وسلمت ظبية يوما عليه وعن * رضاع خشفين عافاها الاحابيل
ففكها من وثاق الاسر فانطلقت * لها لسان بشكر الله معسول
وحارس الضب لما ان اقر له * بدعوة الحق اضحى وهو مدلول
وسح ما غريض من اصابعه * من دون مشربه المستعذب النيل
سقى فروى مياه خمس عشرة ما * من ناهل منه الا وهو معلول
ومد في الجدب كفيه فلم يرم * المعتجر الجود الا وهو مبلول
ومد للصحو كفا فانجلى فرقا * كانه لجة هيم مجافيل
وحذرته ذراع الشاة ما و * فيها من السم ام البيرب الغول
وقام من عقد النفاثات منطلقا * كانه مرهف الحدين مصقول
هذا او لاهما صفحا على ظفر * ولم يشن حلمه المحمود تعجيل
ومن يرد جاهدا احصر المعجز * بحصر ولم يتسع في نظمه قيل
ان الرسول لنور استمد له * نقص المحاق ولا الخفية تافيل
امده الله بالاملاك مردفة * لنصره فلهم في الخصم تنكيل
وبالمهاجرة الاعيان والغرر * الانصار كل له في الفضل تحصيل
بهم عقود الهدى شدت حمائلهم * عقد الضلاله اضحى وهو محلول
وخصه بابي بكر وبالعلم الفاروق * اذ لهما صدق وتعديل
هما وزيراه في الارض التي بهما * وفي السموات ميكال وجبريل
وبالشهيد ابي عمرو ومرتل اياته * الكتاب وثوب الليل مسدول

عثم

عثمن من خص بالنورين ثم له * من النفس النفع لجيش وتسبيل
والهاشمي علي وهو ناصره * وصارم من سيوف الله مسلول
اخي الرسول حباه بالبتول لمن * ناواه فهو عن الايمان مشبول
ومن راه باعيان فان له * فضلا على غيره ما فيه تقليل
اجورهم بين كل الناس وافرة * يوم المعاد اذا الحصى المثاقيل
يا سيد الناس في الدنيا وسيدهم * يوم القيامة مثل الحبر مامول
حبرت فيك قصيدا احسن مدخل في * رؤس اباتها الحسنى قناديل
نظمتها وزن من قال ممتدحا * بانت سعاد فقلبي اليوم متبول
تبركا باتباعي ما اتاه ولم * ابغ المضاهاه ان الطول والطول
لقد علا كعب كعب الممتدح * فمن يفاضله يوما فهو مفضول
سبقا وفضلا وانشادا امشاهده * وبرده فقصرت عنها السرابيل
للنبي ان نيل السول فضرحي * وقل انك [illegible]
اقول للواعظ المهدي نصيحته * اقصر فلي شافع في الحشر مقبول
محمد خير مبعوث بمرحمة * وجاهه العمر للراجين مبذول
فاشفع لي الان في اطلاق نفسي من * وثاقها فقرين النفس مكبول
وفي المعاد فسل حسن الخلاص بها * اذ كل عبد بما يعنيه مشغول
عليك ازكى صلاة الله باقية * بقا دار اليها انت منقول

وقال بحجه صلى الله عليه وسلم

يا حداة الركب الحجازي ميلوا * فنعمان للركاب مقيل
فارعوا فيها المطايا قليلاً * من وجاها فقد براها النحول
وانزلوا الخيف من منى فيه ظل * الا ماني للنازلين ظليل
واستقلوا نحو الاباطح اركان * الى كعبة السرور سبيل
بابي ذلك الجناب ووجدي * وغرامي به غرام طويل
دار طال ما تبلج فيها * المحبين وجه عطف جليل
عشت فيها مع الاحبة حيناً * لم يروع مسمعي لديها عذول
ثم غارت يد الجلال فصانت * عزة ربعها فعز الوصول
غير اني على المودة لا الطرف * نسي ولا الفؤاد ملول
اتمنى الدنو منها وقد حال * عن القرب وعرها والسهول
ذات خدر لها البهاء وشاح * ولها العز والسنا إكليل
لم يزر ربعها الرحيب من الناس * جبان ولا اجتلاها بخيل
ليس في تربها لذي العز والسلطان * الا الخضوع والتقبيل
هل لظمآن نحو منهلها العذب * ورود به يبل الغليل
يوم تضحي وللنياق حنين * في رباها وللجياد صهيل
واذا ما سرت بها نحو سلع * خبب تارة وطورا ذميل
ترتمي في الفلا لها الشوق حاد * ولها نشر من تحب دليل
ولها اليمن والسعادة والنصرة * والبشر والرضى والقبول

بجناب

بجناب رحب حوى كل فضل * وفخار مذ حل فيه الرسول
احمد الهاشمي اكرم خلق الله * اصلاً اذا تعد الاصول
شيبة الحمد جده هاطل الغيث * به والربيع وان طليل
نسل عمرو هاشم بن عبد مناف * كاسر الجوع والجدوب تصول
نسب حل في قريش ذراها * دون مرساه شامة وطفيل
حاز فيه بنو كنانة من عدنان * مجداً بناه اسمعيل
ولقد طاب والمهيمن ربي * منبت اصله الخليل الجليل
ولعمري به قريش استفادت * شرفاً لم ينله قبل قبيل
واهتدى تبع بما بين الاحبار * من نعته الذي لا يحول
وتصدى كعب لآل لؤي * ولديه بشاراتها والاهول
قبل خلق النبي بالحقب الخمس * خطيباً وهو اللبيب النبيل
ذاكراً مبعث النبي وورد العصر * لو كانت الحياة تطول
وجلاه لشيبة الحمد سيف * بجلاه وما اليه يؤول
ولقد قام في المواسم قس * شاهداً انه نبي رسول
ورأى الراهب النبوة قد لاحت * عليه كانها قنديل
اذ رأى فوقه الغمامة ظلاً * وتميل الظلال أنى يميل
ولبعث الرهبان افضل هاد * كان سلمان في البلاد يجول
فرأى عنده العلامات حقاً * فاهتدى وهو قائل مقبول

وَهَاهُ مِنَ المَجَادِ مَقَامُ ۔ كَانَ فِي القُرْبِ دُونَهُ جِبْرِيلُ
وَهُوَ الخَاتِمُ المُخَصَّصُ بِالتَّكْلِيمِ ۔ وَالرُّؤْيَةِ الحَبِيبُ الجَلِيلُ
يَا حَبِيبَ الرَّحْمَنِ أَنْتَ المُرَجَّا ۔ وَالوَجِيهُ المُشَفَّعُ المَأْمُولُ
قَدْ قَصَدْنَاكَ فِي حَوَائِجَ فَاسْأَلْ لَنَا رَبَّكَ الْيُسْرَ فَهُوَ نِعْمَ الوَكِيلُ

وَقَالَ يَمْدَحُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُثْنِي عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيَذْكُرُ الصَّحَابَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

أَلَذُّ وَأَحْلَى مِنْ شَمُولٍ وَشَمْأَلِ ۔ وَأَطْيَبُ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ
وَأَطْيَبُ مِنْ مِسْكٍ تَضَوَّعَ نَشْرُهُ ۔ وَنَدٍّ وَكَافُورٍ وَمِنْ عَرْفِ مَنْدَلِ
وَأَحْسَنُ مِنْ نَوْرٍ تَفَتَّقَ نَوْرُهُ ۔ عَلَى حَافَتَيْ مَاءِ الغَدِيرِ المُسَلْسَلِ
لِمَنْ أَصْبَحَ التَّقْوَى شِعَارًا ضَمِيرُهُ ۔ وَأَصْبَحَ عَنْ كَسْبِ الدَّنَايَا بِمَعْزِلِ
ثَنَاءٌ عَلَى الرَّحْمَنِ مِنْ لَفْظِ نَاظِمٍ ۔ مُجِيدٍ عَلَى عَقْدِ الإِمَامِ ابْنِ حَنْبَلِ
وَمَدْحُ رَسُولِ اللَّهِ وَالصَّحْبِ مِنْ ۔ فَتًى مُحِبٍّ عَلَى نَقْلِ الحَدِيثِ مُعَوِّلِ
وَأُثْنِي عَلَى الرَّحْمَنِ غَيْرَ مُشَبِّهٍ ۔ وَلَا رَبَّ تَأْوِيلٍ وَغَيْرَ مُعَطِّلِ
هُوَ اللَّهُ ذُو العِزِّ القَدِيمِ وَذُو ۔ السَّنَا العَظِيمِ وَذُو المَنِّ العَظِيمِ المُجَلَّلِ
هُوَ الأَحَدُ القَيُّومُ ذُو العِزَّةِ الَّذِي ۔ تَعَالَى عُلُوًّا عَنْ شَرِيكٍ مُهَوِّلِ
تَقَدَّسَ عَنْ لَهْوٍ وَعَنْ وَالِدٍ وَعَنْ ۔ قَرِينٍ وَعَنْ ضِدٍّ أَخِيرًا وَأَوَّلِ
هُوَ الأَوَّلُ المَوْجُودُ لَا شَيْءَ قَبْلَهُ ۔ هُوَ الآخِرُ البَاقِي بِغَيْرِ تَزَيُّلِ
هُوَ الظَّاهِرُ الأَعْلَى وَالبَاطِنُ الَّذِي ۔ تَفَرَّدَ عِلْمًا بِالخَفِيِّ وَبِالجَلِي

دوم

هو

هُوَ البَارِئُ البَرُّ البَدِيعُ مُبْدِعٌ مِنْ ۔ تَجَبَّرَ وَافِي الخَاشِعِ المُتَذَلِّلِ
هُوَ المُحْسِنُ التَّوَّابُ وَالرَّحْمَةُ أَرْجُهُ ۔ هُوَ المُنْعِمُ الوَهَّابُ فَاعْبُدْهُ وَامْتَثِلِ
هُوَ الوَارِثُ الأَعْلَى القَهُورُ مُعِزُّ مَنْ ۔ أَطَاعَ مُذِلُّ الزَّائِغِ المُتَذَلِّلِ
هُوَ المَاجِدُ الجَبَّارُ جَلَّتْ صِفَاتُهُ ۔ الجَلِيلُ المَجِيدُ الوَاحِدُ الجَامِعُ الوَلِي
هُوَ الحَكَمُ العَدْلُ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ ۔ وَالحَسِيبُ الحَفِيظُ الحَقُّ وَاحِدٌ مُبْتَلِي
حَلِيمٌ حَلِيمٌ لَا مَرَدَّ لِحُكْمِهِ ۔ حَمِيدٌ عَزِيزُ الفَضْلِ فَاحْمِلْ تُنِيلِ
هُوَ الحَيُّ مُحْيِي خَلْقِهِ وَمُمِيتُهُمْ ۔ وَبَاعِثُهُمْ وَالعَظِيمُ بِالمُلْكِ قَدْ بَلِي
الأَحَلُ شَيْءٌ هَالِكٌ غَيْرَ وَجْهِهِ ۔ اللَّذِي تَعَالَى جَدُّهُ عَنْ مُمَثِّلِ
هُوَ الخَالِقُ المُخْتَارُ حَافِظُ مَنْ طَغَى ۔ وَرَافِعُ أَرْبَابِ التُّقَى وَالتَّبَتُّلِ
هُوَ المُبْدِي لِلْخَلْقِ المُعِيدُ دَلِيلُ مَنْ ۔ تَحَيَّرَ هَادِي المُقْبِلِ المُتَقَبِّلِ
هُوَ اللَّهُ ذُو السُّلْطَانِ وَالكِبْرِيَاءِ ۔ وَالجَلَالِ وَذُو الإِكْرَامِ أَهْلُ التَّطَوُّلِ
هُوَ الرَّؤُوفُ الرَّحْمَانُ رَبُّ البَرِيَّةِ ۔ الرَّحِيمُ الرَّقِيبُ القَابِضُ البَاسِطُ العَلِي
سَمِيعٌ بَصِيرٌ لَيْسَ يَعْزُبُ عَنْهُ مَا ۔ بِبَرٍّ وَبَحْرٍ فِي سُهُولٍ وَأَجْبُلِ
وَلَا مَا تَوَارَى فِي ضِيَاءٍ وَظُلْمَةٍ ۔ وَلَوْ أَنَّهُ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلِ
شَهِيدٌ رَشِيدٌ شَاكِرٌ وَلَوَاحِبٌ ۔ لَهُ الشُّكْرُ فِي عُسْرٍ وَيُسْرٍ مُرْسِلِ
هُوَ الصَّمَدُ المُحْصِي الصَّبُورُ صِفَاتُهُ ۔ تُمِرُّ كَمَا جَاءَتْ بِغَيْرِ تَأَوُّلِ
عَفُوٌّ عَزِيزٌ دُو انْتِقَامٍ مِنَ العِدَى ۔ عَظِيمٌ عَلِيمٌ حَافِظٌ غَيْرُ مُهْمِلِ
هُوَ الغَالِبُ المُعْطِي الغَنِيُّ الغَفُورُ ۔ لِلْمُسِيءِ مُقِيلُ العَاثِرِ المُتَنَصِّلِ

هو القادر القهار فوق عباده ٭ القوي المتين اخضع له وتذلل
هو المدرك الكبير المصور الكريم ٭ وكيل الموفق المتوكل
هو الملك القدوس وهو المهيمن ٭ السلام عليه في كل الامور معول
هو المتعالي مالك الملك مقسط ٭ مغيث مجيب الخاضع المتوسل
هو الواسع الفتاح والرازق الذي ٭ تكفل بالارزاق اي تكفل
هو الواحد الوالي المقدم المؤخر ٭ فاقبل امره بتقبل
بقبضته نفع العباد وضرهم ٭ فمهما يشا بين البرية يفعل
اذا ما قضى امرا فذلك كاين ٭ وليس لما يختاره من مبدل
يداه هما مبسوطتان ببره ٭ فينفق انى شا انفاق مجزل
وكلتا يديه جل عن مشبه له ٭ يمين فبعدا للفتى المتاول
وينزل في الاسحار في كل ليلة ٭ يقول مقال الحق من يقرض الولي
فمن رد هذا رد قول رسوله ٭ وان يتاول فهو لم يتاول
وتوراة موسى خطها بيمينه ٭ وكلمه تكليم مقتدر علي
ويوم ينادي العالمين فيسمع ٭ القصي كدان في المقام المطول
انا الملك الديان والنقل ثابت ٭ فهل هاهنا يستساغ تاويل جهل
وتنظره اهل البصاير في غد ٭ بابصارهم لا ريب فيه لمجتلي
كما ينظرون الشمس لا حال دونها ٭ سحاب الا بعدا لاهل التعزل
توحد فوق العرش والخلق دونه ٭ واعلم ما سواه احكام محكم

لقد

لقد سمك السبع الطباق وشادها ٭ بلا عمد للناظر المتامل
وزينها بالشمس تجري بامره ٭ وبالقمر السيار في كل منزل
وبالانجم الزهر التي هي زينة ٭ وفيها رجوما للغوي المضلل
ومد المهاد السبع ثم امدها ٭ بكل طريق في الفجاج مظلل
واثبت فيها الراسيات لحكمة ٭ لتمنع من ارجافها والتزلزل
وانبع فيها الماء فضلا ونعمة ٭ ولو غار لم يوجد له من محصل
وانشا جنات لبعض ثمارها ٭ على بعضها فضل لطيبة ماكل
وللنخل له طلع نضيد اذا بدا ٭ ترى عجبا في قنوه المتعثكل
ترى لولوا رطبا وطورا زبرجدا ٭ وطورا ياقوتا يرى في التنقل
وابدى الانعام لها في اقتنائها ٭ منافع من دفء وورد ومحمل
كما سخر الفلك المواخر ترتمي ٭ على البحر في الكبار تهوي فتعتلي
وابدى بين الملح والعذب حاجزا ٭ فليس لشرب الملح عذبا بداخل
وفي خلقه الليل النهار وخلفه ٭ النهار الدجا يوجيه باهر
وحكمة تصريف الرياح وسرعة ٭ التقلب فيها من جنوب
دليل على سلطانه القاهر الذي ٭ علا عن ظهير مسعد متمهل
اذا هو اجراها افاض على الورى ٭ ايادي بيضا من سحايب حفل
فجادت بغيث معدق متدفق ٭ فابرع بالاغذاء لروى كل منهل
فانبت زرعا فيه قوت نفوسنا ٭ ذا الخلق منا سبحانه من محول

حلي
وشمائل

فلله حمدا ابو تصيه لنفسه • يزيد فلا تحصيه اقلام محمل
ومن صنعه انشا ادم قبل من • سلالة طين لازب متصلصل
فسواه خلقا باهر الوصف مودعا • سرايرمن روح وعلم مفصل
واسجد املاك السما لاكرامه • له وحباه بالنعيم المجلل
واحله بالزهرا حوا انيسه • وكان له في دار خير منزل
هي الدار سيلقى من لجين وعسجد • ومسك اعدت للجزا الموجل
واهبطه منها الى الارض حكمة • وعلما بوسواس العدو المسول
وجاد عليه بعد ذلك بالرضى • والدامه الزام رب مبجل
وذلك لما ابصر اسم محمد • بجبينه مكتوبا على عرشه العلي
واصبح لما ان تجنا متوسلا • به وفراه معدا بالتوسل
وقد بان فضل المصطفى قبل خلقه • فكيف به يوم العطا المجمل
اذا ما اتى يوم القيامة راكب • البراق ويسعى من سواه براجل
تحف به سبعون الفا مقرب • ملائكة كانت بحضرته تلي
ويتبعه سبعون الفا موحد • عنا بين كل منهم عارف ولي
بغير حساب يشفع المر منهم • لسبعين الفا سيدا غير مرسل
ويأتي بلال وهو راكب ناقة • ينادي لديه بالاذان المرسل
ليعلم كل العالمين بانه • له دولة الحق الذي لم تبدل
ويأتي البرايا الانبيا ليشفعوا • لهم ليراحوا من مقام مزلزل

وكلهم

وكلهم قد قال نفسي سوا الرضى • السراج المنير الشاهد المتوكل
يقول الشريف الهاشمي انا لها • ولهو ورب العرش كفو لها ملي
فيسجد لله المهيمن مثنيا • عليه بحمد لايق متقبل
يقول له ارفع راسك اليوم ملزما • وقل تسمع اسال تعط ما شئت

فاسئل

فيشفع للعاصين منا شفاعة • فينجيهم من حاجم متشعل
ويوم يقول الرسل سلم فانه • مجيز على متن الصراط المزلل
وينصب حوضا في القيامة مترعا • به وتروي ويشفي من صدا متغلغل
ومن جنة الفردوس يسحب ماوه • مسافة شهر عرضه سير مرقل
ومن ذهب اكوابه ثم فضة • نجوم السما اقدارلها لا تقلل
لمن ذاق منه شربة امن الصدا • وما لم يذود عنه من متعلل
ويعطيه الله الوسيلة رتبة • فما احد فيها سواه بمنزل
لعمر لهذا الجاه والمنصب الذي • يدوم وقد اوفى قواعد بذيل
وفي كتب الله القديمة نعته • وقد بان في توراة موسى المبجل
والانجيل عيسى ثم جاءت بنعته • بشارة شعيا والعزير وحزقل
وقد قام كعب حاك في عروضه • بوصف ابن العالمين واجمل
وقد قام قس في عكاظ مخبرا • به انه يأتي بشرع مسهل
ولشر سيف جلد حين جاءه • بعبد ابن ماله الزكي المشير المفضل
وفي صلب نوح كان في الفلك مودعا • وفي صلب ابراهيم في نار مشعل

ومازال بالعقد الصحيح انتقاله ۝ الى كل قوم للخنا لم تحلل
الى ان بدا في خير بيت سمت به ۝ قواعد من مجد قديم موثل
واشرقت البطحا من نور وجهه ۝ البديع الجمال المشرق المتهلل
بل اكتست الاقطار شرقا ومغربا ۝ بنور على افاقها منه معتلى
وليلة وافا شق ايوان فارس ۝ ونيرانها كادت بطفي معجل
وحادت شياطين الفجاج وخالطت ۝ حوائج اهل الافك هن وافل
وفي اربع من عمره خص صدره ۝ الشريف بشرح فهو من دنس خلي
وفي العشر كان الشرح نورا وحكمة ۝ وفي ليلة المعراج شرح مكمل
وكان بن خمس والغمام تظله ۝ الى ان بدا للراهب المتبتل
وللجهة الكبرى خديجة فاعجبوا ۝ لشمس الضحى تحت الغمام المظلل
وفي الخمس ايضا كان يصبح ذاهبا ۝ كحيلا ولم يدهن ولم يتكحل
فلما استتم الاربعين وجاءه ۝ الامين بعث المنعم المتفضل
فلم يبق من طود منيف ولا حصا ۝ ولا غصن في دوحة متهدل
ولا مدر الا ونادى مسلما ۝ عليه بتسليم الفصيح بمقول
وارسل ذو العرش الرجوم لبعثه ۝ على كل شيطان مريد مضلل
اتى وجنود الزيغ تجمح في الهوى ۝ وتخبط في ليل من الشرك اليل
ازلهم الشيطان عن خطط الهدى ۝ الى منهج عن مذهب الحق امثل
وجاهم من عند رب البرية ۝ بخير كتاب بالهداية منزل

هو

هو النور والذكر الحكيم واية ۝ كلام قديم ليس ما خط او تلي
فاندرهم حتى ازاح بنوره ۝ حجاب ضلال شامل الستر
وطيبة لما حلها طاب عرفها ۝ وفي حلل الانوار ماست وفي
هي القلب للايمان والقبة التي ۝ بها اصبح الاسلام في خير
ووصل الحلال والحرام وشرعها ۝ شيئا لدى اي البرية معضل
على روضة من جنة الخلد قبره ۝ ومنبره يا رايد الخير اقبل
واذ لبعض المعجزات فانها ۝ مزيد لايمان امرئ متقبل
معجزة القران حار لنظمه ۝ والجانه قلب الفصيح المحول
وحكمته ان الهابين بدء لا ۝ واياته محفوظة لم تبدل
وهل كلام الخلق الا بحسنه ۝ ويزداد حسنا عند رد المر
وحاول منه اهل مكة معجزا ۝ فجا بامر مذهل للبصاير
فشق لهم بدر السما حقيقة ۝ باياته شق الازار المهلهل
ونادى فلبته بمكة دوحة ۝ وجاءت اليه كالسريع المهرول
وحن اليه العذق من راس نخلة ۝ بدعوته وارتد لم يتقلقل
ومد يدا في الجدوب فاقبلت ۝ سحايب تهمي بالمريع المجلل
ومد يدا للصحو فانجاب غيمها ۝ مرور الغمام في السباسب جفل
وقد صح تسبيح الحصى بيمينه ۝ وحن اليه الجذع حنة مطفل
وعاذ به ناب من الذبح ساجدا ۝ كما انه طيبة حل اجل

لسبل
الحلي
معقل
تل
للبصاير مدهل

وقد صح عنه الرد للعين مثلما ۝ له صح أخذ الدر من ضرع أحبل
ومن عمر روى الجيش حاويا ۝ بكفيه تمرا مشبعا جوع محفل
وقد صح ما ابيض من شيب لحيته ۝ كما شفيت من ريقه مقلتا علي
وقد صح تكليم الذراع له كما ۝ له صح في الاخبار تسليم جندل
وجاء اليه الذئب يسأله القرى ۝ كما سأله الجن توفير مأكل
وجاء اليه ابو هريرة وغيره ۝ ليعرض مسلين من الزاد قد ملي
فرد له احدى وعشرين تمرة ۝ فاودعها في مزود متنقل
فما زال منها ياكل المر بضعة ۝ وعشرين عاما وهي لم تتقلل
واخرج منها منفقا متصدقا ۝ لخمسين وسقا فاستمع وتقبل
وناهيك بالمعراج والقرب مخبرا ۝ تعالى فلم يدرك وكم مؤمل
له الخلق المحمود ما كان جازيا ۝ مسيئا بسوء ثابت غير عجل
حليم عن الجاني صبور على الأذى ۝ عزوف عن الدنيا كثير التجمل
عزيز الندى ما قال لا لعفاته ۝ ويلقى بوجه باسم غير باسل
شجاع اذا لاقى يرى الموت خصمه ۝ بكفيه في حدي سنان ومنصل
تخيره الله المهيمن مرسلا ۝ الى الجن والانس اختيار مفضل
فبلغ تبليغ النصيح وبين ۝ الشرائع تبيين الامين الموكل
فليس لما قد باحه من محرم ۝ وليس لما عنه نهى من محلل
الى ان اتاه الفتح والنصر انتهى ۝ وآل الى دار الرضى خير موئل

سعى

سعى جاهدا ما جاز الفخار لقومه ۝ من الارض وسنى المواهب والولي
فرقت رياض الروح والانس والرضى ۝ رفيقا على ذا الجناب المقبل
لقد نصح الاسلام طول حياته ۝ ولم يالهم نصحا عقيب الترحل
بتقديمه الصديق والصحب حضر ۝ بحوايه لقد لم راض بوهل
وصلى رسول الله ايضا وراءه ۝ وصحة الاشياخ من كل افضل
وكانت صلاة الصبح اخر عهده ۝ مع القوم خلف السابق المتمهل
فدل على ان الخليفة بعده ۝ ابو بكر الصديق افضل من ولي
وذا النص في خلافة النبي ۝ خفيا جليا في اعتبار المحصل
وقد هم قبل الموت والنقل ثابت ۝ له بكتاب بالخلافة مسجل
بلى قال يابى الله والمؤمنون اذ ۝ تنص فيه الامر غير مبدل
واوعد حولا للعطية قابلا ۝ فقالت فمن ان لم اجدك امثل
فقال لها فاتي ابا بكر فاقتضي ۝ عطاء ولي بالنص بالاشارة كالجلي
واجمع من يرضى علي وغيره ۝ عليه فقد صحت باصل موصل
واخبره ايضا الخبير ابانه ۝ وزير له وهو الذي بعده يلي
ومن منه اولى وهو اول مسلم ۝ واول صديق له متبتل
واول من قال الحرام لحرحا ۝ واول عبد منفق متطول
واول عبد قام في ملة الهدى ۝ خطيبا ونار المرتدات تشعل
فاعلن بالبطحاء امر محمد ۝ ولم يخش شر الجاحد المتحمل

واودي في الاسلام اعظم ما ادي ۝ فلم يلف خوارا اجر وما اذا ابتلي
وانفق فيه الفا وفيه له ۝ من الفضة البيضا عير متخلل
وست رقاب فيه اعتقها سوى ۝ بلال وقاه شر تعذيب ضلل
وقاد الى الاسلام ستة انفس ۝ جحاجحة من كل قرم مبجل
زبيرا وذو النورين والليث عامر ۝ وسعد وعثمان بن مظعون الولي
وطلحة ايضا وابن عوف وغيرهم ۝ وما فضله بالسبق بالمتقلل
وفي ليلة الغار التي تشتكي سيد الورى ۝ حفا اخمص حتى لطيف مذلل
فاوطاه الصديق كاهله الذكي اذا ۝ فنور لاح المحمول والمتحمل
وبادر نحو الغار يفديه بنفسه ۝ بمهجته من ذي سمام مقلقل
وسد ثغير ان الافاعي بثوبه ۝ وبالرجل من بطن مد السبق وعل
فلما راى المختار في الصبح فعله ۝ دعا بدعا صالح متقبل
ليجعله يوم القيمة عنده ۝ فقال فعلت افضل الفعل واعتل
وقد بان في هذا الدليل بقربه ۝ من الحضرة البيضا اشرف منزل
وحض رسول الله يوما صحابه ۝ ليتصدقوا من مقتر ومموّل
فاخرج فاروق الهدى نصف ماله ۝ ليسبق سباقا الى كل افضل
فبادره الصديق بالكل فانثنى ۝ لهم راجحا نقل صحيح لنقل
وان ينال الطالب المجد شاو من ۝ حوى فضله اي الكتاب المنزل
خلافته في سورة النور في ۝ الحديد له فضل السباق المحصل





وصحبته متلوة في براءة ۝ وفي الليل بالتقوى له شاهد ملي
وشبهه الهادي بكل رافة ۝ ورفقا بابرهيم اهل التوكل
وما طلعت شمس النهار ولم تغب ۝ على احد بعد النبيين افضل
لمثل ابي بكر حديث مسود ۝ رواه ابو الدرداء عن خير مرسل
ويتقل ان الله سوف يخصه ۝ بحسن التجلي في الجنان فيجتلي
وكان احب الناس وابنته الى ۝ الرسول ومن يجحد لذا الابطل
وكان ابنه وابن ابنه وابوه له ۝ صحابته والام فاجمع وحصل
ولو كان مختار خليلا لنفسه ۝ لكان ابا بكر ومن شك يسال
وقد قال فيه جعفر بن محمد ۝ مقال محق ليس بالمتقول
لقد برئ الرحمن ممن تبرءوا ۝ من السابق الصديق ذخر المومل
وما امروا الا ليستغفروا لهم ۝ فسبوا الا انما سبهم لم يحلل
وراى علي قتله من يسبه ۝ ومن يفضل الصديق بالسب يقتل
وكان زمان الجاهلية سيدا ۝ وقورا وللاصنام لم يتبتل
ولم يشرب الخمر الحرام وجانب ۝ الفواحش والعدوى لجنبات تعزل
وسمي عبد الله طفلا وانه ۝ لعبد له حقا كبير التذلل
وقد كان سماه عتيقا وانه ۝ كذلك في الاخرى عتيقا من الصلي
واطفا نارا للضلال تسعرت ۝ بحزق مرتد الهاطل المصطلي
بعزم له ماض وقلب مويد ۝ واسمر عسال وابيض مصقل

فرد هشيم الدين أخضر ما يسا ٭ وصار حريم الحق بعد تبذل

وتابع في النصح الرسول حياته ٭ ولم يلو عند الموت نصحا وبذل

بتقديم مصباح الهدى عمر الرضى ٭ الفتى الامين العبقري المعدل

واول فاروق الهدى وهو الذي ٭ دعي باميرالمومنين وقد ولي

لقد كان للاسلام فتحا وشاه ٭ وهجرته نصر الكل مخذل

تعزوا به من بعد ذل واعلنوا ٭ الهدى بعد ما كان عله محمل

دعاه ابو حفص فتلك فضيلة ٭ ومن كنية الهادي البشير بنجل

وشبهه الهادي لجبريل غلظة ٭ وشبه نوح في انتقام منكل

وبشره بالدين والعلم كاملا ٭ برويا راي محمود المتاول

فللعلم ما اعطاه من فضل ريقه ٭ وللدين جزو للقميص المذيل

ولما راه والذنوب تحولت ٭ بلقيه عرفا بالروي لعذب ممتلي

واحنى جبريل لو كان كامنا ٭ لدى نوح محصيا غير معتل

فعض عن الفاروق ما قد نحوا ٭ من الفضايل لم تنقل ولم تتقلل

على انه في صاحب الغار حصلة ٭ من الحسنات استمل قولي وانقل

وشبهه في دفعه كل فتنة ٭ بباب حديد الحراسة مقفل

كما هو قرن من حديد ممثل ٭ بتوراتهم اكرم به من ممثل

ويوصف في التوراة ايضا بانه ٭ امير شديد البس بالمتزلزل

ولو كان من بعد النبي نبوة ٭ لكان لها الفاروق خير موهل

يقول كان الحق من ملك انزلا ٭ بزول ولبس الراي منه فاقبل





فقد ضاق ذرعا بما ولا في ٭ في الصبح منها وفي الدجور

فسل له رحمة وعفوا ٭ من ربك الواحد الكبير

تمت

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

اي بذر بادي السنا اي بذر ٭

لاح فوق العرش في يوم بذر ٭

يوم جا الملائك الزهر تترا ٭ تترا اي لعزة والنصر

جبريل الامين جا بالف ٭ وبالف ميكال اقبل يسري

وسرافيل جا يقدم الفا ٭ بالهاد نبنه سمت في الفخر

المصطفى محمد اشرف الناس ٭ زعيم الكرام يوم الحشر

فاتح الخير خاتم الانبيا الما ٭ شي لتدبير ماحي الكفر

الحاشر العاقب المقفى ٭ امين الله مختاره الكريم الفخر

قد قطعنا في حبه شقة البر ٭ لنحظى منه ببشر البر

اتيناه نبتغي فك الغمر ٭ وحفظا من غمر بالغ غمر

فهو اولى مومل قطع الفقر ٭ الحي لعفو جليف الفقر

اسمح العالمين كفا واسخى ٭ بالعطا يا من مسهل العطر

بادي البشر للوفود عزيز ٭ السير سهل لديه جبر الكسر

اعذر المتولين ودا واجلى ٭ صدرا شافيا لدا الصدر

واعز الانام جاها فلا يختشى ٭ مواليه حادثات الدهر

طيب النشر ساطع النور سامي ٭ الفخر بين الورا عظيم القدر

هو ذخري وعدتي لحياتي ❁ ومماتي ومحشري هو ذخري

## وقال في التجانس

اصحب من الناس من صدورهم ❁ طاهرة لا يكن او غارا
انوارهم في الظلام مشرقة ❁ ان لاح نجم السما او غارا
الفهم بالنوال مطلقة ❁ ان غاض ما العيون او غارا
عرضهم طيب الثنا فلا ❁ مسك يضاهيه ولا عارا
فاهرب من الناس ما استطعت ❁ ولو سلكت من خوف شرهم غارا
لا تطل دار غادر ملق ❁ الحذ في البعد عنك او غارا
والخل من عرضه فنعم فتى ❁ حر على عرض خله غارا
وصله في فقره لذا رحم ❁ فالامام الو اضلين من غارا

## وقال وقد اهدي اليه هدية

لولا الذي صح منقولا من الخبر ❁ عن النبي المصطفى سيد البشر
ان الهدايا لود المرء مخلصة ❁ من الشوائب تنفي الصدر من وحر
لم اهد نحوك اعطاما لقدرهما ❁ اسديت من نعم تزرا من الاثر
لكنه حيث ضاهى حسن عطفك في ❁ تنابه لم يكن عندي بمحتصر

## حرف الزا قال يمدحه صلى الله عليه

هو عطفي لعوارض الحجاز ❁ طرف هزه الحسام الحراز
حتى قيل الامام اذن في الحج ❁ ونادى بسلانه بالجهار



قلت وحرا او ما اعيتني تهمي ❁ اه لولا عوايق الاعواز
عنرالي ان عادني عايد الفضل ❁ تداركت فرصتي بانتهاز
وتجشمت كل هول مع الركب ❁ لقطع الوعور والاجواز
ان تلك المفاوز الصم تهدي ❁ من طواها الى ابر مفاز
من تسلا بمايع العيش عنها ❁ باع جهلا حقيقة بمجاز
ويح قلب بطيبة اسنباق نحو ❁ تلك لربا السراو العزاز
ان بذل الارواح فيها قليل ❁ اي عذر لجامع كناز
ليت شعري هل لي سبيل الى الحج ❁ بوعد منوج بنجاز
اشهد الوفد في مواقف فيها ❁ بجزر الاجر غاية الاحراز
هي في غرة المواسم تاج ❁ وعلى حلة الهدى كالطراز
هل تراني اجوز يوما بنعمان ❁ لنعما بلادي للمجتاز
وانال المنى بجمع وخيف ❁ ومنى امنا من الهماز
ثم احظى بلثمي الحجر الاسود ❁ لثما بضمة والتزاز
وتزول الهموم عند المصلى ❁ عن مشوق لذكرهم ذي اهتزاز
وبوادي الصفا وادي لصفوا ❁ من عيوب تخفى على اللماز
وارويني من ماء زمزم قلبا ❁ فاقد الري كالظما والحواز
احمد المصطفى الذي اجتمع الفضل ❁ لديه فما له من موازي
هو حمى ارض الحجاز ولولاه ❁ لما حث عيسها بارتجاز

بل لكل الاكوان اصبح مغنى * وهو خير الورى لغير احتراز
يا رسول المليك يا خير آت * بكتاب مبين الاعجاز
محكم واضح نفى الشرك عنا * يهدي لحل مشكل الالغاز
لن شفيعا لحفظ جاهل للحج * لعبيد مخلف الاعواز
جسمه بالعراق ثاو ولكن * قلبه ظاعن على اوفاز
ما له ناصر سواك على * خطب ثقيل بالطور والاعجاز

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

سلوان مثلك للمحب عزيز * وعليك لوم الصب ليس يجوز
قلبي لولك في هواك ومسمعي * فله عن اللوام قيل نشوز
يا من سنا لجماله شمس الضحى * ولقده ذا ال القنا المهزوز
هل للمتيم في وصالك مطمع * فلعله بالقرب منك يفوز
انا عبدك الراضي بذلي فارضني * عبدا فلي في ذلك التمييز
لا ابتغي مولا سواك من الورا * اني وجانبك من ملكت حريز
لا عار يلحق في هواك لعاشق * ومحب غيرك عرضه ملموز
لا ادعي فيك الغرام مغمغما * في مثل حبك يكشف المرموز
يا سيد الاشراف يا من حبه * في كل قلب صادق مغروز
يا من لرتبته التي سمت الذرا * علم على هام السهى مركوز
يا خاتم الرسل الكرام ومن به * حلل النبوة زانها التطريز

يا من له احكم اختصر بلاغة * معنى عزيز والكلام وجيز
ابنا على الغرا ابو سام ومن عدا * منهاجهم فمشوه مبخوز
ذل الخلاف على عدا ايك ظاهر * ومطيع امرك بالقبول عزيز
ابدا اوليك لا يزال منقصا * ابدا وضدك داحض معوز
نظم القريض بمدح غيرك نقله * زيف ونظم مديحك الابريز
كل العروض بمدح حسنك كامل * يحلى به المقصور والمهموز
انت المصفى من قبايل هاشم * بل اصبحت للمكرمات تحوز
انت الذي رفع المهيمن قدره * وعدوك الواهي الدني الملموز
انت الذي بصرتنا بعد العمى * فمنور وجهل يهتدي ومميز
انت المخصص بالشفاعة للورى * طرا وانت على الصراط مجيز
ترقى في نيل المقامات العلا * ولمثل مجدك ينبت الابريز
ولقد حباك الله اعظم حسنة * فلصدرك العطر الرحيب ابريز
ونصحت اذ بلغت نصحا شافيا * ما فيه لا وهن ولا تعجيز
حتى استقام الدين وارتفعت له * عمد لها في الخافقين بروز
فاجاب واقترف المنيب المتقى * ونأى وصد الخاسر المحجوز
لسر تجيء ذلك قاهرا سلطانها * لسرى والفق ماله المكنوز
والحرب لا اعلول حتى تخرج الطاغي وتمنع درهم وقفيز
ولسوف يبعثك المهيمن مقعدا * فيه لك التقريب والتعزيز

يا

أشكو إليك جماح نفسي ترتمي * في الغي وهي عن الرشاد نفور
معروفة لجدار دنيا شهدها * سم ونبذي الدر وهي غرور
قتلت قلوب الخلق وهي فتية * ودهتهم بالخدع وهي عجوز
أبناء حبايلها رهين الإسراد * أما الضرورة لحوها ملزور
فاعز ضعيفا يبتغي بك كيدها * فلنيلها وسط الفؤاد حزوز
بك استغثت واستجير وارتجي * إني بجاهك في المعاد أفوز

سقى الله أكناف ذات العروس * بكف الغمائم أحلى الكؤوس
ولا لقيت حادثات الزمان * شعاب المصلى بوجه عبوس
وزف سنا نظرات الجمال * ودقيقا على تاج تلك العروس
وزادت معالمها بهجة * بنور البدور وضوء الشموس
وحيا مرابع وادي العقيق * وسلع حيا كاشف كل بوس
فألبسها من ملاء الرياض * وأثوابها الخضر أسنى لبوس
فلله تلك القباب التي * حوت كل معز أعز نفيس
ولله عيش تقضى بها * وما زال ما أعقبت من ولبس
لئن لم تسرني أيامها الرطاب * وها أنا من قصدها بالبؤس
فلا وجدت بالرحال القلاص * ولا أرجع الحد وحادي العيس

فهل يطمس الأكدار كيد الجان * بنا لحوها جمرات الوطيس
إذا طلعت بنجوم السعود * علينا وزالت نجوم النحوس
وكان على ذلك الحمى * حمى الله آثاره من دروس
أقبل حصباه بالجفون * وأطلو ملطون دمعي الحبوس
فثم حبيب القلوب الذي * المفدى بآبائنا والنفوس
أبو القاسم الهاشمي الشريف * طراز اللباس وتاج الرؤوس
محمد الفاتح الخاتم السراج * المنير محمد الدريس
نبي على العرش خط اسمه * وأسماؤه ثبتت في الطروس
بتوراة موسى علاماته * يبينها كل حبر رئيس
والإنجيل عيسى تلاها على * النصارى رهبانها والقسوس
تزلزل كسرى لميلاده * وأخمد ذو العرش نار المجوس
ولما تبين آياته * أماط حجاب الضلال اللبيس
أضاء بأنوار المشرقات * من الدين كل وبيس وطبيس
وشاد منار الهدى وابتنى * لمحو المعارف والخندريس
وحاز الأنام لعدل القضا * ورفع مظالمهم والمكوس
وكانوا على كل قلب يقتلون * بكل فوبن مهين خسيس
تفرقت السبل الموبقات * بهم فغدوا لهم بغا وحبيس
فأنذرهم بالكتاب المبين * وحذر شر عذاب بئيس

حبوس

وجاهدهم بالظبا المرهفات ۔ وسمر القنا وشجاع رئيس
تخذل فرسانه القاهرون ۔ اسود الصلاة في كل خميس
فذلك الحق حق اليقين ۔ من الله في كل جموح شموس
ودبّج كل ابيّ عصيّ ۔ وشقشق من بازل وسديس
واضحت به عرصات الضلال ۔ قواء ولبس بها من حسيس
واصبح ربع الهدى آهلا ۔ قد اخضر بعد الهشيم اليبيس
وكان لامته في الحياة ۔ عزيز الحيا عزيز الجلوس
وفي موته هو خير الهم ۔ لقي يوم الاثنين او في الخميس
اذا عرضت له فيهما ۔ مكاسب من مربح او وكس
فيستوهب الله ذنب المسيء ۔ فيخلصه من هواه الرسيس
الا يا نبي الهدى انت في ۔ معادي ذخر الفقير البوسي
عرست لنا سنة المرتقب ۔ وها الخلق تجني ثمار الغروس
فلا زال عندك نور الرضى ۔ مقيما برمسك خير الرموس

## مدحه صلى الله عليه وسلم

طال في دار المضايق حبسي ۔ واستقالت من العوائق نفسي
ان ارادت الى المعالي نهوضا ۔ نكستها حظوظها اي نكس
وبعيني للحقيقة شرق ۔ عز وردا على حقائق همس
ونفيس من الجواهر غال ۔ سومه جل ان يباع ببخس

وارى عنه كل شيء حجابا ۔ لي ولو ناظري وسمعي وحسي
اي وقت يدور كاس المعاني ۔ في رياض البشرى بنفحة قدس
وتهب القبول من جوه الرحـ ۔ ـمة لمستوحش بروح وانس
ما الى ما وصفته من سبيل ۔ لاخي فطنة لحذق وحدس
بل بما في عناية وبعزم ۔ صادق واجتناب غير الجنس
واقتدا بالشيخ صدق عليم ۔ صادق قد بنا على خير اس
فلدته ايدي الولاية سيفا ۔ لم تباشره كف قين بمس
بعد ان البسته من خلع القر ۔ ب ملا يعلوا املا الدمقس
واتاه التوقيع بالنصر والفتح مصون الالفاظ عن رقش نقش
هو عين السعد الذي ابرحلت ۔ من عراص الدنيا نفت كل نحس
تابع سنة الرسول بها يصبح ۔ مستمسك اليدين ويمسي
هو في صحة الرجال محك ۔ لا يضاهي الدينار نقد الفلس
نقد من بهرجته زيف ولو كان لبشر زهدا ونطقا لقس
سنة المصطفى سراج اضاءت ۔ فعلا نورها ضياء الشمس
جا بالنور والطهارة والشرع المصفى من كل غش ورجس
ان اردت الزهد الصريح فمنه ۔ يقبس المتقي عفاف النفس
حين ردا اللهو علما بان المال يلهي عن المعاد وينسي
او اردت الصبر الجميل ففيه ۔ للصبور الشكور حسن تأسي

حين أدوه اقربوه واقصوه ۔ وهو القتيل وتحبس

لوجزاهم بفعلهم فلقد كان ۔ عليهم جبال مكة يرسي

وهو الاصل في التقى لم يباشر ابدا للمايعات بلمس

وله الصوم والوصال ولا يفتر ۔ بالليل عن قيام ودرس

وله العلم والندى وندى القطر ۔ ضنين في محل عام وبس

وله الفقر والتوكل إذ لا ۔ يوجد اليوم عنده زاد انس

معدن الخوف والرعاية والخشية ۔ والشكر والرضى والانس

وهو المؤثر الوجيه اذا قال ۔ لكرام الانام نفسي نفسي

غرس الخير للورى فلقد فاز ۔ محب جنى ثمار الغرس

فعليه من المهيمن ازكى ۔ صلوات برمسه خير رمس

محمد صلى الله عليه وسلم

لا تلق حادثة بوجه عابس ۔ واثبت وكن في الصبر خير مناس

فلطالما قطف اللبيب لصبره ۔ ثمر المنى والخائب ضر البائس

وعليك بالتقوى وكن متدرعا ۔ جلبابها فلنعم درع اللابس

وتتبع السنن المنيرة واطرح ۔ متجنبا افك الغوي اللاس

واغرس اصول البر تجن ثمارها ۔ فالبر ازكى منبتا للغارس

واطلب نفيس العلم تستانس به ۔ فالعلم للطلاب خير موانس

لا تكثرن الحرص في الدنيا ولكن ۔ في العلم احرص مستفيد قابس

فالمال

فالمال تحرسه الفتى خوف الهوى ۔ والعلم للانسان احفظ حارس

واذا شهدت مع الجماعة مجلسا ۔ يوما فكن للقوم خير مجالس

الن الكلام لهم وصن اسرارهم ۔ ودر المزاح ولا تكن بالعابس

يا من له الفضل محضا في بريته ۔ وهو المؤمل في الباساء والباس

عودتني عادة انت الجميل بها ۔ فلا تكلني الى خلق من الناس

ولا تذل لهم من بعد عزته ۔ وجه المصون ولا تخفض لهم راسي

والبعث على من ترضاه من بشر ۔ رزقي وصني عن قلبه قاسي

فان حبل رجائي فيك متصل ۔ بحسن صنعك مقطوع عن الناس

حبك في القلب راسخ راسي ۔ ولو وهت بالجفاء امراسي

ولا ابالي اذا صدقت قلبي ۔ اشاب قبل العذار ام راسي

ابيت ظمآن ساغبا شعثا ۔ وانت ريان طاعم كاسي

ترتاح بالراح والنديم ولي ۔ فكري نديمي وفيك مع كاسي

واصلت في حبك السهاد كما ۔ قطعت من لام فيك من ناسي

واني حافظ العهود اذا ۔ ضيعها مهمل لها ناسي

شواهد قلب الصب لا يقبل الرشا ۔ فكيف قبول النصح من كاشح وشا

أيأمر خلو بالتصبر مغرما وانس ربع الحب اصبح موحشا
اما في الهوى العذري عذر لشيق اذا لاح برق من تهامة اجهشا
وتهتز من وجد اذا نسل الصبا سحيرا باعطاف الخزامى تحرشا
متى ابردها الماء النمير محللا فينقع من ورد الصبابة للحشا
سقا الحرمي ارض الحجاز حيا ومايروي فوادا لحوه متعطشا
اتى ونبات الارض للجدب خامل فدارت له كاس الغمايم فانتشا
فاضحت ازاهير الرياض كانها مطارف وشي زانها صنع مرعشا
اذا هينمت فيها النسيم تظنها لحبر في الغدران خطا مرقشا
فتم لعمر الله اشرف داره الى نادها طرق لمسة تشد عشا
اذا ام تها ركبت او ودلو انني جعلت لها خدي على الارض مفرشا
اعظم اخفافا لركابه ترتمي الى الفاتح الختام اكرم من مشا
محمد المبعوث للخلق والذي لموسى وعيسى في الكتابين ادهشا
وكان من الرهبان سلمان وصفه فطاف عليه في البلاد وفتشا
وفاز بما ابدى لجيرا وخاب من بظلم على تمثال اوصافه ارتشا
فبورك حملا واحتوى الخير مرضعا وبا بانواع الكرامة مذ نشا
ولاحت امارات النبوة عنده لذي نظر ماشاب ناظره العشا
تبشبش وجه الارض مذ حلها بطلعته وجه السما متبشبشا
حباه بما يعلوا عن الوصف ربه وعلمه من اشرف العلم مايشا

وجا

وجا الحق مستبين لغايه زخارف افك كان في الناس قد فشا
وجاهد حتى شاد بالسيف رافعا من الدين ما اوهى الضلال وشوشا
وجر به ثوب الفخار على الورى بملة حتى بالبطاح تعرشا
بمنصبه شاد الملوك معظما تمكن في سلطانه وتخير تشا
حوى الحسن والاحسان والحلم والتقى فلم يك سخابا ولا متفحشا
ولاعابسا فظا عليظا فلم يلم حبوشا على رفق ولا غاب الخشا
حيي جواد زاهد متوكل فما اعتد فضلا من غدا الى عشا
شجاع اذا ما الحرب مد تدواوها واسبل فيها النقع ليلا فاعطشا
جلى كربها حتى تبين انه لذي الباس منهم كان اقوى وابطشا
له القمر انشق امتثالا لامره وحيته جهرا ظبية فارقت رشا
وفي الحشر يسقى الماء من حوضه الروي اذا كان كرب الحشر للناس معطشا
شفاعته للناس من طول حبسهم حمى لعلي ينجوا بها من تحشا
واني لارجوا ذا اعمالي الردي وبويت في البيدا قبرا منبعشا
وفي الموقف الصعب الشديد الذي به تخال الجبال الشم عهنا منفشا
بعطر مديحي ذكره فكانه لشعري بالكافور والمسك قد حشا

ثم فبادر قبيل رفع النعوش حلبة السبق ذا ازار كميش
وتدبر خلق السما ففيها عبرة جمة لذي التفتيش

كيف قامت بلا عماد وفكر ... في معاني ديباجها المنقوش
زينت بالنجوم تزهر فيها ... كالقناديل او لحظ الرقيش
جل من شادهن سبعا طباقا ... ليس في خلقهن من تشويش
جعل النيرين فيها طرازا ... وحماها من الرجيم الغشيش
وتفكر في خلقة الارض تنظر ... عجبا في مهادها المفروش
بث فيها من كل زوج من الناس ... وما طار من ذوات الريش
وصنوف الانعام من الحيات ... سارحات ونافرات الوحوش
وصنوف الزروع والنخل والا ... عناب من مهمل ومن معروش
ثم ارسى الجبال فيها الى يوم ... تراها كالعهن المنفوش
وهو المرسل اللواقح بشرى ... بسحاب بادي الوميض حشيش
فكسى الارض بعد محل برودا ... من ازاهير غضة وحشيش
واعد الفلك المواخر تجري ... بنا فوق زاخر مستجيش
وهدانا بعد العمى وانعشنا ... بالنبي المبجل المغبوش
والمصفى من الخليل ومن سام ... بن نوح وقيس بن انوش
وهو عند الطوفان صاحب نوح ... والخليل الرضي بنار بن كوش
وله في المعاد رفع لواء ... الحمد اذ انه زعيم الجيوش
وهو للامة المجيز على متن ... صراط مزلة المخدوش
لهم لن تمسه ثم يداه ... زل في النار وهو غير مشوش

وهو

وهو السابع المجيز ذوي العصيان ... من قعر حاجم محشوش
ولعمري سيخرجون من النار ... ان من ساهم ومن محوش
ويباحون في النعيم فيحيون ... حياة بمائه المرشوش
احمد الهاشمي افضل خلق الله ... عبد صفا من التغشيش
جامع المنقبات ذو الخلق المحمود ... من بعضه حديث الحبوش
فاتح الخير والمؤيد بالاملاك ... وهو العزيز فوق العريش
جاهد المعتدين حتى اناب ... واستكانوا كالاذيف المحشوش
فاستنبت الاسلام في الشرق والغرب ... الى ان علا جبال الشريش
يا غياث الملهوف يا كاشف الكرب ... ويا مرشد البليد الدهيش
قيدتني فاوثقتني الخطايا ... ورمالي الهوى بسهم مريش
حصر الكاتبان قولي وفعلي ... في كتاب محبر مرقوش
ثم مالي وجه اليك سواه ... فاجعلن التقوى لباسي وريشي
وادرفني الاخلاص في ساعة الموت ... وانسا في لحد قبر نبيش

وقال رحمه صلى الله عليه وسلم

عجبت لمن يجني ثمارا لمعايش ... تقلب عن الخيرات والرشد طايش
ويكثر جمع المال من غير حيلة ... ايا من تدفق الحسب المناقش
وذا الموت للانسان ابلغ واعظ ... يصد وينهى عن ركوب الفواحش
ترا المرء مسرورا ابشرح شبابه ... يرا العجز من ايامه والمعايش

فبينا تراه معشبا وتراه ... عزيز ومغناه انيس الحوايش
تصدي له جيش من الموت باسل ... فاصبح ذا اصدر من الترع جايش
وغودر محمولا علي النعش خاضعا ... وليس له ما قد حواه بناعش
فكان لسهم الدهر عين اشابه ... وبا بما احصاه احطر ارقش
فويل لمن بالخير ظل مداجيا ... واصبح للفحشا اخبث راقش
وطوبى لمن اضحى من الشر ملفقا ... وكان له التوفيق افضل رايش

ان كان ذل محب جالبا فرحا ... فيها بحلم للخد قد فرشا
او كان ينفعه بذل الرشا لسخا ... بنفسه في هواكم باذلا فرشا
يا من يزين ثياب الوشي حسنهم ... ما لم تزنه يد الوشاة حين وشا
ومن تقدم صيدني في محبتهم ... لا تسمعوا قول واش بالمحال وشا

يبديا
إلام علي الآثام انت حريص ... وعن طاعة الرحمن فيك نكوص
اي تاخر
المرح مسرورا كانك مهمل ... وانت لاشراك المنون قنيص
اي اللسان
تاهب لكاس شربها يبدي الردا ... فما الدهر ورد الحمام محيص
اي تسبق
اري الموت لا ينجي الفتى منه سابق ... به في الفجاج الشاسعات نصوص
ولا يعصم الانسان من سطواته ... حسام صقيل قاضب وحريص

اذا

٣١

اذا انت لم تسبق الى الخير مطلقا ... فاني وقد شد الوثاق نصوص — اي يسبق
وان انت لم تلبس لباسا من التقى ... عريت ولو غشاك القميص قميص
الا انما التقوى لذي الرشد معقل ... منيع ودرع في الخطوب دليص — اي براق
فلا تلهك الدنيا الغرور فانها ... سراب له فوق الاكام بصيص
ودع رخص التعليل لا تطع الهوا ... فيذهب غالي العمر وهو رخيص
الخبت ان الخير طل ونعمة ... وما دون عذب الماء وحر يص
بل الخير كل الخير ان يقطع الفتى ... الدجا وحشاه بالصفا خميص
طوي عقبات الحشر كل مومل ... ووفر متحوف الفواد مخيص — مرملا
عجبت لمن اضحى من الزاد مرملا ... اليس له نحو المعاد شخوص — اي الرحيل
اذا انشر الاموات من بعد ما رمت مفاصلهم في الترب وهي فصوص
الى موقف فيه الفتى عن حميمه ... وعن ابويه المشفقين يحيص
واحضر اهل الشر والخير كسبهم ... فما لامرء عما جناه محيص
ولا يظلم الانسان مثقال ذرة ... وكيف وميزان القضاء بصيص
اعد اذا احصرت عن بيان ضاميا ... واعد مني للحساب فريص
ولائي للهادي البشير محمد ... معادا اليه في المعاد اخيص — الحا
ابي القاسم المختار افضل من غدا ... لحب به نحو الحجيج قلوص
وخير مزور في البسيطة ارقلت ... اليه لجنبات الصوامر خوص — وصف
وآيات الله المهيمن بالضبا ... ورغب له في الدار عين اصيص — اي ارع

حليم عن الجاني رحيم مولف * رحيم على نفع الانام حريص
سراج منير ذو بلاغ وحكمة * لما نقضت ايدي الضلال الحوص
به اصبح الدين الحنيف موبداً * يزيد وينمي والضلال الحنيص وينقص
وحيا الورى من ربه بشهادة * فحل عليها للانام تلبيص
الى ان سمت انوار مستطابة * فجان لها في الخافقين نشوص
وكان يقوم الليل شكراً لربه * وبالامر فاه بالسواك يشوص
وكان يحب الطيب اذ كان طيباً * فللمسك فوق الفرق منه وبيص
وابقى علينا سنة تبتغى لها * دلائل من افعاله ونصوص
هي الدوحة العليا ليس لظلها * عن الناقلين [illegible] قلوص
الا يا رسول الله يا من زكت به * مناقب في العصر القديم وعيص
يحن الى ذو بالك قلبي اوالى * مزارك لكن الجناح وهيص
فيا ليتني عاينت طيفك في الدجى * او اقتادني صبراً اليك قصيص
مديحي موقوف اليك فما له * الى احد الا اليك خلوص
اذا قيل قيل الشعر جاء مهذباً * خلي المعاني ليس فيه عويص
ووصفك يعطي الفهم نور أدانه * على الدر في البحر الخضم يغوص
وذكرك يا مولاي يفتح غلقي * وللقلب من رجس الشكوك خلوص
ويونسني في وحدتي وتفردي * اذا ضمني لحد على الحبيص
اغثني فاني في زمان خطوبه * لها بين احياء الرجال قبيص

علا

علا وخوف واختلاف ومطمع * حبيب [illegible] قوم خائبون نشوص
فكيف نجاة المرء والحال هذه * اذا لم يكن فيها اليك محيص

هل لعد عائقة التربص مخلص * لمتيم بايام الحمى يتربص
يهفو الى الحرم الشريف ودونه * عالي دما بي المحبة ترخص
الحي ينسلي من له شغفا به * قلبا يزيد اسى وصبراً ينقص
يهدي مع الركب النجيبة خوفه * لو كان ذلك للغرام لمخلص
ارض بها اسد الرجال فريصة * لظبائها وظباؤها لا تقنص
فسقى [illegible] ريح العطر الذكي * صوب الغمام على ثراها ينشص
الناليها اوبة بنجايب * تحت المحامل في الازمة ترقص
وطوى بها شعب الفلا حتى ترى * لحمى المحصب في الكلاكل تفحص
ويزول عنها بالاباطح غيبها * وشجى به في بابها يتشخص
فاذا قضت اوطارها اضحت على * اعلام طيبة في المهابة تشخص
حتى تحل بربع الرحمن الى * مغناه حن الاشعث المتخمص
شمس النبوة بدرها العلم الذي * اضحى لجنبه ثيابها يتقمص
باب النجاة لهم من لم تزل * ابدا على نصح البرية يحرص
عبد لربه شاهد متوكل * بالمعجزات الباهرات مخصص
كالليث [illegible] والغمام [illegible] * والطل عن ابرائه متقلص

يغدو ابلا الحيل بحيي لاداهنا * وقرينة شعث العذابر ادمص
وافا بصدق انطلت ايا ته * ما زخرف الاذابه المتخرص
ورايبدي ماراه فهوي على * عقبيه شيطان الضلاله ينكص
اتاه مرسله الجوامع حلمه * معنى عزيز والكلام ملخص
وحباه رب العرش بالصحب الاولى * نصحوا له اذ بايعوه واخلصوا
عظمت اجور محبتهم وتمتحا * عظمت عقوبة من لهم يتنقص
انى يسبهم الغوي وفضلهم * لا نقص فيه وعرضهم لا ينقص
ما فيهم الا امام للهدى * خلف النبوة او ولي مخلص
في حبه بذلوا النفوس فحبذا * حسد لهم يعرى وبطن مخمص
بسيوفهم طاحت رقاب عداتهم * وظهورهم بسهامنا قناهم توقص
فهم مصابيح الهدى ومن ادعى * شيئا سوى هذا فذلك يخرص
يا من علت قدم السياقة فلم * يدرك من اهل المراتب اخمص
يا عدتي في شدتي وذخيرتي * لهجوم موت للانام منغص
يا من اذا ما حل خطب بالورى * فبجاهه من كيده نتخلص
بك اتقي فاجبر بعطفك كسرتي * فجناح من بك يتقي لا يوهص
وبك اقتدائي والوجوه لربها * تصغو وابصار البرية تشخص

مدحه صلى الله عليه وسلم

اذا خاف الفتى درك المعاصي * يبادر بالتورع عن المعاصي

فذلك

وللحوامنه بالقرب الخطايا * وبالاخلاص يعمل للخلاص
ولا تغتر في الدنيا بعيش * اذا ما راد آل الى انتقاص
ويقنع بالذي يكفيه منها * ولا يسعى لها سعي الحراص
قبيل هجوم ما لا ريب فيه * ولا للخلق عنه من مناص
من الموت الذي يغني البرايا * ويقتنص الورى اي اقتناص
اذا وافا مرابع انس قوم * تولى وهي موحشة العراص
فلا الشم الشواهق عاصمات * لنا منه ولا شرف الصياصي
ولا الجرد السوابق منجيات * لخائفه ولا وجد القلاص
يقل لحده عنه شبا المواضي * ويخرق نبله حلق الدلاص
يؤول بنا الى سفر طويل * بلا زاد قرينه دون الرصاص
مسافته الى يوم شديد * يشيب لهوله سود النواصي
وما عقباته الا صعاب * وليس يجوبها غير الخماص
فيا طوبى لمبتاع العوالي * من الباقي بفانية رخاص
وتوفيق الفتى اقوى دليل * واوضحه على حسن اختصاص

## حرف الضاد وقال رحمه الله تعالى

عبثت ببرد شبابه العضاض * غير اجلن سواده ببياض
فهمت سحائب جفنه لما بدا * برق المفارق ساطع الايماض

أسفا على عمر مضى متصرما ۰ ببطالة لو كان يرجع ماضي
فارتاح من مرح الشباب وتيهه ۰ حلما ونعم الذخر للمعتاض
مستدركا وطابه متتبعا ۰ لمطالب لعزمه متقاضي
كشفت له الدنيا القناع فعافها ۰ زهدا واعرض غاية الاعراض
نهضت عزايمه به نحو العلى ۰ أكرم به من عازم نهاض
حتى انتهت علياء همته إلى ۰ بحر العلوم الزاخر الفياض
عذبت مذاقة ورده وتألقت ۰ انواره وعلا عن الاعراض
اخلاقه ابهى واحسن منظرا ۰ من صفو ما بين خضر رياض
علم الهدى بحر الافادة معدن ۰ الاسرار والقلب المنير الراضي
طوبى لمن علقت حبايل وده ۰ بولا هذا العارف المتغاضي
يغضي ويصفح لا يجازي من اسا ۰ حلما ويغض احسن الاغماض

## وقال رحمه الله تعالى

إذا اتكل الانسان في بعض شانه ۰ الا فاعتبره في آكد الفرايض
فان سلمت الا ولا ترجه ولو ۰ اقيمت على تهذيبه الفرايض

## وقال في المجانسات

هل عايد لي والآمال مطمعة ۰ عيش تصرم في اكنافه ومضى
ما كان اسرع ما ولى بفرقتكم ۰ كانه حلم او بارق ومضى
تخطفتني يد البين المشت وما ۰ بلغت يا منيتي من وصلكم غرضا



ولم رماني عن قوس الملام فتى ۰ فما اصابت سهام العذل لي غرضا
رايت جوهر معناكم فهمت به ۰ فكيف ارضى به من غيركم عرضا
لا تعرضوا عن كئيب القلب ما خطر ۰ السلو في باله يوما ولا عرضا

## وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

اشائق من وادي العقيق وميض ۰ فجفنك بالدمع الغزير يفيض
نعم ان للبرق اليماني لوعة ۰ لها بين احناء الضلوع غموض
وان لخفاق النسيم اذا سرى ۰ على الزهر المطلول وهو مريض
لروحا يهز الصب حتى كانه ۰ يطير اشتياقا والجناح مهيض
سالتك يا من اصبحت عزماته ۰ لها في طلاب المكرمات نهوض
تسامت مراميه فاضحت ركابه ۰ تجوب به نحو الفلا وتخوض
فعرض لاهليه بصب غرامه ۰ طويل بسكان الحجاز عريض
وقل هل لمشتاق يهيم بذكركم ۰ تمادت به الايام وهو حريص
سبيل الى عيش نقضا بقربكم ۰ وماضي شباب فات ليس يعيض
لقد شق قلبي الوجد نحو احبتي ۰ ومالي عنهم عايض ويعوض
فليت المطايا كن يممن ارضكم ۰ ولو بسطت دون الفلاة اروض
لمن رفعت ما بين سلع الى قبا ۰ قباب تغشى بالمهابة بيض
بها منهل يروي به كل عارف ۰ وروض لارباب القلوب اريض
الا انها للاعلام من ارض يثرب ۰ بها زمر الاملاك ليس تغيض

حمى لرسول الله اضحى معطرا   العراض دار المسلمين فيه رضيض
بنى احد الدين بعد دروسه   ومر الى ذات النخيل يقبض
فحل بثور غاره وعداته   بجهل سبيل في الطلاب تنوص
وغطى عليه العنكبوت بنسجه   وظل على الباب الحمام تبيض
أتى بالهدي والناس في سكرة الهوى   وعندهم للامر الحميد بغيض
لهم لغط لا يفقهون كانهم   لضعف العقول الواهيات [illegible]
فما زال بالانذار والبيض انما   يفل قوي اعدايه ويهيض
له في جهاد القوم درع حصينة   واجرد مامون العثار مروض
واسمر عسال وابيض قاضب   صقيل وقوس بالسهام ركوض
فكم في عراص المكرمات لخيله   صريع باطراف الرماح وحيض
له عظيم المعجزات بجاهه   على الغيث حصبا والزمان غضيض
واصبح ماء البير من ريقه الزكي   يرالفو الجري فليس يغيض
وللجيش دثا من اصابع كفه   تدفق ماء في الاناء عريض
وحنت اليه الارض وهو بمله   من الدوح قنوا الفروع ربوض
وردوا الصدا من ذر عجف كايل معا   تمكن منها الهزل فهي دبيض
وابقا لذات الشاة مثل انايها   وذلك للرهط الظماء بريض
وذلت له الاساد حتى اوليا   وظل على باب البقيع ربوض
فيا كاسر العدوى وجابر من   به عثر الايام فهو وهيض

محمد



تجمع فيك الفضل والفخر كله   فلم تغل في وصف لذلك قريض
صفاتك عقد في القوافي مفصل   تحلى به ضرب ودين عروض
مديحك ذخري يجتباني وعدتي   اذا حال من دون القريض جروض
علوت به في راس ارعن شامخ   فلا يطبني من بعد ذلك حضيض
فكن لي مجيرا من خطوب لذي الحجى   اللذيم الى العمر اللييم نووض

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

حتى متى لا ينثني المتعرض   نفسا به نحو المعالي تعرض
او تجتلي شمس الحقيقة باحث   حيران تبسطه الصفات وتقبض
طورا اتصحه الريا وتارة   تغشاه دايرة الاياس فيمرض
اني وحوض الفضل عذب مترع   لا يلتقى تداابه بتربض
ما ذال لا عايق من خطوه   يرجيه عن درك العلا ويخفض
واذا العناية فارقت مغنا التي   امسى جديبا والرياض مروض
صفت غمامه فلا فيها حيا   يروى ولا برق عليها يومض
واذا هي اجتليت بساحة عاجز   اضحى بميدان العزايم يركض
لله عبد من سوى محبوبه   حر لشيء عنه لا يتعوض
ما زال يتبع ذا الرسول ويقتفي   اثاره فيما يحب ويبغض
حتى اتته من الولاية خلعة   فيها له الشرف الطويل الاعرض
ومن اقتدى بالهاشمي محمد   فهو الولي وفضله لا يرفض

نعم الرسول به عرفنا خيرما    نالي وما بالنهي عنه تعرض
روف رحيم واثق متوكل    هذا الي الملك العزيز مفوض
مغناه اخصب للعفاة وعرضه    بكارم الاخلاق عرض ابيض
مازال يرعا المومنين بنصحه    وعلي قتال الكافرين تحرض
حتى استقر الدين في اكنافه    ورسا وولى الكفر وهو مقوض
يامن بشرعته استقام لنا الهدي    وبسيف سنته الضلال يدحض
يامن محبته وصدق ولايه    حقا علينا في السراير تفرض
لهذا النبي جلع السيئه والتقي    قلب الجالص ولك لك بمحض
سل لي الوسيلة من ادى زمن الاسلام معترف عراه تنقض
تسطو النعالبه علي اساده    واسوده فيه لوامن وربض
وابسط علي ازا البسيطة زلزلت    وغدت بأمها اذا تمحض
من فضل جاهك لعلها افوز جادا    المحت الى الخلق البرية توبض

## وقال عليه صلى الله عليه وسلم

إن بان من تهوا وانت مشط    وصبرت لاتبكي فانت مفرط
فاحلل عقود الدمع في دار الهوا    فلها البكا عليك شرطا يشترط
طل الدموع علي الطلال في    شرع الغرام فريضة لاتسقط
دار تعلقت بها وفودك فاتح    افتنتني بها وراسك اشمط
واذا علت الصبابة من فتى    لم يلو عطفيه مزار يشحط



كيف التسلي عن هوا قمر له    في القلب مني منزل متوسط
ارضى بما الجنا له طوعا ولو    اضحى بما يرضى به يتسخط
لم انسه يوم التقينا باسما    والصدر بالاشجان مني يحط
ففهمت من دلي لديه وعزه    ان الجمال علي القلوب مسلط
والحسن جند لايفك اسيره    وقتيله بدم الجوا متشحط
ومبكر جدت به عزماته    نحو العلى فغدا ولا يتثبط
يمسي ويصبح في الفلاة انيسه    فتخا كاسرة وذيب امعط
ورفيقه للادبي المواز صعلة    يزنية او صارم متابط
يطوي به شعب السباسب جلعد    حذا العراعبل السنام عملط
مرح يلود وبرتمي في سيره    مر السحاب مرعد متخمط
يطوي به الالضحى وكانه    فلك علي متن الطريق مخلفط
واذا المسافة اعقبت بعض الوجا اجرا له ذكر العقيق فينشط
واذا بدا عند الصباح لعينه    قصور بذات النخل بيض اغبط
ورا القباب البيض دام سناوط    والخل عنه سير المحروط
ارسى بطيبة للاقامة كلكلا    فلنعم مرساه ولعم المهبط
حلت مطيته باشرف منزل    منه المكارم والتقى يستنبط
فضل البقاع وساد نا بمحمد    فضلا لاكثر اسا ميا لايغبط
هو افضل الرسل الكرام وانه    لخطيبهم وهو الامام المقسط

هو خير مأمولٍ وأكرم شافعٍ ۝ يوم القيامة جاره لا يُهمَط
نُصبت عيون الشرك والطغيانِ ۝ وغدا به بحر الهدى يتغطمط
وأفا وشيطان الغواية فاتحٌ ۝ باب الضلالة لحزبه يتخبط
يلقي زخارفه على أشياعه ۝ ويلفّق القول الهراء ويلغط
فأبانه ولقيته في غيّهم ۝ عشوا إلى غسق الدجنة تخبط
فمحى بنور الشرع ظلمة مكره ۝ الواهي فأدبر خاسئا يتلبّط
وعلا بقصر النصر شامخ كيده ۝ فهوى وذلّ قرينه المتخمّط
كم قد بالبتار من قدٍّ وكم ۝ شحطت بسهم الخوط شرحط
فسمى به الإيمان بعد خموله ۝ حتى تسنّم ذروةً لا تُهبط
وحباه مرسله بآلٍ ملّةٍ ۝ أخيارها النمط الأغر الأوسط
ما فيهم إلا ولي عارفٌ ۝ أو زاهدٌ أو عالمٌ مستنبط
وغدا أبوا لحوصه فظالم ۝ وشقيّ عاصٍ يعتدي ويفرّط
خبطت أجورهم سواهم إذ بدلوا ۝ وأجورهم موفورةٌ لا تُحبط
وهم الشهود على عيوب سواهم ۝ يوم المعاد وعرضهم لا يُهوط
وهم عدا الثلثا صفوف ۝ الجنة الفيحاء في سندٍ صحيحٍ يُضبط
أزكى الورى نسبا وأكرم عنصرا ۝ وأمدّها بالنوال وأبسط
وأتمّ حلما لا يجاري من أسا ۝ ما ليس أعدل منصفٍ لا يقسط
ولقد تعمّق في أذاه وكاده ۝ بالسحر جيشٌ من يهودَ عشط

فأعيد

امة

فأعيد من كيد النواقب فانثنى ۝ وكأنما هو من عقالٍ ينشط
هذا ولم يعبس له وجها ولم ۝ يسمع له يوما كلاما يسخط
وأبثّ بعض المعجزات فنظمها ۝ درٌّ ثمينٌ بالمسامع يُلقط
شرح الملائك صدره في أربعٍ ۝ يا حبذا ما ضمّ منه المخيط
وكذاك في عشرٍ وفي معراجه ۝ نقل الثلاثة حافظٌ لا يغلط
وانشق إلماما له قمر الدجا ۝ وجموع مكة بالبطاح تغطغط
يتقعقعان لنصفٍ منه ونصفه بأبي قبيسٍ لا محالة يسقط
ولقد شكى يوم الحديبية الصدا ۝ جيشٌ فناه صرختهم لا يوهط
فسقاهم حتى رووا وتطهّروا ۝ والماء من بين الأصابع ينبط
وأتاه وفد قرانه وبلادهم ۝ بالجدب أضحت تقشعر وتقحط
منفي قنوطهم بدعوته ومن ۝ كان الرسول سفيره لا يقنط
ودعا فسحّت ديمةٌ حتى دعا ۝ بالصحو فانجابت لتوي تقسط
وله الشفاعة في المعاد وحوضه العذب الدوا وله اللوا الأحوط
وله المقام الأكبر المحمود والـ ۝ لغي به يوم القيامة يُغبط
هذا النمر والهلك الفضل الذي ۝ لا ريب فيه والثنا الأقسط
يا صفوة الرحمن من كل الورى ۝ يا من به في الحشر حاشا يرتبط
إني إلى رب العلا متوجّهٌ ۝ بك عند كل ملمّةٍ تتغطّط
بك أستجير ومن يلوذ من الورى ۝ بعظيم جاهك قدره لا ينحط

فسل لامتثل الضعيفه نصره ۰ ورخا عيش لهم امنا ينبسط

وقال مادحه صلى الله عليه وسلم

ما لي اراك الى اللذات منبسطا ۰ والشيب اصبح في فوديك قد وخطا
اتى من الملك من دنيا مخادعة ۰ لقد طلبت من الدنيا اذا شططا
دار لعمر بنيها زور زخرفها ۰ لطالب للآل اضحى امره فرطا
حامرن اتى والارض مجدبة ۰ اضحى به النبت فوق الارض مختلطا
حتى اذا ازينت بالنور بادها ۰ صير الدباج فسات من ع اغتبطا
فلا تثق لحياة لا دوام لها ۰ ولا نعيم عليك اليوم قد بسطا
فان مما يوافيك الربيع به ۰ لمعقب سقما او قاتل حبطا
تلهو وتهمل والاقلام محصية ۰ احصا من الحفظ سهوا ولا غلطا
فاعمل ليوم الذاهرات به ۰ منثورة وسحاب السقف قد كشطا — عقود
والشمس قد سيرت والارض مائدة ۰ الارجا والعالم العلوي قد هبطا
والناس مثل فراش قد رالهبا ۰ فانبث او كجراد ثار فانبسطا
والعرش تحمله الاملاك والحكم ۰ العدل الجبير على الكفار قد سخطا
وبرزت النار للترهيب حارسها ۰ وصال بطشا على سكانها وسطا
وازلفت جنة الماوى مبشرة ۰ لكل عبد الى نيل التقا نشطا
والتزم الناس فيهم امة شرفت ۰ فاصبحت في البرايا امة وسطا
حاز النبي محمد في الدنيا الفخار وفي ۰ للاخرى على حوضه يضحي لهم فرطا

وصحبه



وصحبه النمط المحمود افضلها ۰ دنيا واحرى الا اليوم بها نمطا
نعم الرسول به الدين الحنيف سما ۰ عزا واصبح ركن الكفر قد حبطا
هاد بشير نذير مقسط نقضت ۰ احكامه كل حكم في الورى قسطا
يا من بمولده والمبعث انتشت ۰ البطحا نورا واضحى البيت مغتبطا
يا من باياته بدر السماء على ۰ جبال مكة في جنح الدجا سقطا
يا من تحس ما من اصابعه ۰ ولم يكن قبلها من اصبع نمطا
يا من سمعت اوصافه اذني ۰ طرفت بالدر منظوما وملتقطا
سل المهيمن لي لطفا ومرحمة ۰ اذا الحمام من الاهلين لي مرطا
وفي القيامة سترا من لظى ۰ اذا جال ليوم الحشر من قنطا

وقال في الزهد

تدارك عظيمات الامور الفوارط ۰ بتوبة راج ربه غير قانط
ولن وجلا من هجمة الموت هاجما ۰ افتبضل يا مغرور همة ساخط
اما ان ان ينهاك عن مرح الصبا ۰ زواجر شيب بالمفارق واخط
الى م عن الرشد المبين تليه في ۰ هوى السفاها تيه عشوا — حابط
اثر من مطايا العزم كل نجيبة ۰ تخب الى التقوى لتارة ناشط
وجب عرصات البر مع كل عارف ۰ بها في سبيل الله مرابط
فلا بد فيها من دليل مبصر ۰ بافاتها عدل بها غير قاسط
ولا تستقيم الامر للطالب الذي ۰ يروم الهدى الا بخمس شرائط

يزهدك في الدنيا وذلك اصلها ۔ وتغليب حسن الظن غير مخالط
وتعظيم سادات الشيوخ فانهم الى الله للسلاك اقوى الوسايط
واخلاص الاعمال من كل شايب وان تستديم الصمت عن هفو غالط
وما ركنها الا اتباع لسنة ۔ تكون لدين الحق اقوم ضابط
فتلك الذي من زاغ عنها فانه ۔ وما كسبت كفاه اهون حابط

## وقال رحمه الله تعالى في المتجانس

يا من تمادي علي اصرار وسعا في موبقات الخطايا جاهدا وخطا
الام تنهى عن الرشد المبين وفي ۔ مفارق الراس منك الشيب قد وخطا
اما رايت سيوف الموت كيف سطت بمن تجبر في سلطانه وسطا
الست من امة غرا شاهدة ۔ علي الوراحيث كانت امة وسطا
نبيها احمد الهادي يكون لها ۔ غدا علي حوضه العذب الروي فرطا
فتب الى الله ان رمت اللحوق بها مستدركا بجميل الفعل ما فرطا

## حرف الطا

## وقال رحمه الله صلى الله عليه و

اراك عزيز الدمع تهفو وتلتوي كانك بالاشواق شهم مقطقط
اهاجك برق ام سجتك حمامة ۔ لذاقد اشواق المحبين توقط
اخي الى اكنافه سلع فلبني ۔ بارض حمى سلع مشيب معنط
بودي اني عالق بجنابها ۔ ولو كنت من مط الفلا اتلمط

فهل



فهل للمطايا نحوها اوبة بنا ۔ تحثحثها في البيد حاد منشط
وقل لها وصد المباني لقصدها ۔ ولو اصبحت ايدي الرواحل تشط
تطل الاماني تستفز قلوبنا اليها وان المقادير تثبط
لقد هبط البين المشت طهورنا باعبائه والبين للصب يهبط
رمتني فاضمتني النوى بسهامها ۔ وارمي بسهم الصبر فيها فيرعط
ولا صبر لي عمن حياتي بقربه وفي بعده موت بغض ويدلط
واني لارجوا ان ارى نور وجهه متى تلح قلبت ما البعاد مطط
سقا الله ارجا الحمى كل هاطل روى تلا العدران منه وبلط
فلا زال بالتابيد والنصر معقلا ۔ منيعا يذاد الخطب عنه ويلو لط
واني لخطب ان ينال بوقعه ۔ حمى برسول الله يحمى ويحفظ
هو المنذر الهادي البشير محمد ۔ اعز البرايا والحبيب المحظط
نبي عظيم الجاه افضل مرسل ۔ وافصح من بالضاد اصبح يلفظ
ايقظ الناس من سنات هوا هم بيدا الرشد احسن الايقاظ
اذا هي نامت عينه ان قلبه ۔ لدو همة علوية متيقظ
ويبطر من وراءه كامامه وجنح الدجا مثل الضحى حين يلحظ
يلين لذي الايمان طبعا ورحمة ۔ ولكن علي الكفار بالامر يغلظ
رؤوف رحيم شاهد متوكل حليم بشير ثابت ليس يسلط
وليس يجازي من اتا باساة اذا ما جزا بالسوء من هو محبط

عزيز الندى طلق الاسرة باسم • لعينه لعدى الحق لا يتغيظ
كريم السجايا جمة بركاته • وخذ عن فتى في نقله يتحفظ
اراض لعيس اربعين وقاتهم • بمكة وكل من او لبد يغمط
اتى بكتاب ذي مواعظ يهتدي • بانوارها قلب بغي حين يوعظ
فما زال بالاياب والسمر والظبا • تجاهد حرب المعتدين ويداظ
الى ان سما الاسلام وامتد نوره • وذل الفريق الرابع المتوسط
فقرت عيون المومنين واصبحت • عيون العدى تزور غيظا وتلحظ
الا يا رسول الله مدحا عدتي • ليوم به نار الجحيم تشوظ
ونظم قريضي في مديحك قربة • فلست به للمترفين اقرظ
مديحك في الاسماع لعذب لفظه • ومدح بني الدنيا يمج ويلفظ

## وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

عدتي للحياة والموت والحشر • ونار سوداء ذات شواظ
احمد الشافع الوجيه ابو القاسم • ذو الحظ فوق كل الاحاظ
من به بشر المتوج سيف • وتلاه قس بسوق عكاظ
ايقظ الناس من سنات هواهم • بيد الرشد احسن الايقاظ
هو محيي القلوب ماحي الخطايا • قرة العين روضة الحفاظ
جا بالحق والشياطين تسعى • بين حزب الضلالة الاوشاظ
فاراهم ليهتدوا معجزات • كافيات للصم الايقاظ

وهداهم

٤٧

وهداهم الى صراط سوي • مورق لينة القلوب الفظاظ
فرثا منه كل عبد منيب • وتناءى كل فاجر جواظ
فلقد فاز من اناب وطالت • حسرات المنافق الجعظاظ
لم يزل يحسن البلاغ الى ان • عبد الله في الذرى والشواظ
وتشوع الفلاة والسيف • وبث الصفا بعد الكظاظ
مشى الدين مقبلا وتولى • الكفر حربا بدا مقفا بالحاظ
يا حبيب الرحمن يا شامخ البنيان في المجد يا منيع الحفاظ
يا جميل الاخلاق يا حسن الاعراض والصفح عن ذوي الاحفاظ
يا كريم الاعراق يا افصح الناس لسانا يا اعذب الالفاظ
يا رؤوفا بالمومنين رحيما • ولاهل الجحود والاغلاظ
يا شفيع الانام يا منقذ العاصين من بطشة الشداد الغلاظ
يا مغيث العطاش في العطش الاكبر والناس في صدى ولظاظ
في مقام فيه الجحيم المهرف • ثم ابدت تغيظا لمغتاظ
يا نبي الهدى اغث مستجيرا • بك في الخطب دايم الالظاظ
من زمان فيه المقول لذي • الجهل ووقت لذي الحجى لفاظ
فيه للعمر نعمة وبراة • واخو العلم عاجز عن لماظ
حمل العارفون فيه كما حمل • مسهوتق البرا والسقاط
لا تدر لي وبله لزمان • شابك الخطب موجع نهاظ

وَاسئل الله لطفه في حنيا • فاليه صبابتي وحماطي
وَاذا النفس بالمسد فاضت • في انتها الحياة اى فواظ
وَاذا ما قبرت فردًا وحيدًا • غايب اللحظ عن جليد اللحاظ
لا عدا الا السلام في كل يوم • من حبيب مواطر ملطاظ

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

علقت لحبك ارلي الناس اهلا • واوفرهم من الرحمن لحظا
واشرفهم والزمهم واعلا • مقامًا عند خالقه واحظا
واسجعهم واسمحهم بنانًا • وافصح سابر البلغا لفظا
واصدق لهجة واثر فعلا • واطهر باطنًا واعض لحظا
واعظم مرسل بالحق نصحًا • وابلغ منذر للخلق وعظا
وانفع للصدا خوفًا اذا ما • حرور الموقف المشتد لظا
وانجح شافع في الحشر يحي • اولى التفريط من نار تلظا
محمد الذي اضحى عيانًا • لامته من البلوى وحفظا
نبي طيب الاخلاق سهلا • حليمًا لم يكن عجلان فظا
اتى قومًا رقودًا في هواهم • فاصحوا بالهدى والنور يقظا
يفوز من ابتري يطوى الفيافي • اليه بالرضى منه وبحظا
ولو امست حناياه مطايا • واصبح في الفلا الا نضا تعظا
ساجعل مدحه عزى وكنزى • والفظ مدحه اهل الشر لفظا

اوقت

لوقيت بملا الا اكباد همًّا • ويبهظ ثقله الاكباد بهظا
سقار نعالحل به غمام • ملت بداظ العدر ان داظا

وقال في الزهد مشوقا الى تلاوة القران

تدبر كتاب الله ينفعك وعظه • فان كتاب الله ابلغ واعظ
وبالعين ثم القلب لاحظه واعتبر • معانيه فهو الهدى للملاحظ
وانت اذا اتقنت حفظ حروفه • فكن لحدود الله اقوم حافظ
ولا ينفع التجويد لافظ حكمه • وان كان بالقران افصح لافظ
وتعرف اهلوه باحيا ليلهم • وصوم هجير لافح الحر قايظ
وغضهم الابصار عن كل ما ترى • تجز بتلابير العيون اللواحظ
وكظمهم للغيظ عند استعاره • اذا اغتر بين الناس كظم المغاظ
واخلاقهم محمولة ان تحبهم • فليست باخلاق غلاظ غلاظ
تحلوا باداب الكتاب واحسنوا • التفكر في امثاله والمواعظ
وفاضت على الصبر الجميل نفوسهم • سلام على تلك النفوس الفواظ

حرف العين

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

لبي واسرع غاية الاسراع • لما دعا للحق اصدق داع
وطوى مراتبه باقدام التقى • والصدق لا بالنصر والاطماع

حظ
فظ
لاعج
بظ
بظ
بظ

ما صدّه عن قربه نية ولا • تلت الزخارف قلبه لخداع
جمعت له عزز المقامات العلا • همم له مجموله ومساعي
لما تفرد بالنهى في عصره • عقدت عليه مسايل للاجماع
اضحى ربيعًا للقلوب وسنة • للمتقي ومصونة للساعي
نفع الورى بدلالة مرضية • الدم به من مرشد نفاع
هو عمدة السلال والغوث الذي • ينجي به والذخر للاتباع
عذب الموارد والمصادر عنده • مستودع للاسرار غير مذاع
حسنت خلايقه وطاب ثناؤه • طول الحياة وعند نعي الناع
عين يرد بها البلا وحجة • في الارض يعرفها البصير الواع
فالى القيامة كل عصر منهم • يسمو المميون اعز مطاع
شرفا لامة احمد الهادي الذي • شرفت بابيض للنهى جماع
الفاتح الخاتم للامين الخاتم الضحاك • ماحي موبق الاطماع
ذا المشاهد المتوكل القتال • والمحشود بالاصحاب والاشياع
وللحاشر القثم المقفي العاقب • الهادي المبشر خير الام داع
والسيد الوق السراج مفتح • الاقفال للابصار والاسماع
والمنذر الامي اعجز وصفه • إخصاكل مفوه براع
مودي الطريد ومونس الناي • الشليل ومومن المرتاع

الشريد

يا راكبا طوى الفلا بعذافر • يعلي النعام الربد في الاسراع
ان جيت طيبة معدن الفضل التي • فاقت جميع مداين وقلاع
قبّل بها عني تراب بقيعها • المسجي شافي معطل الاوجاع
وقل السلام عليك يا من لم يصل • يوما الى مسعاه همة ساع
عبد ضعيف مستكين يتقي • بك كل كيد مراوغ خداع

وقال رحمه الله عليه وسلم

اغراه ومض البارق الملتاع • يلوي ذرود فظل ذا اوجاع
وصبا الى وادي العقيق فواده • فشجاه شجو الهاتف السجاع
واثار خفاق النسيم لظى الهوى • وحوى الغرام بقلبه الملتاع
اسفا العيش فات لو قبل الفدا • لفداه بالابصار والاسماع
واذا احدى الحادي تعرض بالحمى • وربا علي وادي بوادي المنحني
ذكر الديار فعاودته شجونه • ودعاه للشوق المبرح داعي
اخفا الغرام فنم دمع جفونه • واذاع سرا كان غير مذاع
واها له حر تعبّده الهوى • لا امر حسن في الجمال مطاع
لولا هواه ما ثنا اعطافه • رند الحجاز وبانة الاجراع
واذا الفتى حفظ الوداد فانه • لعهود اثار الحبيب مراع
لرعاية العلما سنة احمد • البيضاء اوضح حجة للواعي
جا الورى بشريعة محروسة • من افك اهل الزيغ والابداع

ع
وتلاح

من يعتصم بحبالها فلقد نجا ۔ من زور كل منافق خداع
وانا الورى وعقولهم ماسورة ۔ بيد الضعيف الكيد والاشياع
يملي زخارف من ضلالته على ۔ هيج كامثال الذباب رعاع
فانا شهم من كيده الواهي العرا ۔ ببلاغ حق مرشد نفاع
يا راكبا بطوي الفلا بيد السرا ۔ متبيلا للنص والاجماع
عرج على سلع وقف عند الحي ۔ اسنى قباب في اعز رباع
وقل السلام عليك ال الحيا ۔ يهمي بكل مجلجل هماع
غدق يروي كل واد غامض ۔ خفض ويسقي منك كل بقاع
فالفضل اجمع في ظلال المودع ۔ من ذي المعارج احسن الابداع
بالهاشمي محمد علم الهدى ۔ حصن النجاة ومرتع المرتاع
صلى عليه ذو الجلال وزاده ۔ قربا الى قرب بغير وداع
وعلى صحابته الكرام واله ۔ الاطهار اهل الفضل والاجماع

## وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

بين العقيق وبين سلع مربع ۔ للقلب فيه وللنواظر مرتع
عطر الترب اريج كان لطيمة ۔ من مسكه داريه تتضوع
بدر السعادة كامل بسمائه ۔ وببرجه شمس الحقائق تطلع
حلو الجنا عذب الموارد عنده ۔ من كل شرب معنوي منبع
يا مثوى افيه لارباب الهدى ۔ من ابروق من الجمال ومسمع

ما بال



ما بال المورد ويل يشفي الصدا ۔ وانا المحب وغلتي لا تنقع
لي قبل عهد قديم بئس العذال ۔ في الاقلاع عنه مطمع
لك ان تزيد على المدى باجنتي ۔ عزا ولي الى الاذلال واخضع
ولما ارقت وهاج شجوي في الدجى ۔ ورقا في فنن الاراك تسجع
لولا ادكار لم يهز معاطفي ۔ برق على شعب الابيرق يلمع
ولذاك لولا سر قصد لم الن ۔ التاع ان ذكر العقيق ولعلع
ولعرض لحادي بجرعاء الحمى ۔ والجزع من وادي العقيق فاجزع
كلفي بساكن العقيق وانما ۔ وجه اشتياقي بالحجاز مربع
عجبا الجسم بالعراق مخلف ۔ وفؤاد معنوي بطيبة مولع
وللكيف لا يحيا للاضالع نحوها ۔ شوقا وتذرف في هواها الادمع
وبها رسول الله خير مؤمل ۔ تحدي الركاب اليه جاه وموضع
ازكى البرية عنصرا واعزهم ۔ بيتا واولى في الفخار واجمع
وامدهم كفا بالندى واتمهم ۔ حلما واصدق في المقال واورع
واشدهم باسا اذا التطم الوغا ۔ والسمهرية بالاسنة تشرع
جمعت له غرر المناقب فهي كا ۔ لعقد النظيم لديه لا تتزعزع
هو صفوة الرحمن وهو حبيبه ۔ وله المقامات التي لا تدفع
حلاه من انواره وكساه من ۔ اسنى المواهب حلة لا تنزع
يا خير من ترا المهيمن وارتضى ۔ لبلاغ حجته التي لا تقطع

اشكوا اليك وانت اعلم فتنة * كانت لها صم الصلاب تقدع
فيمن اعزل واصطفال واجزل * النعما عليك تخوض وضلال مترع
سل جبرو امثل الاسيرة انه * لم يبق في قوس التجلد منزع
محقت طغاة الترك اطراف القرى * فالمال نهب والمنازل بلقع
واشفع الى الرحمن في غفرانها * هذا عقوبته فانت مشفع

محمد صلى الله عليه وسلم

اليك رسول الله عندي نوازع * من الشوق لا تزدون وصدي
تحن اليك الروح حنة فاقد * عدته من الاحباب بيد شواسع
واني لظمآن الحشا مخلص لي * مشارع تحميها الرماح الشوارع
لقد اخلق الدهر المبرح جدتي * وما اخلقت مني اليك المطامع
وحالت بوخط الشيب صبغة لمتي * وما حال ما ضمت عليه الاضالع
فيا صفوة الرحمن يا من صفاته * رياض بها زهر القلوب روائع
ومن لفظه العذب الذي اختصرت له * الفصاحة عقد للجوامع
ومن حبه فرض علي ومن به * الوذ اذا حامت علي الفجائع
توجهت في امري بجاهك خاضعا * الى من له كل الجباه خواضع
ففي النفس حاجات وما اقتضاءها * سوال الى رب البرية شائع
ومجموع حالي عنده وهو عالم * بتفصيل خافيه وما هو ذائع
وفي كل يوم اثنين او في خميسنا * اليك باعمالي رسول مطالع

لئن جابر اقضى لجاهل انه * الحاة مدبل عند ذي العرش واسع
وسل ربك النصر العزيز لامة * تشعبها قرن من الشاس الدهر
اضر بها خلف وسعر وفتنة * لها كل عام في القلوب قوارع
وذلك من اسبابها غير انها * علي كل حال ما لها غير دافع
اغثها علي من كادها واردها * غياث حمى عن حماه يمانع

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم وكان رحمه الله قد راه في المنام

تواضع لرب العرش علك ترفع * فقد فاز عبد للمهيمن يخضع
وداو بذكر الله قلبك انه * لاعلا ادواء القلوب وانفع
وخذ من تقى الرحمن امنا معدة * ليوم به عين التقي مروع
وبالسنة المثلى فكن متمسكا * فتلك طريق للسلامة مهيع
هي العروة الوثقى لحجة معتد * تلبث بها اسباب من هو مبدع
رايت رسول الله انجح مرشد * وانجح ذي جاه كريم يشفع
واصدق رؤيا المرء رؤياه انها * لمن شبه الشيطان تحمى وتمنع
فقبلت فاه العذب تقبيل شيق * وما انت في تقبيل مشاه اطمع
وقلت له هذا الفم الصادق الذي * يوحي اله العرش كان يمتع
فبشرني خير الانام بميتتي * علي سنة بيضاء بالحق تشرع
فها انا الصديق لرؤياه ثابت * عليها بحمد الله لا اتزعزع
بمعتقد الثبت الامام بن حنبل * اذين فهو الناقل المتورع

وإن لم أتابع زهده وتقاته ۔ فإني له في صحة العقد أتبع
أمرّ أحاديث الصفات كما أتت ۔ على رغم غمر يعتدي ويشنع
ولا يلج التعطيل قلبي ولا إلى ۔ زخارف ذي التأويل ما عشت أرجع
أقر بأن الله جل ثناؤه ۔ إله قديم قاهر مترفع
سميع بصير ما له في صفاته ۔ شبيه يرى من فوق سبع ويسمع
وخلق الطباق السبع والأرض واسع ۔ وكرسيه في الخلق منهن أوسع
يداه هما مبسوطتان تعالتا ۔ عن المثل يعطي من يشا ويمنع
وألواح موسى خطها بيمينه ۔ مواعظ تشفي من يليه ويخضع
وكلتا يديه جل عن مشبه له ۔ يمين الحبر البرية ترفع
وينزل في الأسحار في كل ليلة ۔ كما جاء في الأخبار والناس هجع
ينادي أولي الحاجات والتوب ها ۔ فهل راغب أو راهب متضرع
ومن قال إثبات الصفات شناعة ۔ فجرأته إذ عارض النص أشنع
وينظره الأبرار يوم معادهم ۔ ويحجب عنه من إلى النار يوزع
كما ينظرون الشمس لا غيم دونها ۔ لقد خاب محجوب هنالك ممنع
ولم يره في الدنيا من الناس ربه ۔ بعينيه إلا الهاشمي المشفع
محمد المخصوص بالرؤية التي ۔ غدا الطور إجلالا لها يتقطع
وإن نعيم القبر ثم عذابه ۔ لحق لمسرور به ومروع
لخائف ضيقا بين أضلع من طغا ۔ وتفسح فيه للتقي وتوسع

ويسال

ويسأل فيه الميت الملكان عن ۔ هداه فمرحوم وآخر يقمع
ويعرف من في القبر من زاره وإن ۔ يصله بالإطعام والبر ينفع
وقد يسأل الأموات من مات بعدهم ۔ عن الأهل من منهم مصر ومقلع
وربي أحيا خلقه ويميتهم ۔ ويبعثهم بعد الممات ويجمع
وينفخ إسرافيل في الصور نفخة ۔ فكل من الأجداث للحشر مهطع
وينصب للناس الصراط فعابر ۔ بلبث وبطؤ وآخر مسرع
ويدعى البرايا للحساب جميعهم ۔ فلا ظلم والميزان بالعدل ينصب
وذلك يوم فيه نور نبينا ۔ برفع لواء الحمد يعلو ويسطع
ويظهر فيه جاهه بشفاعة ۔ إليها لكرب الموقف الخلق يهرع
وينقذ في يوم القيامة من لظى ۔ من الأمة العاصين إذ هو يشفع
وينصب فيها حوضه كاشف الصدى ۔ وذلك حوض بالروي العذب مترع
وإن له فيها مقاما مكرما ۔ ومقعد صدق نوره يتشعشع
ويسبق كل العالمين مبادرا ۔ لحلقة باب المنزل الرحب يقرع
فيدخل والشعث الخماص كأنما ۔ وجوههم شمس الضحى حين تطلع
ويبني له الله الوسيلة رتبة ۔ له ليس فيها للخلائق مطمع
وقد خلق الله الجنان معدة ۔ لأربابها فيها ظلال ومرتع
وحور حسان ناعمات كواعب ۔ بها كل أواب حفيظ ممتع
لهم ظلل منها عليهم وتحتهم ۔ لأعدائهم شرب الحميم يقطع

وبعد التقاضي يذبح الموت بينهم ۞ فمستبشر راض وآخر تجزع
واعتقد الايمان قولا ومسندا ۞ واعمال صدق في الصحايف توضع
يزيد بفعل الخير في كل مومن ۞ وينقص بالعصيان فهو منوع
وايماننا سبع وسبعون شعبة ۞ حديث صحيح النقل لا يتضعضع
واني اذا ما قلت اني مومن ۞ ولا استثن عندي بالمشية اقطع
وليس كبير الذنب مخلد مومن ۞ بنار يلي فيه النبي مشفع
ولست ارى اي الجوارح بل اذا ۞ دعي امرنا والي اطيع واسمع
وان جهاد المسلمين عدوهم ۞ لفرض وقرن الشمس في الغرب تطلع
وامسح فوق الخف والمسح سنة ۞ الى مدة معلومة ثم انزع
وناف وجود الجن للذكر جاحد ۞ بتخييلهم يدهى اللبيب ويصرع
وللسحر تاثير ولا باس بالرقا ۞ بآي الكتاب او دعاء مرفع
ولست لميت المسلمين بشاهد ۞ ايشقى رحيقا ام حميما يجرع
بل ارتجي للمسلمين سلامة ۞ واخشى على من بعدي ويصنع
ولا ريب عندي في ثبوت كرامة ۞ الولي ولو اضحى على الماء يسرع
وبالحمد لله افتتاح صلاتنا ۞ لما صح من نقل المحققين اتبع
ولم ار في الفجر القنوت ولا ۞ ارا علي اذا اذنت اني ارجع
وان مر في شعبان عشرين ليلة ۞ وتسع وغم البرج ما الصوم افضع
ومذهبنا الوسطى هي العصر فاستفد ۞ مسايل جا من فروع تفرع

ولست



ولست لمن فيها خالف مانعا ۞ ولكن خلاف في الاصول ممنع
وما شاع فيه من خلاف لمسلم ۞ فاني لمن يفتي به لا ابدع
واشهد ان الانبيا وروحهم ۞ ومعجزهم حق وذلك مقنع
وان رسول الله احمد خيرهم ۞ وافصحهم عند البلاغ وابرع
على عرشه خط اسمه ولقد عفا ۞ لادم اذ اضحى به يتضرع
وكان صفي الله ادم طينة ۞ وفيه لانوار النبوة مطلع
تنكست الاصنام عند ولاده ۞ كما نكستها منه في الفتح اصبع
وشب شبابا بالنواظر ناظر ۞ وفيه لسر الحمد مرأى ومسمع
لقد شرحت منه الملايك صدره ۞ وكان له من اربع العمر اربع
وكان ابن خمس والغمام تظله ۞ وفي العشر نور الشرح في الصدر يلمع
وفي العشر والخمسين سافر تاجرا ۞ بمال رزان للمفاخر يقطع
راه بحيرا والغمامة فوقه ۞ وميسرة والحر للوجه يسفع
وابصرت الكبرى فتاة خويلد ۞ ومن فوقه ظل الغمام يرفع
الى ان اتته الاربعين اشده ۞ فاضحى لسربال الهدى يتدرع
ولما تحلى بالنبوة وانتهى ۞ الى مستوى عنه الملايك تورع
اتى وعلى عطفيه افخر حلة ۞ وتاج بدر للملامات مرصع
راى ليلة المعراج امرا محققا ۞ ومنكر هذا الامر يجفى ويردع
وفيها قبيل الرفع احمل صدره ۞ بشرح منير لشره منتزع

به اظهر الله المهيمن دينه ۞ فاصبح وجه الدين لا يتبرقع
واحكامه في الخمر والبيع ما ۞ وفي النهى يبقى والجبال تصدع
ومعجزة القران ظلت لحسنه ۞ وترتيله في حله الحر يخضع
وللقمر المنشق نصفين معجز ۞ عزيز على من رامه متمنع
ونادى فلبته بملة دوحة ۞ تخد اليه الارض خدا وتسرع
ولما دنا منه سراقة طالبا ۞ على فرس كادت لها الارض تبلع
فعاد به مستانسا فاجاره ۞ واطلقها حتى غدت تتقلع
وحن اليه الجذع عند فراقه ۞ حنين مسلوب القرين مفجع
وخر له الناب المهد ساجدا ۞ واجفانه خوفا من النحر تدمع
فاطلقه من اهله فنجا به ۞ نجا من اليم الذبح هذا الحلتفع
فكيف بنا ان نحن عذنا بجاهه ۞ من الحادث المغري بنا فهو موجع
وخر له ساني الاباعر ساجدا ۞ وكان شرودا فانثنى وهو طيع
وعادت بجريم فقل اسارها ۞ فمرت على الحشفين حنوا وترضع
ومد يديه والربا مقشعرة ۞ فما رام الا والسحائب تهمع
فدام الحيا سبعا فمد لكشفها ۞ يدا فمر جودا فظلت تقشع
ودرت له في الجدب عجفاء حائل ۞ وجز على نزر الحلوب لممنع
وقد كان من مد من التمر او من ۞ الشعير لجوع للجحفل الجم يشبع
واودعت التوراة غر صفاته ۞ فمن نعته الاحبار امن تبع

وادعت

واودعت الرهبان سلمان وصفه ۞ وكان الى اخباره يتطلع
وابصر برهانا العلامات عنده ۞ فاضحى بجلباب الهدى يتلفع
ومن لبن في القعب اشبع كل من ۞ حوت صفة الاسلام والقوم (جوع)
واض ابو هر وقد كان ابسا ۞ من الري وهو الشارب المتقلع
ولما اشتكوا يوم الحديبية الصدى ۞ غدا الماء من بين الاصابع ينبع
رووا واسقوا انعامهم وتطهروا ۞ وهم الف نفس والمياه (فادلع)
وقد اصبح الماء الاجاج بريقه ۞ يروي غليل الضامئين وينقع
وساحت به بير ومقلة حيدر ۞ شفاها فلم يرمد له الدهر (مدمع)
وكلمه الصم الصوامت مثلما ۞ يكلمه بادي الفصاحة (مصقع)
وكان على شهر له الرعب ناصرا ۞ وريح صبا للنصر هوجاء زعزع
وان رمت من اخلاقه ذكر بعضهم ۞ فتلك من المسك المعنبر اضوع
اتته مقاليد الامور فردها ۞ وقال اجوع اليوم واليوم اشبع
فصح له الزهد الصريح بقلة ۞ وعلم من ذا منه اغنى واقنع
وفي الحلم ما جازى مسيئا بفعله ۞ المر يعف عمن للسما بالجرع
وعن ساحر حزنا ان رام بكيده ۞ اذاه فلم تجزيه ما كان يصنع
وقال لقوم عند ادركه لهم ۞ راوه ففروا الا ارانك ارجعوا
ليعلم اراذا الهدى ان ديننا ۞ هو الحق فيه الامر سهل موسع
واستنشد الاشعار مستحسنا لها ۞ وقد كان من حسان (للمدح يسمع)

ولابن ابي سلمى اجار وقد دعا    على المدح للعباس نعم المشرع
وكان له حسن التواضع شيمة    حباه بها الرحمن لا بتصنع
ففي بيته قد كان يخصف نعله    وكان اذا ما انهج الثوب يرقع
ويجلس فوق الارض لا فرش تحته    ومطعمه ايضا على الارض يوضع
دعاه يهودي اجاب دعاه    وعن دعوة المملوك لا يتمنع
وفي الجود فاسأل عن حيا سيبه ايمة    اهل النقل يا متتبع
اتى بحبا لشا الكثير عدادها    لعاف اتاه يعتريه ويقنع
اما فضها سعين الفا بمجلس    فلم يبق منها درهم يتوقع
وفي الباس فاسأل عنه يوم حنينها    اما هزموا وهو الكمي المصدع
وما التقت الاقران يوم كريهة    على الطعن الا وهو اقوى واشجع
لهم منه يوم السلم شرع وسنة    وفي الحرب نصر والاسنة تشرع
وامته خير القرون وخيرهم    صحابته خير الانام واورع
وخيرهم الصديق اذ هو منهم    الى السبق في الاسلام والبر اسرع
وفي ليلة الغار افتداه بنفسه    حذارا عليه من اراقم تلسع
وقاه من الرقش العوادي برجله    فبات يعاني السم والطرف يدمع
والحقه بالبكر عايشة التي    براتها في سورة النور تسمع
وكان له صهرا وصلى وراه    النبي صلوة الصبح والصحب اجمع
ورد فريق المرتد الرابع الذي    لفرض زكاة المال اصبح يمنع

الي



الى ان قام الدين بعد اعوجاجه    واضحى جما التقوى به وهو ممرع
رضينا به بعد النبي خليفة    على عقده كل الصحابة اجمعوا
ومن بعده الفاروق مظهر ديننا    باسلامه والامر خاف مبرقع
هو العدوي العبقري المفهم المبصر    والباب الحديد الممنع
خلافته صحت بعقد خلافة    على فضله حزب الصحابة مجمع
ورويا النبي المصطفى انه علي    قليب غزير الماء بالعذب مترع
وتاويل هذا ما سمعت فتوحه    وعدل له بين الانام موزع
له الحلم والحلم الشديد وصحة    التوكل وصف والتقى والتورع
وعن زهده فسل خبيرا المنبر عليهم    خطيبا والازار مرقع
ومن بعدهم عثمان من كان في الدجى    يرتل ايات الكتاب ويركع
يرتله في ركعة وهو الذي    له كان في رق المصاحف مجمع
وزوجه الهادي ابنتيه كرامة    ولو كن عشرا بعد ما كان يمنع
واعطاه سهما يوم بدر ولم يكن    وبايع عنه باليا حين بويع
وسبل بيرا ما وها ينقع الصدا    وجهز جيشا وهو بالعسر مدقع
وقمصه الرحمن ثوب خلافة    بوعد النبي المصطفى ليس يخلع
ومن بعده الهادي علي لحكمه    السديد اذا ما اشكل الامر يقطع
اذا ذكر الراوون صحب محمد    يكون له فيهم خصايص اربع
اخا مع المختار وهو ابن عمه    وسبطاه والزهرا افضل منوع

وَاعطاه خير الناس اشرف رايةٍ * فكان له بالنصر والفتح مرجع
وَلو شا ان يرقا السموات اذ له * على كتف الهادي البشير ترفع
امامٌ بطين في العلوم وانه * من الشك والشرك الخفي لانزع
ومن بعدهم خير الصحابة ستةٌ * لهم بالجنان المصطفى كان يقطع
فذلك منهم طلحة خير شافع * وفوقه طلحة الخير اشفع
وَيعرف بالفياض اذ جود كفه * اعم من البحر الخضم وانفع
فكم ما بنى الف على الناس فضلها * عليهم بها في السابقات توسع
وَيمناه شلت يوم احد لدفعه * بها عن رسول الله لا يتزعزع
وَان الزبير القاتل الشهم منهم * اشد رجال الحرب باسا وامنع
وَفارس بدرٍ وابن عم سيد الورا * والجواد المنفق المتطوع
حواريه وهو الذي باختياره * لرايته العليا في الفتح يرفع
وَمنهم امير الحرب سعد بن مالكٍ * وافضل ما رامٍ عن القوس ينزع
وثالث ارباب الهدى ودعاؤه * اليه من الله الاجابة تسرع
وَكان له خالاً واول من رمى * بسهم له في عصبة الشرك موقع
وَمنهم سعيد ختنه سيد الورى * واخو عن العز ويمنع
بسهم واجرٍ يوم بدرٍ فقد غدا * لمن هو في بدرٍ لهي مدرع
وَان ابن عوف منهم المنفق الذي * بانفس مالٍ لم يزل يتبرع
وَمنهم امين الامة الثبت عامر * فيا لفتى فيه غنا ومقنع

وابطال

وَابطال بدر فضلهم غير منكرٍ * بافضل ثوبٍ في الجهاد تدرع
وَفي بيعة الرضوان وصل لاهلها * وتفضيل اهل البيت ما ليس (يدفع)
وَازواجه في جنة الخلد عنده * بهن مع الحور الحسان يمتع
وَللفضل ايضًا في معاوية اعتقد * وذاقته تفضيلها لا يضيع
هو الكاتب الوحي الحليم واخته * مع المصطفى في جنة الخلد (لغ)
وَكل صحابي راه فضله * علي عشر في نيله ليس يطمع
وَلا ابتغي التفتيش في ذكر ما جرا * لاصحابه خاب الغوي المشنع
فيا طالبًا ارض الحجاز اذا انطوى * له اجرع منهم لعرض لجرع
تحاول اسباب العلا في طلابه * متوجف في البيد الركاب (ويوضع)
اذا بلغت سلعًا مطايا كعدوة * ولاح لها من ارض طيبة مربع
فذلك مأوى العلم والحلم والهدى * وفيه لمأمون الجناب مربع
فقل يا رسول الله انت نصيرنا * على فتنٍ في وقتنا تتفرع
بل السنة المثلى عرفنا فانكرت * قلوب عليها بالعناد مطبع
بتسليمنا فيها وعينا وفرقة * الهوا قلدوا فيها العقول فلم (يعوا)
فسل ربك الرحمن ان لا يذلنا * عن السنة المثلى فانت مشفع
عليك سلام الله ما عاقب الدجا * صباح وما لاحت بوارق (تلمع)

وقال رحمه الله تعالى في المجانس

سقى ربع ارض الحمى وابلا * اذا حل في جوها امرعا

فتم لنا بين اكنافه • حبيب اهملنا امرعا
وحيا بساحة واد العقيق حيا باخصيب الربا اوسعا
نعمنا به زمنا لم نبل • بمن همّ كيدا بنا او سعا
فلله سرب به مودع • سناه الجلالة من اودعا
هنالك المآرب مقضية لمن رامها صامت اودعا
فهل لي الى ربعه عودة • اجوب الفلا اجرعا اجرعا
فاجزع من مابه نهلة • روا او من لي ان اجرعا
مواطن تجبر كسر القلوب • وترفع ذا اخفية اودعا
فطوبى لمن نص في قصدها • الركائب اولحوها او صعا

## حرف الغين بمدحه صلى الله عليه وسلم

ولى وفارقك الشباب البزغ وعلا براسك شيبة المستشفع
فانهض الى سبل النجاة مبادرا من قبل ان تغشاك موت هبغ
حتى م تغفل عن معادك لاهيا والموت عنك جفونه لاتهبغ
لك في احتقاب الحول شغل شاغل فالى متى للتوب لاتتفرغ
كم ذا تصدك عن منابل ليلة • سترا مصرة ويوم اهيغ
لاتركنن الى زهيد ذاهب • فيفوتك الطل الظليل الاسبغ
ودع الغرور بصحة فزوالها • بيسير سقم او دم يتسبغ
واحذر مفاجاة الحمام وانت في • اسر الغواية بالمنا تم مولغ

فوحد

فوجدت اثر الملك ولم تجد فيه الدوا ولا اشتفاك المبزغ
تغضضت من اسف انامل طالما عرفت وانلها النعيم الارفغ
ونقلت من سعة القصور الى ثرى لحد لحبيص انت فيه تسغسغ
فندمت من حبيك ولست تبعث • هل لاتدمتوا استحي مرتع
طهر من الادناس عرضك عالما • ان الاله يديه لايبدغ
وصن المسامع واللسان عن الخنا • تغسل العوى من الرجال الكبد ع
ولبس ما ادخر الفتى لمعاده • غش بباطنه وقول املغ
واغضض لحاظك عن محاسن غادة تعدا العشا الحليها يتشغشغ
واحمض فوادك ان تريع عن الهدى لخداع دنيا المهدى تتزيغ
فتانة في شهدها سم وفي اثنا زينتها عقارب تلدغ
لاتطلبن بها مريدا مطغيا • يجيل منها مابه تتبلغ
واحذر منافسة لخير علاقة • بدم الغلاصم للذوايب تمنغ
لو لم يكن قابيل نافس صنوه • لما لم يكن للدارين منه يثلغ
وتدرع التقوى تكن متحصنا • من باس من بستان ذو ريدغ
لاخير في علم بلا تقوى وقد يسموا بتقواه الفصيح الالثغ
ما العز الا الامين المتقي • ولمن عصى الرحمن ذل مرزغ
وردا لهوامر العواقب قاتل • وعواقب التقوى الذ واسوغ
من ابتغى اسبابها فليبتغ • ما ليس افصح من لحق يبلغ

واجل من تحدى اليه عذافر ... مرح على بعد الفلاة مشعشع
واحق من حنت الى اقطاره ... ابدا فاصبحت اشتياقا تنشع
واعز تربا ودعند انه ... الحد منه على ثراه يمرع
باب النجاة محمد ذو المنصب ... الاعلى وذو الشرف الذي لا ينزع
والابلج الوجه المنير كانما ... فوق الاسنة منه شمس تبزغ
متخير الانساب من زيتونة ... نبغت مباركة فنعم المنبغ
لما تخيره المهيمن حل من ... اعلى المراتب ذروة لا تبلغ
دمع الظلال طغوه فاباه ... والحق للافك المزخرف يدمغ
وبه تالفت القلوب على الهدى ... رغما لغاو بالعداوة ينزغ
وانا هم وهم يطيعون الهوى ... رشد وكل عن هواه اروغ
مازال يصدع بالرسالة جاهدا ... حتى تبين من اضل وازيغ
فهدى متابعه لاحسن صبغة ... بطلاوة الايمان اضحت تصبغ
هو خير محشود بازم مجلس ... ما فيه عرض للحراير يمضغ
وهو الجواد فليس يمنع سايلا ... وعطاوه لعفاته لا يوشغ
تهتز في حلل المواهب مايسا ... في ظل قرب للجلالة سابغ
غصن النضارة نشره متعطر ... ريان من ورد المزيد السابغ
اهدى له الرحمن احسن صبغة ... فتبارك الرحمن احسن صابغ
بلغت عنايته به ما لم يكن ... احد اليه من الانام ببالغ

صفت



صفت القلوب بوده اذ اطفات ... انواره نار العدو النازغ
تمعت جيوش النصر تحت لوايه ... بالقهر كل مبارز ومراوغ
يا من تجمعت المناقب كلها فيه فلم ... يبد له وصف مبالغ
ومن اكتسى ثوب البها محبة ... تبا لقلبك من وداد فارغ

## وقال في المتجانس

اذا الفتى لم يكن بالفقه مشتغلا ... ولا الحديث ولا نيل الادب لغا
وكل من اهمل التقوى فليس له ... من حرمة بالغا في العلم ما بلغا
وليس يجنى من العلم الثمار سوى ... من اصله في بساتين التقى نبغا
وكل خل صفا يوما وليس له ... ببغي الصفا ولم يعطا الليان لغا

## قال في المتجانس

لم اصطنع الحلم من نعمة ... ولم غضن مولق ابن خنا
ولم صرع البغي من معتد ... احاط به كيده ان بغا
ولم لغوي اذا كان لم ... يجاهد بتقوى وبدا لغا
فاقلع عن الذنب قبل النوى ... فشيبك في الوعظ قد ابلغا

## حرف الفا بمدحه صلى الله عليه

للحمد لله العظيم الكافي ... ذي العدل في القضا والانصاف
الواحد المنزه الاوصاف ... عن افك اهل الزيغ والاسراف
عـــلا عن النظير والمكافي ... وجل عن مشبه ونافي

احاط بالسرائر الخوافي • يعلم الشائب والمصافي
بنى السموات بأيدٍ كافي • سبعًا طباقًا رحبة الاكناف
عالية مصونة السجاف • من عمد ينصب في الاطراف
وزانها بالانجم الطوافي • فيها رجوم وهدى للعافي
والشمس ذات الضوء والاشراف • ونور بدر الافق والرواف
واغطش الليل اذا الاسداف • ليسكن الرقاد والإيلاف
واوضح النهار للتطواف • في طلب الرزق لذي العفاف
ومهد الارض بصنع شافي • وبث فيها زمر الاصناف
وحاطها من صورة الرجاف • براسيات شمخ كثاف
وارسل الرياح بالالطاف • مبشرة بالفضل والاسعاف
تزجي سحابا سمحة الاخلاف • بالوبل الحبي مبثث الفيافي
احمده بالمنع والالحاف • حمد تقي القلب ذي اعتراف
ولله بالتوحيد غير خاف • مصدق الرسل الاشراف
والكتب المنزلة الشوافي • معتقد في غامض الشغاف
فضل النبي العربي الوافي • محمد ذي القرب والايلاف
ذي المورد العذب الزلال الصافي • وصاحب الظل الظليل
وملجأ الجاني وذخر العافي • منزه الوعد عن الاخلاف
رحب الفرى والبشر للاضياف • اسمح من مجلجل وكافي

مستعجز بسهم النطاف • ليس بذي حيف ولا اجحاف
وليس بالفظ الغليظ الجافي • وليس بالسخابة الحلاف
للمرء حليم لين الاعطاف • ومنصف ليس بذي انتصاف
من المسيء بل صفوح عافي • مؤيد في الحرب بالالاف
هائب السوم والارداف • مقامه باشرف الاسياف
فل لحد [illegible] ذوي الارجاف • واظهر الدين الحنيف الحافي
ودرس الضلال فهو عافي • تسفي على اثاره السوافي
صفاته في سورة الاعراف • مغنية عن عور القوافي
لانها للناظم الوصاف • منقذة من درك الاتلاف
موذنة بالفوز والتلاف • والاجر يوم الرعب والمخاف

## وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

اليك رسول الله اشكو تخلفي • وسلك تقصيري بقلب مخفف
ووجد خشوع للعوايد جالب • واعظم من هذا به فقد تاسفي
اذا ألمعت للرسل في القلب لمعة • لعمدها سحب الحجاب فتختفي
الى [illegible] وقد احملت ستين حجة • الود على ذي النقيصة مطرف
حتى وانهى النفس عن شهواتها • وتضمن لي ان لا تعود ولا تفي
وازجرها عن غيها وجماحها • فتخدعني منها بوعد مسوف
اعالجها في سومها فترد لي • الى [illegible] لحيس زهد مطفف

اغثني وقد ضاقت علي مذاهبي ۝ وانت ملاذ المروع المتخوف
اجرني اجرني يا حمى كل عائذ ۝ ويا ملجأ الجاني وغوث الملهف
فقد قلت يا خير البرية كلها ۝ وافضل مبعوث واعلاه منصف
والام مقصود والمخ شافع ۝ وارحم خلق الله بالمتعطف
لتسأل في الله فارحم تضرعي ۝ ودل خضوعي واستعاذ مدنف
فخذ بيدي يا عدتي عند شدتي ۝ وصل وتعطف يا كريم التعطف
وقد قلت علما ان جاهك كانف ۝ يحاول فقد الخائف المتلهف
ولكن لي في الدنيا شفيعا فانني ۝ لارجوك في الاخرى لحشري وموقفي
الست سليل العز من ال هاشم ۝ اولي الكرم الهامي على كل معتف
اذا اسنة اضحت برشق نبالها ۝ وجاءت تخطف للعباد بمتلف
اناخوا الهاعر الجفان وكللوا ۝ ذراها باقطاع السديف المصفف
وان طارق في جنح ليل اتاهم ۝ وقد نال منهم ضر ناحرجف
فبالدمن سر وبالدين قرى ۝ وبالدمن طل مدنيل المعفي
وان جاءهم مستصرخ لملهفة ۝ فبالدعوة من سنان ومرهف
هم القوم للعافي غيوث هوامع ۝ ندى ونجوم للهدى عند سدف
غياث لملهوف وامن لخائف ۝ ونصر لمهضوم ورشد لحائر
جوارهم عز ورفدهم غنى ۝ وباسهم ذل على المتغطرف
تخير الرحمن منهم وانهم ۝ لاشرف بيت في قباب خندف



بل الست الا با فوق فخارهم ۝ فخارا ومن يفخر بمثلك يكتفي
وكنت نبيا قبل ادم مصطفى ۝ لذا ما الحق استحيت من اصطفي
ومثلك الاستاذ طيبة حلة ۝ من الفخر لا اهداب برد مفوف
فعاقت جميع الارض نورا وبهجة ۝ وعرفا به لولاك لم تتعرف
ولولاك لما حنت اليلمع الوجا ۝ ركاب بطوي نفنفا بعد نفنف
ضوامر من طول السرى يرحتها ۝ البرى وبراها الحب من كل محرف
عليها رجال فارقوا لحفظ عيشهم ۝ فما صد منهم عنك زهرة زخرف
اذا ادلجوا جنا بك الرحبا جاجهم ۝ ورنح منهم ذكرك كل معطف
يؤمون ربعا منك بالنور اهلا ۝ يرومون منك الفضل يا خير منصف
وادركت للانصار اوس وخزرج ۝ بك النصر بالسمهري المثقف
لك المنة العظمى عليهم اذا اهتدوا ۝ بنورك للدين القويم المحنف
بدت ليلة السبعين اسعدهم ۝ ببدر تمام مثل غير مكسف
وحاز بك الايمان من نقبائهم ۝ مناقب عن نورها ليس يختفي
دعوتهم نحو الرشاد فبادروا ۝ سراعا لما تدعو الى الخير توقف
بمقعدك الميمون لانت صعابهم ۝ وكانوا اولي ذي عتبة وتعجرف
فاصحوا جميعا قد تالف شملهم ۝ على طاعة الرحمن غير تالف
وامثل [illegible] الرحمة الوسط التي ۝ سمت قبل فاختارت حال البشر
وتخرج من نار الجحيم بجاهك ۝ المعظم من عصاتها اهل مسرف

وبكميل فضلا اخذ ربك عهده • على الانبيا العز اخلف
وبين في التوريه وصف احسن البيان • وفي الانجيل وصف
وخصّك بالقران وهو كلامه • القديم تعالى عن حجاج المعرف
وقصّ فيه عليك من نبا الورى • مواعظ للمستنبط المتلقف
شهدت الا فا شهد على ما اتى • كلام الهي في صدور ومصحف
وفي ليله المعراج عاينت مبصرا • حقايق ليست بالمنام المزخرف
رفعت الى السبع الطباق معظما • فقربك الرحمن تقريب مزلف
وذلك مقرون بذكر الهيكل • العظيم فخار ظاهر غير مختف
وقد وعدا لرحمن انك شافع • وربك للميعاد ليس بمخلف
واعطاك حوضا في القيامة مترعا • يروي عليل الصادي الملهف
وايدك الرحمن بالنصر بالصبا • ورعب على شهر مسير مخفف
وقاتلت للالاف تحت لوايك • الشريف من الاملاك من كل مردف
وظلّك صلى الانبيا باسرهم • صفوفا ومن يصفف وراك المشرف
رددت مفاتيح الكنوز تقللا • فيا لك من زهد وحسن تصرف
وسبح في يمناك اعظاما الحصى • وحيّاك صلدا صامتا غير راجو
وخرّ بعيرا ساجدا لك خاضعا • وادمعه انهلت على الخد ذرّف
وحنّ اليك الجذع لما اطّرحته • حنين العشـ[illegible] غير معنف
[illegible] لم تسلّه تحضيك لم يكن • ليسكن حتى الحشر اذا انلطف



وجات لشاة حايل ام معبد • فدرّت لمسح الكف منك المخالف
بك الله رد العين من بعد فقئها • ومن يلتمس منك الشفا فقد شفي
وانبع من بين الاصابع منك ما • لعيون انذ فاقا او سحايب وكّف
ونطق ذراع الشاة في يوم خيبر • من المعجزات المغنيات لمقتف
ولما دعوت العذق من راس نخله • اتاك على طوع ولم يتخلف
وفي القمر المنشق نصفين معجز • عظيم مبين ثابت غير مختف
ولما ولدتا متد نور لك ساطعا • وزادت فخارا الكعبة المطوف
وايوان كسرى انشق وانهار تاجه • ونار المجوس الغر من حاجمها طفي
ولما بلغت الاربعين واشرقت • نبوتك العظمى على كل مشرف
بعثت الى قوم شديد محالهم • يتيهون في ليل من الكفر اسدف
فجاهدت فيهم واصطبرت على الاذى • وناصحت نصح الراحم المتراف
وبلغت حتى انجز الله وعده • باظهار دين للشتات مؤلف
وجات وفود الارض نحوك ترتمي • تروم الهدى من كل وعر وصفصف
ودانت ملوك البر والبحر ذلة • لعزك واستخذى له كل مترف
وعدت بانفاق الكنوز فانفقت • لنصرة دين الله انفاق مضعف
واخبرت بالايات اخبار صادق • وبان لنا منها الذي ليس بالخفي
منها ظهور الترك بالكفتنة • وكثرة هرج هايل متعسف
ومن يبق ينظر حاجب الشمس بازغا • من الغرب والدجال سير مطوف

وعيسى ومهديا وعدت بانه ۰ لوعد جلي النقد غير مزيف
وانك يوم البعث يا سيد الورا ۰ برفع لوا الحمد خير مشرف
واول من ينشق عنه ضريحه ۰ واول محبور علا فوق رفرف
لك الجنة الفيحا تفتح او لا ۰ فتدخلها مع كل ازهر متحف
وسعتك الله المقام الذي به ۰ وعدت وفزت المقعد المتلطف
اتيتك يا خير البرايا بمدحة ۰ اطاعت قوافيها لغير تكلف
عليها ثنا من فضايلك باهر ۰ شهي الى قلب المحب المشغف
وان لم تكن جات بحلة سنة ۰ لقصر عنه هيبة نظم وصف
مدحتك ابغي الفضل منك واجتدي ۰ نوالك فاجبر كسر يحيى بن يوسف
فلي حرمة الاسلام والشيب والذي ادين به من سنة لم تحرف
وجايز لي عنها اقالة عثرتي ۰ واصلاح قلب ما لجرايم مدلف
ودوبالك في الدنيا واخراي ما لها ۰ مني ان انل اسبابها الشرف
وحج الى البيت المعظم في غنى ۰ وعافية واضم عيالي وانف
وتجديد تسليمي عليكم مواجها ۰ وتعفير خدي في الثرى المتشف
وخاتمة الاعمال بالفوز والرضى ۰ ومن كف عقبى السو منها فقد
عليك سلام الله غضا مجددا ۰ منوطا بتسليم جديد مضعف
لعترتك الصحب الكرام الغر وصحبك الا ۰ فاضل اهل السبق في كل موقف
وازواجك اللاتي حمين طهارة ۰ وبراهن الله من افك مرجف

وقال

قف بالمطي فهذا معدن النجف ۰ ومستقر العلا والعز والشرف
هذا مقام امير المومنين ابي السبطين ۰ زوج البتول الطاهر السلف
علي الهاشمي المرتضى العلم المشهور ۰ شمس الفضا يا حجة الخلف
نجل الكرام بن عم المصطفى وله ۰ الفخار فالخاني صاحب النجف
امام حق عظيم القدر محترم ۰ بجل فعل جميل الوصف منتصف
باب العلوم قسيم المنزلين محك ۰ المومنين واهل الزيغ والسرف
محبه مومن زال ومبغضه ۰ منافق فاجر قط الطباع جفي
قد راح كل مليم لا انطافه عن الرسول ۰ كشاف كل الضيم والكلف
سيف المهيمن وذا الدارعين لدى ۰ الهيجا قامع اهل البغي والخلف
القاتل البطل المقدام والمصبح ۰ الرفاق صولة دون القنا الثقف
ما فر اذ كر في حرب وساهله ۰ درع على الصدر دون الصلب والكتف
وزهده كان زهد الانقام له ۰ منزه العيش في الدنيا عن الترف
قد كان يحتم كاس الزاد لا الخلا ۰ بل كان من ورع مستحسن صلف
وقد حماه طالت فقصرها ۰ زهدا الى اللوع عدل الحكم لم يحف
وقام موتزرا يوما ومرتديا ۰ على الانام خطيبا غير ملتحف
وهو الخليفة حقا باله شرفا ۰ اما له غاية العليا والزلف
يا من سما يا اخا المصطفى وعلا ۰ في الفخر لما علا منه على كتف

يا ساقي الوارد الظمآن وهو على حوض النبي لاوب مطفي اللهف
باذخر كل منيب مفلح ورع * كن لي شفيعا غداة الروع والاسف
عليك ازكى سلام ما بكت مقل * الغمام فافتر زهر الروضة الانف

**وقال مدحه صلى الله عليه وسلم**

سقا دارها من المزن واكف * مربّ بارجاء المعاهد عاكف
فوانت تراها من نسيج رياضها * سرابيل وشي فوقهن مطارف
وعاقر فيها الرند كاسا من الندى * وعنته ورق في الفروع هواتف
ورق له في اخر الليل شمأل * برنحها روح النسيم الملاطف
ولا برحت بانابها في غضاضة * فلانت من الاغصان منه المعاطف
وصابي تشيها قدود وصايف * عليهن من خضر الملاء ملاحف
ولا انفك يحمي تلك الصفر اعيطل * وابيض صمصام واسمر راعف
بايدي بني هيجا ان قيل في الوغا * نزال فما في القوم الا منساقف
على ضمر فت عناق كانها * رياح اذا اشتد الرياح عواصف
الفهم في السلم غيث لمجتد * وفي الحرب برق للفوارس خاطف
فتلك لعمر الله دار الفتها * وذو الوجد مشغوف بما هو الف
قطعت بها غصنا من العيش دللت لقلبي وطرفي من جناه المقاطف
جررت ذيول الامن في عرصاتها * الى ان كساني البين ما انا خايف
احن الى ذات الستور وبيننا * تهامه من وعر الفلا وتنايف

فضل

وفضل لعمد طول التنائي في ظلالها * معيل لما القي من الضر كاشف
وهل بين سلع والعقيق يعود لي * مقاما تصيد في للرضى ومواقف
موافق صيد في لنت انست عندها * من الرشد ما قلبي به الان عارف
فاقسم لو شا رفتها وتبينت * بلا ميزية تلك القباب الشوارف
لقبلت ترب الارض منها فانه * لاذكى تراب قبلته المراشف
فثم منار الحق والحجة التي * بتم وبدر التم بالامر خاسف
محمد المكتوب في القدم اسمه * وما كتبت للانبياء صحايف
واحسن رب العرش في الذكر وصفه فماذا يقول الان في الشعر واصف
تسلمه من كل صلب مطهر * عفيف بطون طاهرات عفايف
بعقد نكاح لا سفاح فيا لها * اصول زكت لم ينتقصهن قارف
الى ان سمت ابوانه في قبيلة * لها شرف في سالف الدهر سالف
وتم بخير المرسلين فخارها * اذا فلها مجد تليد وطارف
فلله ما حازت من الفضل اذ الى * حلول المسيح الارض منها الخلايف
بدا في ربيع شهر مولده الرضي * فكان ربيعا روضة الدهر اينف
ولاح ببرق السعد نور هلاله * ووافته في المهد الشريف اللطايف
فاظهر ما اخفا الضلال من الهدى * وبانت به للموقنين المعارف
فاقبل وجه الدين ابلج مسفرا * وادبر شيطان الهوى المتخالف
فقد كان في الدنيا عيانا لاهلها * به رفعت اصارها والمخاوف

وفي الحشر يأتي زاكيا وبكفه * اللواء له نور الجلالة كانف
وفيه له الجاه العظيم وانه * الشفيع اذا ظن الحميم المساعف
وفيه له الحوض الروي كاشف * اذا القلب من حر القيمة واجف
ويبني له الله الوسيلة دونها * مراتب ارباب الرضى والروادف
فيا مصطفى الرحمن يا موضح الهدى * وليل الهوى مستحفر متكانف
ومن ألّف الدين الحنيف بعثه * اذا افترقت للمبطلين الطوائف
ومن عن كنوز الارض اصبح عازفا * وطاحت بتقواه الطلى والما
ومن بروا من اصابع كفه * سقا جيشه الظامي واليوم صايف
تعطف على ضعفي لجاهك شافعا * الى ملك ترجى لديه العواطف
فانت شفيع لا يرد ومن يعد * لجاهك لم تسرع اليه المتالف
واني يخاف الخطب عبد مؤمل * على بابك الرحب الجواب واقف
عليك سلام الله ما حن وافد * اليك وزار البيت ذا الحجر طايف
وما نفيت دار النعيم مجددا * يبارك فيه ربنا ويضاعف
وعم باسنى الفضل اصحابك الاولى * رأوك فلم يصدهم عنك صادف
واتباعهم في كل عصر من الورى * ففي كل وقت منهم الدهر عارف

## وقال يمدحه ويذكر مولده صلى الله عليه وسلم

حيّ المنازل بالمحل الاشرف * تحية متبتل ومتقشف
عن محبة حافظ لعهودها * ان اسعفت بالقرب او لم



مرتحبك محتد اهلها الحسنا شتى * لمزاج صفو المزن صرف القرقف
فانا المقيم لها باسباب الهوى * صدقتني الايام او لم تصدف
قصرت ليالي وصلها وتصرمت * وثوى بها وجدي وطال تأسفي
ماعن من اقطارها برق خفي * الا واظهر من غرامي ما خفي
فلو استطعت لجئت شوقا نحوها * تحت الدياجي كل بر نفنف
لولا علايق قيدتني لم اكن * لاصد عن وطي الاديم وما الفي
دار يودي ان اقبل ارضها * واشم نشر ترابها المتعرف
انست بها روحي وانس روحها * قلبي وطاب على رباها موقفي
حلا بها اوردي وراق جمالها * طرفي ولانت بالدوامة معطفي
ترف فلو شعبت المطامع نحوها * ردت باسمر او بابيض مرهف
[illegible] انفت لارباب الهوا * من مقلة عبرى وجسم مدنف
سقت العهاد ترامعاهدها التي * طال اشتياقي نحوها وتأسفي
وسقت مقيل الانس من عرصاتها * من كل برد للرياض مفوف
وترنمت اطيارها مشغوفة * من بانهن بكل قد اهيف
ايها الساري يجوب لقصده * وعر الحزون وكل سهل صفصف
يتصيف الاخطار في طلب العلا * لله در ابيك من متعسف
لاغبت عيسك وردها كلا ولا * حانت لها مرامي موجف
واجد دأبك للمطايا كلما * جد السري ادابا وفرط تعجرف

ان جزت عن وادي العقيق ميمّماً سلعاً وعاينت القباب ضحاً فقف
في ساحة الحرم الشريف ومجمع التقوى واعلام الجناب الازلف
في معدن الحسنى وكنز جواهر المعنى ومنهاج الهدى للمقتفي
وقران الشرف الجسيم ودارة الفضل العظيم وملجا المتخطف
بمدينة شرفت على كل القرى شرفاً الى غرب بخير من اصطفى
بالهاشمي محمد ازكى الورى المختار من عليا قبائل خندف
كتب اسمه الرحمن تكريما له سطرا على العرش العظيم الاشرف
فراه آدم فاستقر بقلبه تعظيمه فبجاهه عنه عفي
ولذاك اشرق نوره بجبينه وجبين حوا الكريمة فاعرف
في صلب نوح حل في طوفانه فنجا به نوح ومن معه كفي
واحل في صلب الخليل فاطفات انواره نار العنيد المسرف
وبه تجاوزت الذبيحين المدى حفظا لسر فيهما متالف
وسمت به كل القبائل هاشم بعظيم فضل ثابت لا ينتفي
اقمارها ظهرت على فلك العلا في برج سعد كلها لا ينكسف
من كل قرم في المكارم سابق ومؤيد في مثله متخلف
ما زال نور بهائه متنقلا في كل صلب طاهر لم يقذف
وحشا حصان لم تزن بريبة حتى بدت انوارها لا تختفي
في يوم الاثنين الذي بولاده وبعثه قد كان خير مشرف

بربيع



بربيع الاولى بثاني عشره فسمت به ديباجة المتطوف
واستبشر الارضون والسبع العلا بجمال وجه بالمحاسن مترف
اهوى الى مجد البسيطة ساجدا لمن اصطفاه سجود عبد مزلف
وتبوأ المهد الكريم محصنا بعظيم جند من مليك عكف
وعرا الشياطين النجاح لوضعه روع تحير كل عات مرجف
وتزلزل الايوان منشقا وزال التاج عن كسرى وموقده طفي
ما زال ينشا في الجلالة مائسا بقوامه السامي ولين المعطف
حتى تحمل رتعا في مربع بسناه اخصب بعد جدب مجحف
شرح الملائك صدره واستخرجوا منه نصيب الداحض المتخطف
ملاوه ايمانا وحلما وافرا ورضى وحسن سكينة وتراف
حتى اذا بلغ الاشد اتى الورى بهدى لاثقال الانام مخفف
وجلا غيابات الضلال واوضح الحق المبين فكان خير معرف
وتالفت فيه المكارم كلها فلاجل هذا كان خير مولف
يجزاه رب العرش عن دين الهدى ومن اقتفاه جزاء رب مزلف
يا سيد الاشراف يا من مدحه في نقد اهل الفضل غير مزيف
واذا ابيات القوافي سمتها مدحا له انقادت بغير تكلف
هذا ربيع شهر مولدك الذي عم النجاح بنصره وتعرف
وبه وصلت الى نعيم موذن بوسيلة حققت باشرف زلفه

فاجبر بفضلك كسر عبد بايس   قد فت به الأمال تحوك تعتفي
يرجو اندا آك رجا عبد واثق   لحياته الدنيا ويوم الموقف
واغث بنصرك اهل قرن سابع   يخشون كيد معاند ومخوف
يرجون جاهك انهم من امة   علقت بوعد منك غير مسوف
فاسيل لهم نصرا انصرت مثله   بسنوبم يوم النزال ومردف
اورعب شهر لا يزال مزلزلا   اقدامهم اوريح صر حرجف
صونا لربات البري ان برزوا   من طول خدر صيانة وتعفف
ولانت امنع ناصر واعز ما جار   للملتجي والارم مسعف

**وقال رحمه صلى الله عليه وسلم**
**وقد توجه الى زيارة الشيخ بقا**

قف بالركاب فهذا معدن التحف   وما الف السلف لاخيار في الخلف
ربع زكي واعلت انوار وسما   ونال بالمصطفى اقصى مدا الشرف
روباه محروسة في اليوم زورتها   من زور عا وقرين الاثم والجنف
وكل ارض نري فيها شمايله   تحظي بعز وجاه منك مكتنف
رايته رفع الرحمن منصبه   علي مناصب اهل الفضل والزلف
في ليلة من ربيع وهي جادية العشرين   اقبل تجلو ظلمة السدف
مقلدا اصارما تسمو احمايله   النجوم اذ منه مستخبر ما انف
تحل ربع بقا عرسه فلسى   ارجاف ارجا من عرفه الصلف

٦٦

وكان علم يقين بالسماع الي   ان صار عين يقين عنك معترف
فكيف لا ينفد الزوار وانفقه   بوعد لم يو ملتي بالنجاح وفي
يا سيدي يرسول الله يا وزري   لو فع وزري وما القام الكلف
يا منتهي املي في منتهى اجلي   يا عدتي في مقام الروع والاسف
يا من علا نوره في وقت مولده   نار المجوس فولاه وقدها وطفي
يا من لمبعثه الهادي تنكست   للاصنام تنكيس مقهور ومختطف
وحار مسترق السمع الغوي لها   السماع اذ دبد عن اطرافها ونفي
افاتح للخير والابواب مغلقة   والناس من سفه علي شفا جرف
يا من اتي بالهدي والحق مبعثه   والناس من تبع الاهوا في سرف
اتيتهم وهم في جدب غيهم   فاصبحوا وهم في روضة انف
لما خلعت علي هذا الولي من التشريف   ثوبا رفيعا شاملا لطرف
اظهرته بين ارباب الفري علما   اظهار ذي صفا من باطن الصدف
وقد اتيناه مرجوا من فضايله   ومن يكن ضيف هاني برد لم يضف

**وقال رحمه صلى الله عليه وسلم**
**وذكر منازل طريق مكة على العراق**

روي الورد وأه وابري لشراف   ردا العهاد الحمل الاحلاف
ودنا فجاد حياض واقصه الحيا   والهيتمين يوبله الو كاف
وسقا زبالة كل هام هامر   وحبا حولها بالزلال الصاف

وَلِسَى زَرودَ وَارِضَ قَيدٍ وَحَاجِرًا * حَولَ الرّبَابِ بِرَوضَةِ الرفافِ
وَأَرَبَّ فِي وَادِ العَرُوسِ مدوم * متنحسٌ متهدلُ الاطرافِ
وَسقَا العقيقَ وَذاتَ عِرقٍ عَارِضٌ * مَلأَ الوِهادَ بِسَيلِهِ العكافِ
وَبِطن نخلةَ لا تزال انهارُها * تجري في جَنَبَاتها الالعافِ
فَلَنعم تِلكَ مَناهِلٌ تُطوى بِهَا * وَعَرُ الفَلا ومفاوِزُ الاحقافِ
حتى تَحِلَّ مَطيُّنا بِمعَادِنِ * البُشرى وَكَنزِ الفضلِ والاسعافِ
من ارضِ نعمانَ الاراكِ ومشعرِ * الزلفى وَخيفَ مِنًا ثمالِ العافي
وَمَصونهِ الوادي المحرم رَبّه * السترِ المعظمِ كعبةِ الطوافِ
حرمٌ جمعن لمن اتاهُ وَافدًا * حُلَلَ الرضى وجواهرَ الاتحافِ
وَسقا الحَيَا ارضًا منازلَ الضحت * تهدي الى اقصى مدَا الالطافِ
تهديا لي حرمِ الفوائدِ والهدى * ماوى الاحبة مجمعَ الألّافِ
حرمِ الرسولِ محمدٍ ازكى الورى * نسبًا سليلِ السادةِ الاشرافِ
هو نجلُ عبدِ اللهِ نجلِ شيبةٍ * الحمدِ بنِ هاشمِ بنِ عبدِ منافِ
وَالى كنانةَ لم تزل اباؤه * حتى معدٍ ملجاءِ الاضيافِ
وَهم ذوو بلدِ الامينِ وَجيرةُ * البيتِ الحرام وَهمُ اولو الايلافِ
نسبٌ باسمعيلَ طابَ نجارهُ * وَازدادَ طيبًا بالخليلِ الوافي
وَعلى سفاحٍ ما التقى اباؤه * لكن على عقدٍ وحسنِ زفافِ
من كلِ قرمٍ طاهرٍ افضى الى * خودٍ من الخفراتِ ذاتِ عفافِ

حتى



حتى بدت انوارهُ تربي على * قمرِ السما وَلونِهِ الشفافِ
وَاحاطَ إملاكُ السما بسريره * المحفوفِ بالانوارِ والالطافِ
وَاهتز في حللِ المواهبِ عطفهُ * يفعًا مصونًا في اعزِّ سجافِ
حتى اذا بلغَ الاشدَّ تالقت * انوارُ حكمةِ بعثهِ المتلافي
فجلا صباحُ بلاغهِ بيقينهِ * للشركِ ليلَ مسبلِ الاسدافِ
وَباصبعٍ لما اشار تنكست * اصنامُ اهلِ الزيغِ وَالاسرافِ
وَمبه شيعاتُ المروتين نحطرف * من رجسِ نائلةٍ وَرجسِ اسافِ
محق الربا ونفى الزنا ومحى الخنا * وَنهى الورى عن قهوةٍ وسلافِ
وَاقامَ اعلامَ الهدى وَاماطَ عن * دررِ اليقينِ هنابنَ الاصدافِ
فسمى به الدينُ الحنيفُ واقلت * احكامه بالعدلِ وَالانصافِ
نسخَ الشرايعَ كلها بشريعةٍ * بيضاءَ واضحةٍ لذي اسرافِ
وَالى القيامةِ لا تزالُ عصابةٌ * ينفون عنها زورَ كلِ منافِ
تجزاهُ مرسلهُ على ابلاغهِ * لعطا به الاوفى فخيرُ مكافي
يا من يجي العيسَ النواجي في الفلا * متبتلًا للنصِّ وَالايجافِ
يفري السباسبَ كلما عنت له * بيدًا اطوا اهَا وَابرى لعافي
يهوي بها في كلِ فجٍ سالكًا * حتى تضلَّ دوامي الاخفافِ
ينحو امواسمَ للمواهبِ دللت * فيها ثمارُ الفوزِ للقطافِ
ان جيتَ منبعَ كلِ علمٍ نافعٍ * دارَ الهدى المحروسةَ الاكنافِ

لنز الفضايل طيبة المنحايف * في ظل قصر الكامل الاوصاف
وقل السلام عليك من عبد على * بعد المدا الك بالولا مصافي
ثاو لنصر صرو دلو اضحى به * ركب الحجاز الى حماك يوافي
للنبي ان حال عذر دون ما * ارجوا فحبل كا من يشغافي
يا سيدا لبشر المقارن ذكره * ذكر المهيمن وهو نطق كافي
انت الغني عن المدايح بالذي * في الفتح والاحزاب والاعراف
لكنني اثني عليك بمدحة * تجلى اعاريض بها وقوافي
علما بان نظام مدح قربة * ارجوا بها امنا اليوم مخافي
فلانت عبد الله خير عباده * واعز صفوته بغير خلاف
صلى عليك الله ثم على ذوي * قرباك والاصحاب والاخلاف
ادنى صلاة كل وقت مقبل * جلت لكثرتها عن الالاف

## حرف القاف

## وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

لولا شذا من نشركم يتنشق * ما حن نحو المنهيم المعرق
ولا صبا في الصبح نحو الصبا * ولا اثارت شجوه الانيق
ما الربع بعدكم بهجة * ولا الروض ناظر رونق
انتم معانيها فان غبتم * فليس فيها حسن يرمق
لولاكم ما هاجني بارق * ولا شجاني بالحما ابرق





ولا لوى لي عنقا في الفلا * عيس اذا اجد السرى تعنق
ما عرض الحادي بذكراكم * الا وسمعي نحوه يسبق
ولا سرى ركب الى ارضكم * الا تلاه قلبي الشيق
فكم اسيرا بكم موثقا * عليه في حفظ الهوى موثق
فؤاده فيكم حبكم * وجسمه بين الورى مطلق
قد كنت من قبل النوى ارتجا * فراقكم في خاطري افرق
وكنتم نصبا لعيني فهل * طيف خيال منكم يطرق
احببتكم طفلا وقد اخلقت * شبيبتي والود لا يخلق
الى اشوب الان صفو الهوى * وعارضي قد شاب والمفرق
يبقى لي الصبر على حبكم * ولكن العطف بكم اليق
هل عايد لي والمنى ظله * ظليل زرود سابغ ريق
بارض نعمان ووادي منى * والخيف لو ان المنى يصدق
وهل يزال الشوق لي وقفة * في حرم انواره تشرق
وربة الستر لنا مجتلا * وعود وصل مثمر مورق
والبر الامال لو ضمني * بسفح سلع مرتع مونق
يا القباب البيض لي مطلب * عرف الدجى من تربه ينشق
محجب بالعز لا بالظبا * به سناه لا القنا المحدق
تطمح بالاشواق اروا حنا * اليه ما لا تقطع الينبق

حاز لنوزا الفضل بالمصطفى    ذا آل الجناب لعطر المشرق
فطل فج اريج بالتقى    فانه من طيبه يعبق
محمد فاتح باب الهدى    وهو الى الميقات لا يسبق
اتى بدين قيم واضح    بين ضلال وهدى يفرق
ينمى ويزداد ودين العدى    امثه الدابغ به يمحق
لذلك الحق اذا ما علا    على محال باطل يزهق
طوى الطباق السبع حتى انتهى    الى مدا السبق لا يلحق
قام مقاما لو دنا غيره    منه لاضحى بالسنا يحرق
وعاد ليلا واسارير    بنصره قدسية تبرق
يا ويل من كذبه بعدما    كان امينا فيهم يصدق
لو لم يقل اني رسول اما    شاهده في وجهه ينطق
سبحان من صوره صورة    احمل معناها الذي يخلق
كان فاه باسم ناطق    بجوهر الغواص مستحدق
فالشفة الياقوت واللؤلؤ    الرطب الثمين الثغر والمنطق
جبينه الصبح ومن فوقه    فرع الدجا والفلك المفرق
كانما قد صيغ من فضة    بنانه والكف والمرفق
وخصه بالخلق المرتضى    سمح عليم خاشع مشفق
يسمو ويعلوه بها اذا ما    قال والتوقير اذ يطرق

حال



كان على الاجداد انوارة    وبالذي يبغي الهدى يرفق
في صلب نوح كان مستودعا    فهو على الادا لا يغرق
وصلب ابرهيم من اجله    له ضرام النار لا يحرق
وكان من معجزه ان حلا    ما روي من فيه يدفق
كما حوا اهاه تمرا به    اشبع جيشا ضمه الخندق
ومن مزود الدوسي فاعجب له    اذ زودا من تمره الاوسق
فرسانه احبث على فارس    فزال عنها التاج والمنطق
وجاهه متصل بعدما    يصعق بالنفخة من يصعق
عند الحوض وفي كفه    لوا حمد شامل الخلق
وهو شفيع منقذ في غد    من بالخطايا في لظى موبق
يا من له في منقبات العلا    وفي البرايا نسب معرق
ولعرف الخضرا اتانت    ومغرب الغبراء والمشرق
ووصفه يقصر عن حصره    نظم ونثر باهر مفلق
مسني الضر وما لي سوى    جاهك اسباب بها اعلق
لن لي مجيرا من زمان به    قوارع اسهمها ترشق
احسن برؤياك رياشي فلي    قلب كطير عني مملق
واسئل لي الرحمن روحا اذا    ضم عظامي برزخ ضيق
ورحمة توصلني جنة    لباسها الفاخر استبرق

لا زال في ربعك املاك يسعون لنا حوله لحداق
تهدي الى تربك طول المدى • نوافح المسك به تفتق

وقال رحمه الله صلى الله عليه وسلم وكان قد راه في
المنام قال فقبلت فاه وقلت اشهد ان هذا الفم الذي
انزل عليه الوحي تعالى وانا اشهد المبعوث على الكتاب والسنه
ذكره بلفظ الناظم

يقول عبيد الله يحيى بن يوسف • الفقير الى انعام اكرم رزاق
رايت رسول الله في النوم مرة • فقبلت فاه العذب تقبيل مشتاق
ولو انني اوتيت رشدي تماما • لقبلت ممشاه الشريف باماق
فبشرني منه بان لي سعادة • بها جبر كسري يوم تفريق اعلاق
بموت سعيد في كتاب وسنة • فلانت لبشراه شراسة اخلاقي
وها انا والحمد لله وحده • مقر لبشراه بانبت مصداق
باني على حسن اعتقاد بن حنبل • مقيم وان قام الجدال على ساق
اقر بان الله من فوق عرشه • يقدر اجالا ويقضي بارزاق
سميع بصير ليس شيء كمثله • قديم الصفات الواحد الاحد الباقي
امر احاديث الصفات كما اتت • اتابع فيها كل ازهر سباق
ولسنا الى التشبيه او ما الى الخلج • ولا قابل تاويل اشدق [illegible]
ومن صفة الرحمن جلت صفاته • كلام قديم ذو ضياء واشراق
هو الذكر والقران والمعجز الذي • ذهبت منه قلب الخصم دهشة
او لاق



صلى الله عليه وسلم

خط الربيع باقلام السحائب رسالة كتبت بالنور والنور
حيا البقاع الحيا فاهتز هامدها لما انتهى بريد البشرى بمنشور
وانشقت الارض عن مكنونها حبا كانما بادنها نفخة [illegible]
وازينت لجلاء النبت وادرعت • ملابس الحمد من وشي الازا[illegible]
والطل في عبقري الروض منتثر • كلولو من عقود العقد [illegible]
والبان قد ماس من نفخ الصبا طربا كان اغصانه اعطاف [illegible]
والورق تهتف في الاغصان شاكرة احسان مبتدي بالعطر [illegible]
فدام منا بهذا الفضل من حكمة • ان المهيمن محيي كل مقبور
يا طيب وصل الربيع المونق العطر • الارج لو كان لا بد هي بتغيير
يبيت فينا قليلا ثم يتركنا • كزورة الطيف وانت ربع [illegible]
اوعيشنا بالحمى في حسن رونقه • ووشك بين على الاحباب [illegible]
هل للركاب الى البطحاء عايدة • تحثها كل حب البايع [illegible]
تمسي وتصبح في البيدا هاجرة • لطيب اللذا عند اسحار
حتى تحل على علاتها الحمى • دار الي الظلال بروح [illegible]
فيجتلي البشر من ذات الستور بها • وتجتني ثمر خير عبر [illegible]
هنالك الاجر في تقبيلنا حجرا • يربي على المسك في لون ونعط[illegible]
ثم انثنت تبتغي اقصى مطالبها • تطوي الفلاة بادلاج وتهجير

ما الفت العبث في ربع زيارته • تلقى رداء الردى عن كل مابور
ارسى المهيمن طود المكرمات به • وفجر العلم فيه اي تفجير
باحمد الرسل الاشراف احمد ذي • الفضل المقيم علي مر الاعاصير
بدا لادم يوم النفخ منصبه • كما استبان لموسى ليلة الطور
باسم علي العرش والجنان مكتتب • وحسن وصف علي الالواح مسطور
ولم يزل نوره فوق الحياة الي • ان بث ميلاده رسل التباشير
فاصبحت عرصات الارض مشرقة • مسرورة ببديع الحسن مسرور
اذا راي وجهه ذو الحذق كان درا • سر النبوة في تلك التباشير
بنصره اخذ الميثاق خالقه • علي النبيين عهدا غير [illegible]
وحبه سبب الايمان اصبح من • اهل النبي سناها في كل ماثور
يا سيدي يا رسول الله يا ذخري • في موبقات لصاريف المقادير
بك اهتدينا الي الاسلام والسنن • للاتي جلت بسناها كل ديجور
فانت سيد اهل الفضل اجمع في • اصل وفرع وتقديم وتاخير
انت من شرف المعراج مرتبة • توفر القرب فيها اي توفير
يوم حشر الورى انت الشفيع به • تنجي من النار نفس الهالك البور
والفضل بعدك لم يدرك له دوطب • في جحفل النجب الشوس المغاوير
ومثل امثال الولي حوت شرفا • وعزة الحقت دلالاسابور
وان فيها رجالا اولياؤهم • هم في كل وقت مصابيح الدياجير

وما



هو المنزل المسموع من لفظ قارئ • وسطره الابصار باطن اوراق
وعنه صدور الحافظين حقيقة • به في جنان الخلد عاملهم راق
وليس لمخلوق وليس بمحدث • علي رغم ضلال عن الدين مراق
وهذا مقال ليس يرتاع دونه • لذي يشبه حال الحيا به [illegible]
ومن يمتحن بالصوت والحرف منهم • يري الكلو منه بين شوروا طراق
ومنكر هذا للعيان مكابر • بباطل زور تابع كل نعاق
وفي كتب الله القديمة كلها • لذاك اعتقادي لا بلين لمعتاق
وايماننا قول الي عمل له • مزيد ونقص في امين ومراق
وما في من خير القضا وشره • اذا الله امضاه من الخلق من واق
وامن ان الله يوم معادنا • يراه جميع المومنين بلا حداق
واني لارجوا ان اري الله والذي • لخالقي لحظي للجمي والطياق
ولم ير في الدنيا بعينيه ربه • سوي احمد المختار من خير اعراق
واني بالميزان والحوض مومن • ليسقيني منه علي ظما ساق
وقد خلق الله الجنان لاهلها • وللكافرين النار وهو خلاق
وليس كبير الذنب مخلد مومن • بنار ويمحو بعد كرب واحراق
ومعتقدي ان النبي محمد • نبوته بين الورى حكمها باق
وان له يوم المعاد شفاعة • غياثا للملهوف وفتحا للاغلاق
وابرا من اضمار نقص لصحبه • وازواجه بل حبهم عند [illegible]

ما

وأمسك عن ذكر الذي كان منهم • لأسلم من عل يدس والحواق
افاضل بالترتيب بين مراتب • لاربعة منهم الى الحشر سباق
واني اذا ما قلت اني مومن • حذار افتتان مشفق اي اشفاق
واني بالاستثنا لعبد مقالتي • ولا اشك لكن لا اتوك باطلاق
واني اري مسحا على الخف سنة • والجاب سعي في الجهاد وانفاق
ولست وان جار للامام بخارج • عليه بسيف باتك الحد مخراق
فمن كان ذا الخامر قلبه • لنحو اعتقادي فهو البزدرياق
ويتبع الاثار من كل ناقل • بصير ولا يخلد الى قول وراق
ولا تعوان في كلام مشقف [illegible] • حوا الاثاب [illegible] المسوبة راق
ولحذر ارباب الكلام فداوهم • عضال لنزل مزلق اي ازلاق
لقد نقضوا اركان دين محمد • فحكمهم ان يضربوا فوق اعناق
ولولا المحامون القليلون عودتا • شريعتنا نهبا لاهوا فساق
رعا الله اصحاب الحديث لحفظهم • فلم تقوا من وضع زور ولحاق
محبة اصحاب الحديث علامة • لايمان ثبت ثاقب الفهم ذواق
وبعضهم وسم لكل ضلالة • على وجه زواغ عن الرشد مقلاق
هم نقضوا الاثار لا يعدونها • الي راي سو باطل الحكم زهاق
هم التارك الحق المبان حجتهم • يبين للقافي احسن اخلاق
ومنهم لبشفي السقام بقبره • سقاتهم صوب الحيا كل دفاق



## وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

سيري على اليمن والاقبال والظفر • يا حاملا ان عظيم العبء في السفر
يا فلك ال الضحى الجاري بان على • متن الفلاة رعاك الله من غرر
لا فاد في الخصب ارض تنزلين بها • ولا جفا جانبيها ساكب المطر
سيري بنا لا عنا فيك الهزال ولا • جاز الهلال على اخفافك الصبر
سيري الى عرفات الخير فانتشقي • عرف المواهب من سقاها العطر
وابغي المنى بمنى الخيف والتمسي • بالمشعر الاعظم الزلفى لمدكر
ثم اطلبي رتبة السير الشريف ففي • اثنائها شاهد البشرى لذي نظر
ثم انتهي لحوامي العلم ما بهدي • الحق المبين ملاد الخايف الحذر
كنز الفضايل عقد المجد منتسقا • نور القلوب رياض السمع والبصر
محله الانس ماوي الروح مختلف الاملاك مهبط وحي الله والسور
مدينة سميت الدنيا باجمعها • لحجة الله فينا سيد البشر
يا الفاتح الخاتم المحمود مبعثه • محمد احمد المختار من مضر
والحاشر العاقب الضحاك والروف الرحيم والشاهد المعقوق
والمنذر الصادق القتال والقثم الهادي المبشر ماحي الكفر
نبي مرحمة فينا وملحمة • مقرونة نسبه بالتاييد والظفر
مويد بصبا في الحرب عاصفة • ورعب شهر بقلب الخصم مستعر
مكمل الخلق والاخلاق ليس له • مناظر مرتد بالنور مؤتزر

وكان يدعو امينا قبل حين صبوا ❁ برفعه في بنا البيت والحجر
هو النبي هو الامي وهو افصح من ❁ بالضاد ينطق محروس من الحصر
له الجوامع تاتي بالكلام على ❁ اوفى المعاني بلطف منه مختصر
والحلم شيمته والجود عادته ❁ فللمجد حاز له المجد والفخر
ما قال من حلمه يوما لخادمه ❁ اف ولم يك للجافي بمنتهر
اما تجاوز عن ذات السمام فلم ❁ يجازها وعفا عن ساحر غدر
الم يهب ما حوا اطواد من غنم ❁ وفض في مجلس للبر مختصر
سبعون الفا فما ابقى لخادمه ❁ من درهم لقضا الحاج الذخر
وليس هذا عجيبا من مكارم من ❁ رد الكنوز بزهد رد مقتدر
جا الورا الصريح الحق فانقشعت ❁ به غمامة اهل الشرك والاشر
من اناب الى الرحمن بشره ❁ بجنة رحبة مرفوعة السرر
ومن تعدى سبيل الحق قابله ❁ بباس منتقم لله منتصر
وجا بالمعجزات الظاهرات فمن ❁ تحديه لها فهو في الاغلال في سقر
فالمعجز القران جاز له ❁ اهل الفصاحة من بدو ومن حضر
مفصل محكم الايات ليس له ❁ مبدل اخر الايام والعصر
لم تلبث الجن ان قالت له عجبا ❁ فبارك الله في اوليك النفر
وسوآة لاولي التكذيب انهم ❁ على الدعا ما للعقل كالحمر
وان معجزة المعراج حين علا ❁ السبع الطباق لعظمى عند معتبر

ومن



ابادا اما را لم يطلع بناظره ❁ ولم يزغ بفواد عنه ذي خور
وسلم السم في اياه مبعثه ❁ عليه جهرا وفرع الضال و
جب لتكذيب ارباب الشقاق وقد ❁ را اولياين انشقاق حال القمر
وسبح الحصا السبع في يده ❁ وان ذلك من سحس العبر
وسح ما عريض من اصابعه ❁ حتى جلا غمرات الجيش من عمر
كما بقعيب جلا عن اهل صفته ❁ من خالص الدر كرب الجوع و
وفات بالمد والمدين من سغب ❁ جما غفيرا اتاهم غصة الصفر
وكان ارسل سهما من كنانته ❁ الى ركي فساح الما كالنهر
وحنة الجذع لما احتل منبره ❁ اليه من حيث ما في الطرس مستطر
وجهرة سجد السالي العقير له ❁ لما استبان السنا من اجل الصور
كما له سجد الناب المهدد بالذبح ❁ المبيد له في حالة الكبر
اجار وحمى لما استجار به ❁ ومن يعذ برسول الله لم يضر
وقد اتاه بن مسعود ومر به ❁ بالشاه لم يفترعها الفحل للصغر
فجاد بالشاه بالدر الصريح له ❁ بمسح كف سمت للبذل بالبدر
كما يمينا درت حايل عميت ❁ بيد الهزال بها في عاجل عسر
بالخيمتين فروته ومن معه ❁ ودبه الشاة بالمستعذب
ومد كفيه في جدب فدر له ❁ صوب الغمام بها في الودق
فظل يهمي الحيا سبعا فخير دعا ❁ بالصحو اقلع غيم الجو في الاثر

السمر
الضرر
الخصر
منهمر